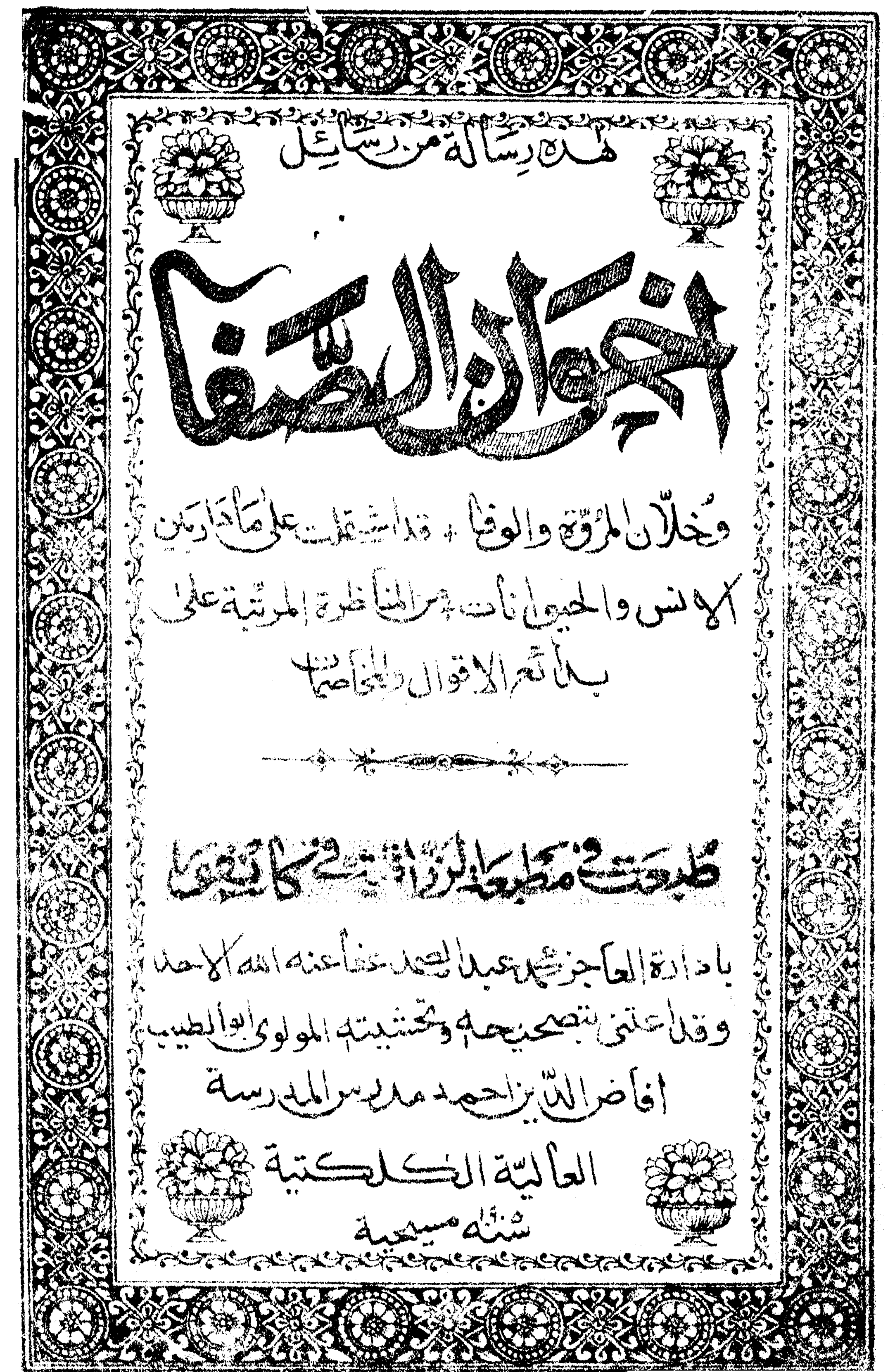


هذه رسالة من رسائل

إخوان الصفا

وخلان الوفا قد اشتملت على ما دار بين
الانس والحيوانات من المناظرة المرتبة على
بدائع الاقوال والمخاصمات

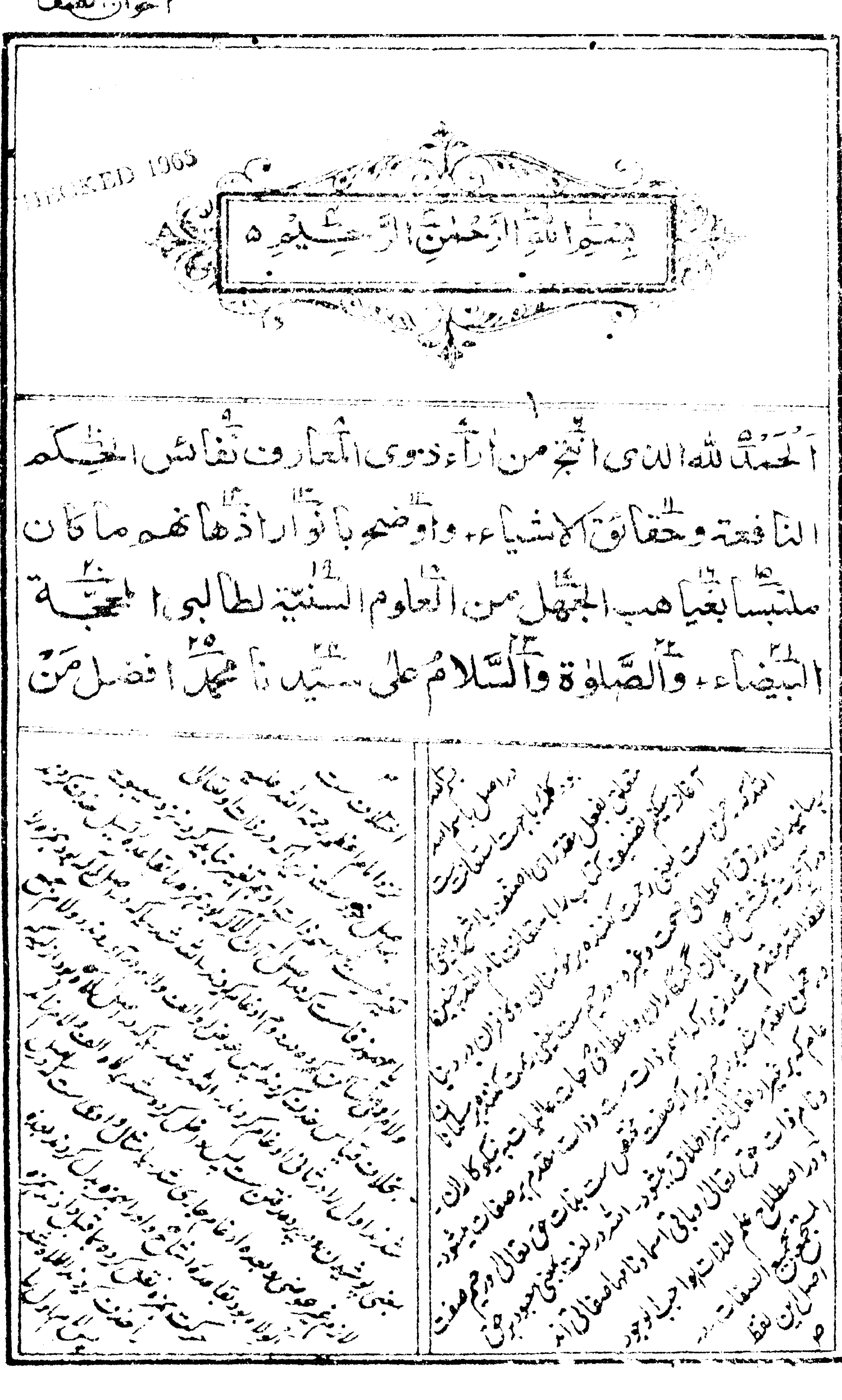
طبعت في مطبعة الرزاقية في كلكتا

بادارة العاجز محمد عبد الصمد عفا عنه الله الاحد
وقد اعتنى بتصحيحه وتحشيته المولوي ابو الطيب
افاض الدين احمد مدرس المدرسة
العالية الكلكتية
سنه مسيحيه

کاپی رائٹ رجسٹری شده

اخوان الصفا

CHECKED 1965



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انتج من آراء ذوي المعارف نفائس الحكم
النافعة وحقائق الاشياء، واوضح بانوار اذهانهم ما كان
ملتبسا بغياهب الجهل من العلوم السنية لطالبي المحجة
البيضاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من

حاشیهٔ متعلقهٔ صفحهٔ ۱

بقاعدهٔ مذکور ادغام کردند
و [illegible] گفته‌اند لفظ الله سریانی ست
یا عبرانی در اصل لاها بود چون معرب کردند الف
در آخر حذف کردند و در اول الف و لام آوردند و لام را در لام
ادغام کردند الله شد ـ رحمن مشتق از رحمت صیغهٔ صفت مشبهه بمعنی
بخشاینده و اطلاق این بجز ذات حق تعالی بر دیگری روا نیست این لفظ
مثل لفظ الله اسم ذات ست حکم خصوصیت پیدا کرده و در رسم الخط بدون
الف باید نوشت زیرا که رحمن یکی از نامهای مسیلمة الکذاب هم هست
و آن کافری بود که دعوای نبوت کرده پس نوشتن و نانوشتن الف
بجهت تمیز و تفرقه باشد. دیگر اینکه در نه نوشتن الف اتباع خط
قرآنی ست ـ رحیم بمعنی نرم دل و بخشاینده و بخشنده ـ و اسمی ست
از اسمای حق تعالی ـ رحما جمع ـ الحمد الف و لام درینجا جنسی ست
یا استغراقی یا عهد خارجی و نزد جار الله زمخشری جهت جنس ست
نه استغراقی ـ آتی صیغهٔ ماضی ست از اتیان بمعنی زاییدن و بجهت
آوردن م ب ـ آراء و آرا جمع رای بمعنی فکر و بینایی دل و دیدن بچشم
و اعتقاد و آرای [illegible] جمع رای م ب ص معارف
بمعنی شناسائیها و شناختیها ـ دانشایان و اهل علم و فضل و نامورانِ
جمع [illegible] م ب ـ [illegible] بمعنی چیزی پسندیده و کم [illegible] در عرب
و معلوم است هر چیزی کم م ب ـ جمع حکمت بمعنی دانش و دانائی و دریافت
حقیقت هر چیزی و عدل و علم و حلم و نبوت و قرآن و انجیل و زبور
و راست گفتاری و درست کرداری و در عرف [illegible] دانستن احوال
چیزها باشد چنانکه هست و تمام نمودن [illegible] بکار
چنانکه باید بقدر طاقت بشری و
آن بر دو قسم است حکمت عملی
و حکمت نظری

حکمت عملی دانستن [illegible] و
احوال معاش و معاد [illegible]
[illegible] اول اطلاق [illegible] ما بعد الطبیعه [illegible]
[illegible] علم [illegible] ریاضی [illegible]
[illegible]
از [illegible] علم [illegible] بمعنی [illegible]
[illegible]
بمعنی [illegible] و عقل و [illegible]
[illegible] جمع [illegible] علم [illegible]
[illegible] علم بیان
[illegible] علم معانی [illegible] علم قرآن
[illegible] علم منطق [illegible] علم لغت
[illegible] علم نحو [illegible] علم صرف [illegible] علم کلام [illegible]
[illegible] علم خط [illegible] علم اصول [illegible]
[illegible] علم عروض [illegible] علم قافیه [illegible]
[illegible] علم حدیث [illegible]
[illegible]

حاشیه متعلقه صفحه ۲

اگر ضیب بجا نکرده بود

یعنی ترجیح ست اگر ضیب بحیوانات

باشد. صلوات جمع صلوة. فائده صلوة ماخوذ

از هلاک یعنی سرین ست چون نماز کنند صلوة در سجود سرین

پر میدارد دراین فعل را صلوة گفتند و بعضی گفتند معنی صلوة تحریک الصلوین

نوشته اند یعنی جنبانیدن هر دو سرین و معنی نماز منقول ست از این معنی

ثنا. یعنی تحیت. گردن نهادن و سلام گفتن ولی گذشتن یعنی ثانی ست از

نامهای حق تعالی یعنی بشنوا و هم قوم و هم دارد. ستاده. سیارها جمع دات

جمع انجم ص ت م محمد یعنی بسیار ستوده شده. نام پیغمبر آخر الزمان

که خاتم جمله پیغمبران ست پدرش عبد الله بن عبد المطلب مادرش

آمنه دختر وهب بن منات اسمای شریف وی صلی الله علیه وآله وسلم

زیاده بر چهار صد باشد کثرت اسما دلالت میکند بر شرف مسمی و اعظم

و اشهر اسمای آن حضرت احمد و محمد است که هر دو اسم ذات اند و باقی

اسما صفات اند. احمد یعنی حامد تر است صیغه اسم تفضیل برای فاعل

و بعضی گویند که محمود تر باشد مشتق برای مفعول. بعضی گفته اند که تسمیه

باحمد مقدم است که بمعنی و موسی بدان خوانند. و تسمیه محمد در قرآن در حق

آن ست که هم دو نام مقدم است و در مدارج النبوة بروایات آمده است

که تسمیه کرد حق تعالی او را محمد پیش از آفرینش هزار سال و چون خلق

کرده شد آدم حق تعالی او را ابو محمد کنیت نهاد و فرمود او تعالی مرا آدم را که وی

پیغمبر آخر الزمان ست از اولاد تو نام او در آسمان احمد است و در زمین

محمد اگر او نمی بود پیدا نمی کردم ترا و آسمان و زمین را او ترا الطفیل او

آفریده ام مراد آنکه او اول مخلوقات و واسطه صدور کائنات

و سبب خلق عالم و آدم و نور محمد جوهر ذات

ذات ست صلی الله علیه وآله وسلم

دایه دانست

از استفهام [illegible] مصطفی [illegible]

[illegible] صلی الله علیه [illegible]

[illegible] مصطفی صلی الله علیه [illegible]

از انبیا [illegible] از تاج [illegible]

[illegible] پیش از طلوع آفتاب [illegible]

بعد از جبرئیل [illegible] حضرت [illegible]

در شب [illegible] از ابتدای سال مبارک [illegible] بود [illegible]

منقطع شد [illegible] چون بنام [illegible] الفیل [illegible]

بهم ربیع الاول [illegible] طلوع [illegible]

[illegible] حق تعالی [illegible] رمضان [illegible]

[illegible] اول [illegible] الکتاب [illegible] سال [illegible]

در رمضان [illegible] قرآن [illegible]

وی [illegible] آسمان دنیا [illegible] نازل [illegible]

[illegible] سال [illegible] ربیع الاول [illegible]

[illegible] ربیع الاول [illegible] شصت [illegible]

[illegible] شده [illegible] خراسان [illegible] بن هاشم بن عبد مناف بن قصی

[illegible] عبد المطلب بن هاشم [illegible] بن غالب بن فهر بن مالک بن نضر

[illegible] بن کنانه بن خزیمه [illegible] بن الیاس بن مضر [illegible]

[illegible] بن کلاب بن مره [illegible]

مدارج النبوة [illegible]

ومنعوها من التصرّف في مآربها بعد ما كانت مخلّاة في البراري والآجام
والفيافي تذهب وتجيء حيث ارادت في طلب مرعاها ومشاربها
ومصالحها فنفرت منهم بعضها مثل حمير الوحش والغزلان والسباع
والوحوش والطيور بعد ما كانت متأنسة متآلفة مطمئنة في
اوطانها واماكنها وهربت من ديار بني آدم الى البراري البعيدة
جمع وطن يعني جاى باش مردم
والآجام والدحال ورؤس الجبال وتتبّع بنو آدم في طلبها بانواع
من الحيل القنص والشباك والفخاخ واعتقد بنو آدم فيها انها عبيد
لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت ثم مضت على ذلك الاعوام
والسنون الى ان بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودعا الانس
والجن الى الله عز وجل والى دينه الاسلام فاجابته طائفة من الجن فحسن اسلامها

ومضت على ذلك مدة من الزمان ثم ان الله ولّى على بني الجان ملكا منها
يقال له بيوراسب الحكيم لقبه شاه مردان وكان دار مملكته في جزيرة
يقال لها بلاساغون في وسط البحر الاخضر مما يلي خط الاستواء وهي
طيبة الهواء والتربة فيها انهار عذبة وعيون فوارة وهي كثيرة
الريف والمرافق وفنون الاشجار والوان الثمار والرياض والازهار
والرياحين والانوار ثم ان الرياح العواصف طرحت في وقت من
الزمان مركبا من سفن البحر الى ساحل تلك الجزيرة وكان فيها
قوم من التجار واهل العلم وسائر ابناء الناس فخرجوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الی تلك الجزیرة وطاب فوافیها فوجدوها کثیرة الاشجار والفواکه والثمار والمیاه العذبة والهواء الطیب والتربة الحسنة والبقول والریاحین والوان الزروع والحبوب مما انبتها امطار السماء ورأوا فیها اصناف الحیوان من البهائم والانعام والطیور والسباع وهی کلها متألفة بعضها مع بعض مستأنسة غیر متنافرة ثم ان اولئك القوم استطابوا ذلك المکان واستوطنوها وبنوا هنالك البنیان و سکنوها ثم اخذوا یتعرضون لتلك البهائم والانعام التی هنالك ویسخرونها لیرکبوها ویحملوا اثقالهم علی الرسم الذی کانوا یفعلون فی بلادهم فهربت منهم وتشمروا فی طلبها بانواع من الحیل فی اخذها واعتقدوا فیها انها عبید لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت فلما علمت تلك البهائم والانعام هذا الاعتقاد منهم فیها اجتمعت زعماؤها وخطباؤها وذهبت الی بیوراسب الحکیم ملك الجن وشکت ما لقیت من جور بنی آدم وتعدیهم علیها واعتقادهم فیها فبعث ملك الجن رسولا الی اولئك القوم ودعاهم الی حضرته فذهبت طائفة

من اهل ذلك المركب الى هناك وكانوا نحوا من سبعين رجلا من
بلدان شتى فلما بلغه قدومهم امر لهم بطرح الانزال والاكرامة
ثم اوصلهم الى مجلسه بعد ثلث وكان بيوراسب ملكا حكيما عادلا
كريما منصفا سمحا يقرى الاضياف ويؤوى الغرباء ويرحم المبتلى
ويمنع الظلمة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يبتغى بذلك
غير وجه الله تعالى ومرضاته فلما وصلوا اليه ورأوه على سريره
حيوه بالتحية والسلام فقال لهم الملك على لسان الترجمان ما الذى
جاء بكم الى بلادنا وما دعاكم الى جزيرتنا من غير مراسلة قبل ذلك
قال قائل منهم دعانا ما سمعنا من فضائل الملك ومناقب الحسان
ومكارم اخلاقه وعدله وانصافه فى الاحكام فجئنا لسمع كلامنا وحجتنا

ويحكم بيننا وبين عبيدنا الآبقين وخولنا المنكرين ولايتنا والله

يوفق الملك للصواب ويسدده لرشاده فقال الملك قولوا ما تريدون

قال زعيم الانس نعم ايها الملك ان هذه البهائم والانعام والسباع والوحوش

والحيوانات اجمع عبيدنا ونحن اربابها وهي خول لنا ونحن مواليها

فمنها هارب عاص ومنها مطيع كاره منكر للعبودية فقال الملك

للانسي ما الدليل وما الحجة على ما زعمت وادعيت قال الانسي

نعم ايها الملك لنا دلائل سمعية شرعية على ما قلنا وحجج عقلية

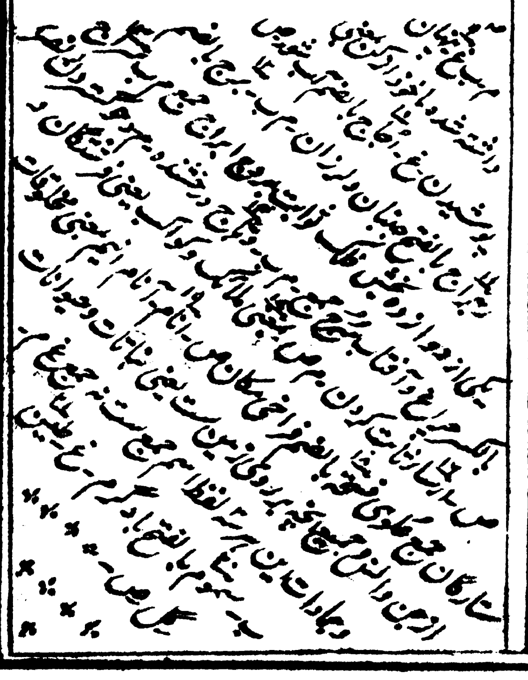
على ما ادعينا فقال هات فقام خطيب من الانس من اولاد العباس

رضي الله عنه ورقي المنبر فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة

للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد خاتم

النبيين وامام المرسلين ورسول رب العلمين وصاحب الشفاعة
يوم الدين وعلى اله الطاهرين والحمد لله الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وجعل منه زوجته وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء واكثر ذريتهما وحملهم في البر والبحر ورزقهم من الطيبات
كما قال الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وقال عز وجل و
عليها وعلى الفلك تحملون وقال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وقال تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وايات كثيرة في القرآن وفي التورية والانجيل ايضا تدل على
انها خلقت لنا ومن اجلنا وهي عبيد لنا ونحن اربابها فقال الملك

قد سمعتم یا معشر البهائم والانعام ما ذکر الانسی من آیات القرآن فاستدل بها علی دعواه فأیش عندکم فیما قال فقام عند ذلک زعیمها وهو البغل فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد القدیم السرمد الذی کان قبل الاکوان بلا زمان ولا مکان ثم قال کن فکان نورا ساطعا اظهره من مکنون غیب. ثم خلق من النور بحرا اجاجا وبحرا من الماء رجراجا ذا امواج ثم خلق من الماء والنار افلاکا ذوات ابراج وکواکب وسراجا وهاجا والسماء بناها والارض دحاها والجبال ارساها وجعل طباق السموات مسکن العلویین وفسحة افلاک مسکن الملائکة المقربین والارض وضعها للانام وهی للنبات والحیوان وخلق الجان من نار السموم وخلق الانسان من طین ثم جعل



نسله من سلالة من ماء مهين فی قرار مكين وجعل ذريته فی الارض
يخلفون ليعمروها ولا يخربوها ويحفظوا الحيوانات وينتفعوا بها و
لا يظلموها ولا يجوروا عليها واستغفر الله لی ولكم ثم قال ليس فی
شئ مما قرأ هذا الانسی من آيات القران ايها الملك دلالة علی ما
زعم انهم ارباب ونحن عبيد انما هی آيات تذكار نعم انعم الله عليهم
واحسن فقال سخرها لكم كما سخر الشمس والقمر والرياح والسحاب
افتری ايها الملك انها عبيد لهم ومماليك وانهم ارباب واعلم
ايها الملك بان الله تعالی خلق الخلائق كلها فی السموات والارضين و
جعلها مسخرة بعضها لبعض اما لجر منفعة اليها او دفع مضرة منها
فتسخير الحيوان للانس انما هو لايصال المنفعة اليهم او لدفع المضرة
عنهم كما سنبين بعد هذا الفصل لا كما ظنوا وتوهموا وقالوا من الزور
والبهتان بانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم ثم قال زعيم البهائم

كنا أيها الملك نحن وآباؤنا سكان الأرض قبل خلق آدم أبي البشر قاطنين في
أرجائها ظاعنين في فجاجها يذهب ويجيء طائفة في بلاد الله في طلب معاشنا
ونتصرف في اصلاح امورنا كل واحد منا مقبل على شأنه في مكانه موافق
لما رب في برية او اجمة او سهل وجبل كل جنس منا مؤالف لابناء جنسه
مشتغلين باتخاذ نتاجنا وتربية اولادنا في طيب من العيش بما قدر الله
لنا من المأكل والمشارب امنين في اوطاننا معافين في ابداننا نسبح الله
ونقدسه ليلا ونهارا لا نعصيه ولا نشرك به شيئا ومضى على
ذلك الدهور والأزمان ثم ان الله تعالى خلق آدم ابا البشر وجعله خليفة
في الأرض وتوالدت اولاده وكثرت ذريته وانتشرت في الارض برا وبحرا وسهلا

وجبلاً وضيقوا علينا الاماكن والاوطان واخذ وامنا اسرى من الغنم
والبقر والخيل والبغال فسخروها واستخدموها واتعبوها بالكد والعنا
والاعمال الشاقة من الحمل والركوب والشد فى الفدان والدواليب
والطواحين بالقهر والغلبة والضرب والهرب والوان من العذاب طول
اعمارنا فهرب منا من هرب فى البرارى والقفار وروس الجبال وتشمر
بنو آدم فى طلبنا بانواع من الحيل فمن وقع فى ايديهم منا فالغل
والقيد والقفص والذبح والسلخ وشق الاجواف وقطع المفاصل و
كسر العظام ونزع العروق ونتف الريش وجز الشعر والوبر ثم نار
الطبخ والسفود والتشوية والوان من العذاب ما لا يبلغ كنهها

ومع هذه الاحوال كلها لا يرضى منا هؤلاء الآدميون حتى ادّعوا علينا ان هذا حق واجب عليهم وانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فمن هرب منا فهو ابق عاصٍ تارك للطاعة كل هذا بلا حجة لهم علينا ولا بيّنة ولا برهان الا القهر والغلبة۔

فصل

فلما سمع الملك هذا الكلام وفهم هذا الخطاب امر مناديا فنادى فى مملكته ودعا الخول والاعوان من قبائل الجن والقضاة العدول والفقهاء وقعد لفصل القضايا بين زعماء الحيوانات والجدليين من الانس ثم قال لزعماء الانس ما تقولون فيما يحكى هذه الانعام والبهائم من الجور ويشكون من الظلم والتعدى منكم قال زعيم الانس ان هؤلاء عبيد لنا ونحن مواليها ولنا ان نحكم عليها بحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملاك كيف نشاء فمن اطاعنا فطاعته لله ومن عصانا وهرب منا فمعصيته لله قال الملك للانسى

بمعنی نافرمان ۔ قضاۃ جمع قاضی ۔ بیّنہ بمعنی حجت [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الدعاوی لا تصح عند الحکام الا بالبینات ولا تقبل الا بالحجة
الواضحة فما حجتك فيما قلت وادعيت قال الانسي ان لنا حججا
عقلية ودلائل فلسفية تدل على صحة ما قلت قال الملك وما
هي بينها قال نعم هي حسن صورنا وتقويم بنية هيكلنا و
انتصاب قامتنا وجودة حواسنا ودقة تمييزنا وذكاء نفوسنا
ورجحان عقولنا كل هذا دليل على انا ارباب وهم عبيد لنا
قال الملك لزعيم البهائم ما تقول فيما ذكر قال ليس شيء مما قال دليلا
على ما ادعى هذا الانسي قال الملك اليس انتصاب القعود استواء
الجلوس من شيم الملوك واغناء الاصلاب والانكباب على الوجوه

من صفات العبيد قال الزعيم وفقك الله ايها الملك للصواب و
صرف عنك سوء الامور اسمع ما اقول واعلم ان الله تعالى لم
يخلقهم على تلك الصورة ولا سوّاهم على هذه البنية لتكون دلالة
على انهم ارباب ولا خلقنا على هذه الصورة وسوانا على هذه
البنية لتكون دلالة على انا عبيدٌ ولكن لعلمه واقتضاء حكمته
بان تلك البنية هي اصلح لهم وهذه اصلح لنا بيان ذلك ان الله تعالى
لما خلق ادم واولاده عراةً حفاةً بلا ريش على ابدانهم ولا وبر
ولا صوف على جلودهم تقيهم من الحر والبرد وجعل ارزاقهم من
ثمر الاشجار ودثارهم من اوراقها جعلهم منتصبة وخلقهم مرتفعة
القامة ليسهل تناول الثمر والورق منها وهكذا لما جعل غذاء اجسادنا
من حشيش الارض جعل بنية ابداننا منحنية ليسهل علينا تناول
العشب من الارض فلهذه العلة جعل صورهم منتصبة وصورنا
منحنية لا كما توهموا وظنوا قال الملك فما تقول في قول الله تعالى

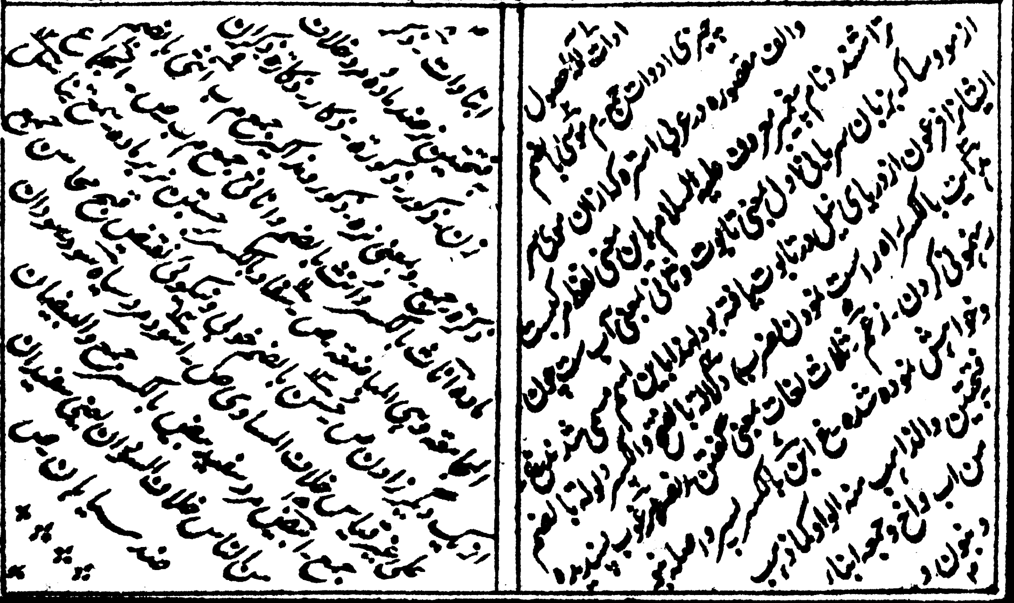
لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ قَالَ الزعیم ان للکتب السماویة
تاویلاتٍ وتفاسیرَ غیر ما یدل علیه ظاهر الفاظها یعرفها العلماء
الراسخون فی العلم فلیسأل الملک عنها اهل العلم والذکر قال الملک
لحکیم الجن ما معنی اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ۔ قال الیوم الذی خلق الله تعالیٰ
آدم فیه کانت الکواکبُ فی اشرافها واوتاد البیوت قائمة والزمان
معتدل والموادُّ کانت متهیئة لقبول الصور فجاءت بنیته
فی احسن صورةٍ واکمل هیئةٍ قال الملک فکفی بهذا فضیلة
وکرامة وافتخارا ثم قال حکیم الجن ان لاحسن التقویم معنی غیر
ما ذکر ویتبین ذلک بقوله تعالیٰ فَعَدَلَكَ فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاۤءَ
رَكَّبَكَ یعنی لم یجعلک طویلا دقیقا ولا صغیرا قصیرا بل ما بین
ذلک قال زعیم البهائم ونحن کذلک فعل بنا ایضا لم یجعلنا طوالا دقاقا
ولا صغارا قصارا بل ما بین ذلک فنحن وهم فی هذه الفضیلة والکرامة

[illegible]

بالسّويّة قال الانسيّ لزعيم البهائم من اين لكم اعتدال القامة واستواء
البنية وتناسب الصورة وقد نرى الجمل عظيم الجثّة طويل الرقبة
صغير الاذنين قصير الذنب ونرى الفيل عظيم الخلقة طويل النابين
واسع الاذنين صغير العينين ونرى البقر والجاموس طويل الذنب
غليظة القرون ليس له اسنان من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين
كبير الالية ليس له لحية ونرى التيس طويل اللحية ليس له الية
بل مكشوف العورة ونرى الارنب صغير الجثة كبير الاذنين وعلى
هذا المثال نجد اكثر الحيوانات والسباع والوحوش والطيور والهوام
مضطربات البنية غير متناسبة الاعضاء فقال له زعيم البهائم
هيهات ذهب عنك ايها الانسيّ احسنها وخفي عليك احكمها
اما علمت انك اذا عبت المصنوع فقد عبت الصانع او لا تعلم

ان هذه كلها مصنوعات الباری الحکیم الذی خلقها بحکمته بالعلل والاسباب والاغراض المقصودة من جر المنافع الیها ودفع المضار عنها ولا یعلم کنه ذلک الا هو والراسخون فی العلم قال الانسی فاخبرنا ایها الزعیم ان کنت حکیم البهائم وخطیبها ما العلة فی طول رقبة الجمل قال لیکون مناسبا لطول قوائمه ولینال الحشیش من الارض ویستعین بها فی النهوض لحمله ولیبلغ مشفره الی سائر اطراف بدنه فیحکها واما خرطوم الفیل فعوض عن طول الرقبة وکبر الاذنین لیذب بهما البق والذباب من ماق عینیه وفمه اذ کان مفتوحا ابدا لا یمکنه ضم شفتیه لخروج اسنانه منه وانیابه سلاح له یمنع بها السباع عن نفسه واما کبر اذن الارنب فهو من اجل ان یکون له دثارا ووطاء فی الشتاء والصیف لانه رقیق الجلد ترف البدن

وعلى هذا القياس نجد كل حيوان جعل الله له من الاعضاء والمفاصل والادوات بحسب حاجته اليه لجرّ منفعة او دفع مضرة والى هذا المعنى اشار موسى عليه السلام بقوله رَبُّنَا الَّذِيْ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى واما الذى ذكرت ايها الانسى من حسن الصورة وافتخرت به علينا فليس فيها شئ من الدلالة على ما زعمت بانكم ارباب ونحن عبيد اذ كان حسن الصورة انما هو شئ مرغوب فيه عند ابناء جنسه من الذكران والاناث ليدعوهم ذلك الى الجماع والسفاد للانتاج والتناسل لبقاء الجنس وحسن الصورة فى كل جنس غير الذى يكون فى جنس اخر ولهذا ذكراننا لا يرغبون فى محاسن اناثنا ولا اناثنا فى محاسن ذكراننا كما لا يرغب السودان فى محاسن البيضان ولا البيضان فى محاسن السودان ولا يرغب

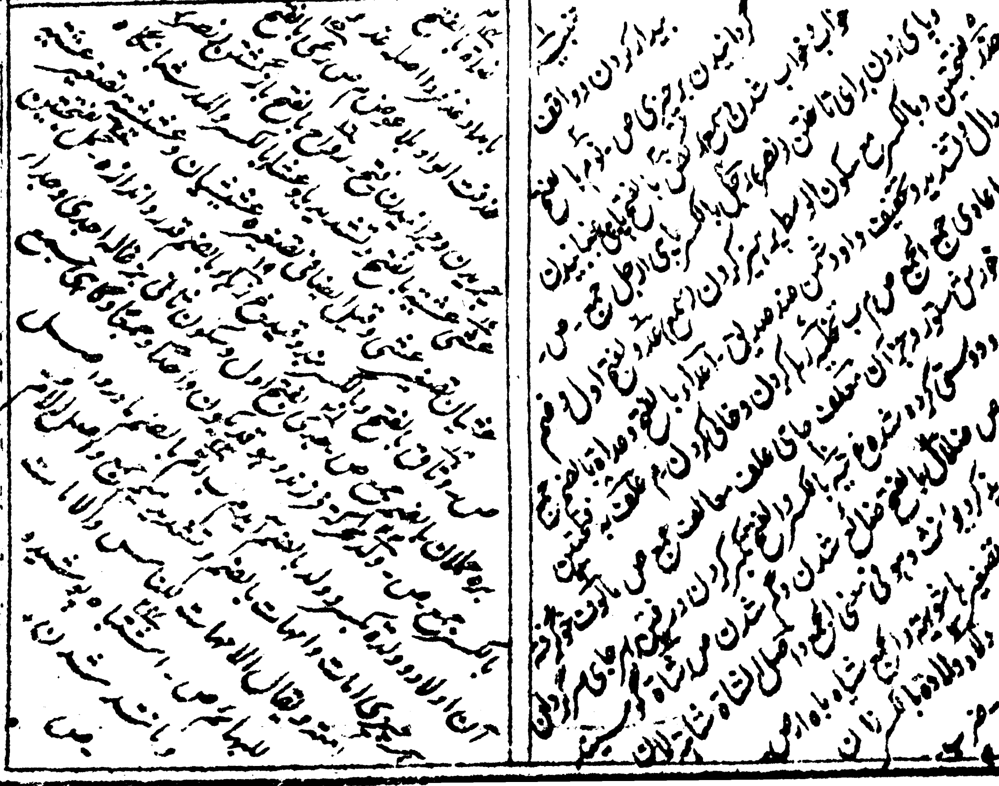


اللاطة في محاسن الجواري ولا الزناة في محاسن الغلمان
فلا فخر لكم علينا في محاسن الصورة ايها الانسي .

في بيان جودة الحواس للحيوان

واما الذي ذكرته من جودة حواسكم ودقة تمييزكم وافتخرت به
علينا فليس ذلك لكم خاصة دون غيركم من الحيوانات لان
فيها ما هو اجود حاسة منكم وادق تمييزا فمن ذلك الجمل فانه
مع طول قوائمه ورقبته وارتفاع رأسه من الارض في الهواء
يبصر موضع قدميه في الطرقات الوعرة والمسالك الصعبة في
ظلم الليل ما لا تبصرون ولا يرى احد منكم الا بسراج مشتعل
او شمع ويرى الفرس ويسمع وطء الماشي من البعيد في ظلمة الليل

حتى انه ربما انبه صاحبه من نومه بركضه برجله حذرا عليه من
عدو او سبع وهكذا نجد كثيرا من الحمير والبقر اذا سلك بها
صاحبها طريقا لم يسلكها قبل ثم خلاها رجعت الى مكانها ومعلفها
وموضعها المالوف ولا تتيه وقد نجد من الانس من قد سلك
طريقا دفعات ثم يتيه فيه ويضل ونجد من الغنم والشاة
ما تلد منها في ليلة واحدة عددا كثيرا وتسرح من الغد للرعي و
تروح بالعشي ويخلى من الوفاق زهاء مائة من الحملان والجداء
واكثر من اولادنا فيذهب كل واحد الى امه ولا تشتبه اولادها
على امهاتها وكذلك لا تشتبه امهاتها على اولادها والانس ربما



يمضي به الشهر والشهران والاكثر وهو لا يعرف والدته من اخته
ولا والده من اخيه فاين جودة الحاسة ودقة التمييز التي
ذكرت وافتخرت به علينا ايها الانسي واما الذي ذكرت من رجحان العقول
فلسنا نرى اثراً له ولا علامةً لانه لو كان لكم عقولٌ راجحة لما
افتخرتم به علينا بشيء ليس هو من افعالكم ولا باكتسابكم بل هي مواهب
الله تعالى لتعرفوا به مواقع النعم وتشكروا له ولا تعصوه وانما
العقلاء يفتخرون باشياء هي افعالهم من الصنائع المحكمة والآراء
الصحيحة والعلوم الحقيقية والمذاهب المرضية والسير العادلة و
السنن القويمة والطرق المستقيمة ولسنا نريكم تفتخرون
علينا بشيء غير دعاوى وبلا حجة وخصومات بلا بينة

فصل

في بيان شكاية الحيوان وجور الانس فقال الملك للانسي قد
سمعت الجواب فهل عندك شيء غير ما ذكرت فقال نعم ايها الملك لنا
مسائل اخر ومناقب غير ما ذكرت هي دليل على انا ارباب وهم

عبيد فمن ذلك بيعنا وشراءنا واطعامنا وسقينا لها وانا نكسوها
ونكنها من الحر والبرد ونمنع عنها السباع ان تفترسها ونداويها اذا
مرضت ونشفق عليها اذا اعتلت ونعلمها اذا جهلت ونعرض عنها
اذا جنت كل ذلك نفعله بها اشفاقا عليها ورحمة لها وتحننا عليها
وكل هذا من افعال الارباب لعبيدهم والموالي لخدمهم وخولهم
قال الملك للزعيم قد سمعت ما ذكر فاي شئ عندك فاجب قال
زعيم البهائم اما قوله انا نبيعها ونشتريها فهكذا يفعل بناء فارس
بابناء الروم وابناء الروم بابناء فارس اذا ظفروا بهم او ظفر بعضهم
ببعض فترى ايهم العبيد وايهم الموالي والارباب وهكذا يفعل
ابناء الهند بابناء السند وابناء السند بابناء الهند فايهم العبيد

وايهم الارباب وهكذا ايضا ابناء الحبشة بابناء النوبة وابناء النوبة بابناء الحبشة وهكذا يفعل الاعراب والاكراد والاتراك بعضهم ببعض فايهم ليت شعري العبيد وايهم الارباب بالحقيقة وهل هي ايها الملك العادل الا نوب ودول تدور بين الناس على موجبات احكام النجوم والقرانات كما ذكر الله تعالى فقال وتلك الايام نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون واما الذي ذكره انا نطعمها ونسقيها ونكسوها وما ذكره من سائر ما يفعلون بنا فليس ذلك شفقة منهم ولا رحمة علينا وتحننا علينا ولا رأفة

بنا بل مخافة ان تملك فيخسرون اثماننا ويفوتهم المنافع منا من
شرب الباننا وادثارهم من اصوافنا واوبارنا واشعارنا وركوبهم
ظهورنا وحملهم اثقالهم علينا لا شفقة ولا رحمة منهم كما ذكره
ثم تكلم الحمار فقال ايها الملك لو رأيتنا ونحن اسارى فى ايديهم
موقرة ظهورنا باثقالهم من الحجارة والآجر والتراب والخشب
والحديد وغيرها ونحن نمشى تحتها ونجهد بكد وعناء وشدة
وبايديهم العصى والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا
ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة والشفقة منهم علينا كما زعم
هذا الانسى ثم تكلم الثور فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى
فى ايدى بنى آدم مقرنين فى فدادينهم مشددين فى دواليبهم

وأريتهم مغطاة وجوهنا مشدودة اعيننا وبايديهم العصي و
المقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت
علينا فاين الشفقة والرحمة منهم علينا كما زعم هذا الانسي ثم تكلم
الكبش فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني ادم
وهم ياخذون صغارا اولادنا من الاجدى والحملان فيفرقون
بينها وبين امهاتها ليستأثروا بالبانها لاولادهم ويجعلون اولادها مشدودة
ارجلها وايديها محمولة الى المذابح والمسالخ جياعا وعطاشا تصيح
ولا ترحم وتصرخ ولا تغاث ثم نراها مذبوحة مسلوخة مشققة
اجوافها مفرقة دماغها وكروشها ورؤسها ومصاريها واكبادها
ثم في دكاكين القصابين مقطعة بالسواطير مطبوخة في القدور
مسقدة في التنور ونحن سكوت لا نشكو ولا نبكي وان شكونا

وبكينا لم نرحم لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة و
اين الرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الجمل فقال لو
رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى آدم مخزومة انوفنا
بايدى جمالهم خطامنا يجرّوننا على كره منا محملة ظهورنا باثقالهم
نمشى فى ظلم الليالى نصدم الحجارة والصخور والدكادك باخفافنا و
تقرح جنوبنا وظهورنا من احتكاك اقتابنا ونحن جياع عطاش لرحمتنا
ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين الرحمة والرأفة لهم علينا
كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفيل فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى
فى ايدى بنى آدم والقيود فى ارجلنا والقلوس فى رقابنا وكلاليب الحديد
فى ايديهم يضربوننا بها ويدغموننا يمنة ويسرة على كره منا مع كبر
جثتنا وعظم خلقنا وطول انيابنا وخراطيمنا وشدة قوانا ولا نقدر

على دفع ما نكرهه لرحمتنا و رثيت لنا و بكيت علينا ايها الملك فاين
الرحمة و الرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفرس فقال
لو رأيتنا ايها الملك و نحن اسارى فى ايدى بنى آدم و اللجم فى افواهنا
و السروج على ظهورنا و الطنوج على وساطنا و الفرسان المدرعة
ركوب على ظهورنا فى المعارك و نقحم فى الغبار عورانا عطاشا جياعا
و السيوف فى وجوهنا و الرماح فى صدورنا و السهام فى نحورنا
نخوض فى الدماء لرحمتنا و رثيت لنا و بكيت علينا ايها الملك ثم
تكلم البغل فقال لو رأيتنا ايها الملك و نحن اسارى فى ايدى بنى آدم
و الشكل فى ارجلنا و اللجم على افواهنا و الحكمات فى حناكنا
و الاقفال فى فروجنا ممنوعين عن شهوات نتاجنا و الاكاف على

[illegible]

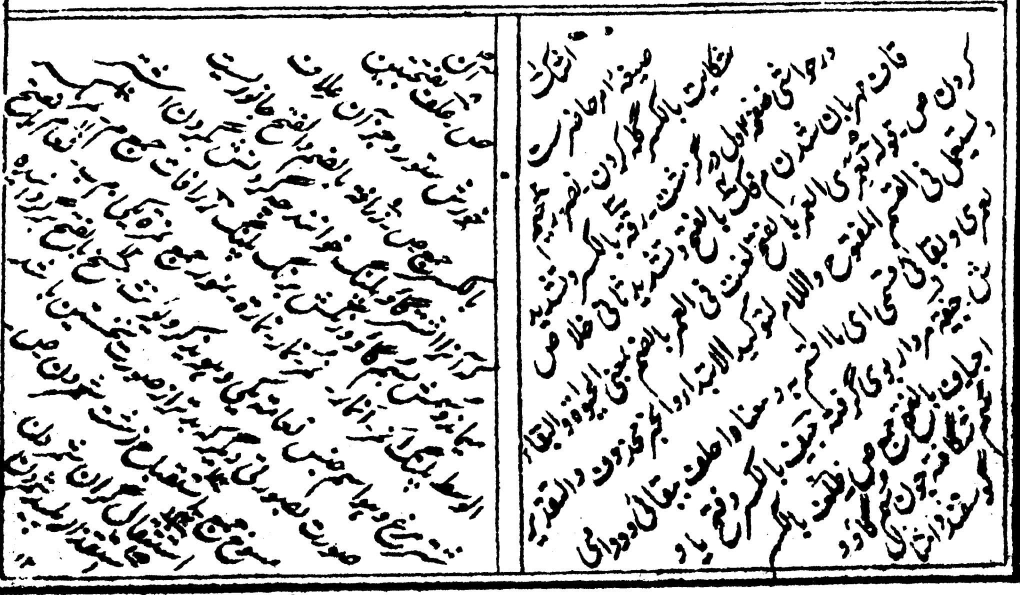
على ظهورنا وسفهاء الانس من السّاسة والرّجّالة فوق ذلك بايديهم العصىّ والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا يشتمونا باقبح ما يقدرون عليه من الشتم والفحشاء حتى انه ربّما بلغ السفاهة فيهم ان يشتموا نفوسهم وامهاتهم واخواتهم وبناتهم يقولون ايرالحمار فى اِستِ امرأةٍ من باعه او اشتراهُ او ملكه ويعنى به صاحبه كل ذلك راجع اليهم وهم به اولى فاذا افكرت ايها الملك فيما هم فيه من هذه الاوصاف من السفاهة والجهالة والفحشاء والقبيح من القول لرايت منهم عجبًا من قلة التحصيل بما هم فيه من الاحوال المذمومة والصفات القبيحة والاخلاق الرديّة والاعمال السيّئة والجهالات المتراكمة والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة

نگهبان اسپان ساسة جمع سائس
سفهاء بالفتح نادانان جمع سفيه
بالضم جمع سائس بالكسر
پاسبان کننده و بمعنی مطلق نگهبان
پیاده خلاف فارس رجل بالفتح و سکون ثانی رجالة بالفتح و
تشدید ثانی و رجال بالضم والتشدید جمع
[illegible]

[illegible]

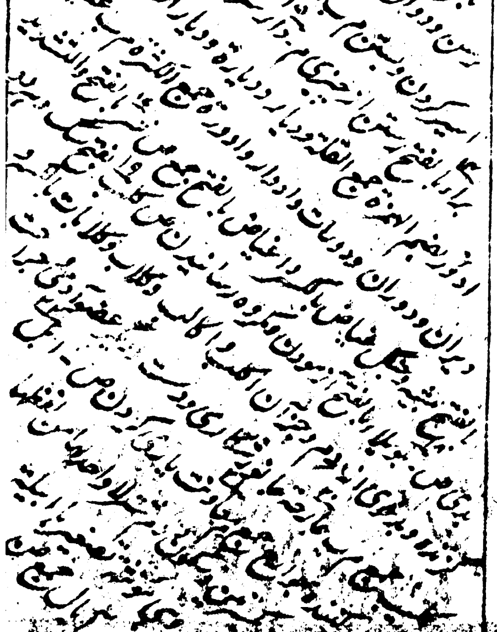
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ولا يتعظون بمواعظ انبيائهم ولا
يأتمرون وصايا ربهم حيث يقول عز من قائل وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم وقوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم وقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فلما فرغ البغل من كلامه التفت
الجمل الى الخنزير اللعين وقال له قم وتكلم واذكر ما يلقى معاشر الخنازير

من جور بنی آدم و اشتک الی الملک الرحیم فلعله یرق لنا و یرحمنا و یفک اسرانا من ایدی بنی آدم فانکم من الانعام فقال حکیم من حکماء الجن لعمری لیس الخنزیر من الانعام بل هو من السباع الا ترى ان له انیابا و یاکل الجیف وقال قائل من الجن بل هو من الانعام الا ترى انه ذو ظلف یاکل العشب و العلف وقال اخر بل هو مرکب من الانعام والسباع والبهائم مثل الزرافة فانها مرکبة من البقر والنمر والجمل و مثل النعامة فان شکلها شبیه بالطیر والجمل ثم قال الخنزیر للجمل والله ما اقول و ممن اشکو من کثرة اختلاف القائلین فی امرنا اما حکماء الجن فقد سمعت ما قالوا واما الانس فهم اکثر خلافا فی امرنا وابعد رایا و مذهبا فی حقنا و ذلک ان المسلمین یقولون انا مسوخ ملاعین یستقبحون صورنا و یستثقلون ارواحنا وهم یستقذرون



لحومنا ويستنكفون من ذكرنا واما الروم فهم يتنافسون على اكل
لحومنا في قرابينهم ويتبركون بذلك ويتقربون به الى الله تعالى
واما اليهود فيبغضوننا ويشتموننا ويلعنوننا من غير ذنب منا
اليهم ولا جناية عليهم ولكن للعداوة بينهم وبين النصارى
وابناء الروم واما الارمن فحكمنا عندهم حكم الغنم والبقر عند
غيرهم يتبركون بنا لخصب ابداننا وسمن لحومنا وكثرة نتاجنا واما
الاطباء اليونانيون فيتداوون بشحومنا ويضعونها في ادويتهم
ومعالجاتهم واما ساسة الدواب فيخالطوننا بدوابهم وعلفها لان
حالها تصلح عندهم بمخالطتنا وشمها من روائحنا واما المعزمون
والراقون فيتواضعون جلودنا في كتبهم وعزائمهم ورقاهم

ومخاريقهم واما الاساكفة والخرازون فيتنافسون في شعور
اعرافنا ويبادرون في نتف سبلتنا لشدة حاجتهم اليها فقد تحيرنا
لاندري لمن نشكو وممن نشكو فنتظلم فلما فرغ الخنزير من
كلامه التفت الحمار الى الارنب وكان واقفا بين يدي الجمل
فقال له تكلم واذكر ما يلقى معاشر الارانب من جور بني آدم و
اشك الى الملك الرحيم لعله يرحمنا وينظر في امورنا وفك اسرنا من
ايدي بني آدم فقال الارنب اما نحن فقد برئنا من بني آدم وتركنا
دخول ديارهم واوينا الدحال والغياض وسلمنا من شرهم ولكن
بلينا بالكلاب والجوارح والخيل ومعاونتهم لبني آدم علينا وحملهم
الينا وطلبهم لنا ولاخواننا من الغزلان وحمير الوحش وبقرها وايلها



والوعولة الساكنة فى الجبال عتصما بها ثم قال للارنب اما الكلاب
والجوارح فهم معذورون فى معاونة الانس علينا لانها تأكلنا
والتمست فى اكل لحومنا لانها ليست من ابناء جنسنا بل من السباع
واما الخيل فانها معاشر البهائم وليس فيها نصيب من اكل لحومنا فما لها
ومعاونة الانس علينا لولا الجهالة وقلة المعرفة والتحصيل للامور

فى فضل الخيل على سائر البهائم

قال الانسى للارنب اقصر فقد اكثرت اللوم والذم للخيل ولو علمت
انه خير حيوان سخر للانس لما تكلمت بهذا قال الملك للانسى ما
تلك الخيرية التى قلت اذكرها قال خصال محمودة واخلاق جميلة
وسير عجيبة من ذلك حسن صورتها وتناسب اعضاء بنية
هياكلها وصفاء الوانها وحسن شعورها وسرعة عدوها وطاعتها
لفارسها لانه كيفما صرفها الفارس انقادت له يمنة ويسرة وقداما
وخلفا فى الطلب والهرب والكر والفر وذكاء انفسها وجودة

حواسها وحسن ادابها ربما لا تروث ولا تبول مادام راكبها عليها ولا
تحرك ذنبها اذا ابتلّ لئلا يعيب صاحبها ولها قوة الفيل تحمل راكبها
بخوذته وجوشنه وسلاحه مع ما عليها من السرج واللجام والتجافيف
وآلة الحديد نحو الف رطل عند سرعة العدو ولها صبر الحمار عند
اختلاف الطعن في صدرها ونحرها في الهيجاء وسرعة عدوها في
الهرب والطلب وجريان كجريان السرحان ومشي كمشي الثور في
التبختر وخبب كتقريب التتفل وعطفات كعطفات جلمود الصخر
اذا حطه السيل ولها وثبات كوثبات الفهد ومبادرة العدو و
في الرهان لمن يطلب الغلبة فقال الارنب ولكن مع هذه الخصال
الحسنة والاخلاق السديدة له عيب كبير يغطي هذه الخصال كلها

قال الملك ماهو بيّن لي قال جهله وقلّة معرفته بالحقائق وذلك
انه يعد وتحت عدوّ صاحبه الذى لم يره قطّ فى الحرب مثل ما
يعدُ وتحت صاحبه الذى وُلِدَ فى داره ورُبّى فى منزله فى الطلب
ويحمل عدوّ صاحِبه فى طلبه اليه كما يحمل صاحبه فى الطلب
عدوه وما مثله فى هذه الخصال الا كمثل السيف الذى لا رُوح
معه ولا حس ولا معرفة فانه يقطع عُنقَ صاحبه وصَيقَلِه
كما يقطع عنق مَنْ اراد كسره وتعويجه وعيبه ولا يعرف الفرق
بينهما ثم قال الارنب ومثل هذه الخصلة موجودة فى بنى آدم
وذلك ان احدهم ربما يُعادِى والديه واخوته واقرباءه
ويكيدُ لهم ويُسِئُ اليهم مثل ما يفعله لِعَدُوِّهِ البعيد الذي
لم يرمنه برّا ولا احسانا قط وذلك ان هؤلاء الانس يشربون
البان هؤلاء الانعام ويركبون ظهورها كما يشربون البان امهاتهم و
يركبون اكتاف ابائهم وهم صغارٌ وينتفعون باصوافها واشعارها

دثارا واثاثا ومتاعا الى حين ثم آخر الامر يذبحونها ويسلخون
جلودها ويشقون اجوافها ويقطعون مفاصلها ويُذيقونها نار
الطبخ والشي ولا يرحمونها ولا يذكرون احسانها اليهم وما نالوا
من فضلها وبركاتها ولما فرغ من لومه للانسي والخيل وما ذكر من
عيوبهم قال للحمار لا تكثر اللوم فانه ما من احد من الخلق اُعطي
فضائل ومواهب جمة الا وقد حرم ما هو اكبر منها وما من احد حُرِم
مواهب الا وقد اُعطي شيئا لم يُعطه غيره لان مواهب الله كثيرة
لا يستوفيها كلها شخص واحد ولا ينفرد بها نوع وجنس بل قد
فُرِّقت على الخلق طرا فمكثر ومقل وما من شخص آثار الربوبية
عليه اظهر الا ورق العبودية عليه ابين مثال ذلك نيّرا الفلك

وهما الشمس والقمر فانهما لما اُعطيا من مواهب الله تعالى
حظا جزيلا من النور والعظمة والظهور والجلالة حتى انه ربما
توهم قوم انهما ربان الهان لبيان آثار الربوبية فيهما حرما التحرز
من الكسوف ليكون ذلك دليلا لاولى الالباب على انهما لو كانا
الهين لما انكسفا وهكذا حكم سائر الكواكب لما اُعطيت الانوار
الساطعة والافلاك الدائرة والاعمار الطويلة حرمت التحرز من
الاحتراق والرجوع والهبوط ليكون آثار العبودية عليها ظاهرة
وهكذا سائر الخلق من الجن والانس والملائكة فما منها اُعطى
فضائل جمة ومواهب جزيلة الا وقد حرم ما هو اكبر واجل و
انما الكمال لله الواحد القهار فلما فرغ الحمار من كلامه تكلم الثور

فقال وينبغي لمن وُفر حظه من مواهب الله تعالى ان يؤدي شكرها وهو ان يتصدق من فضل ما أعطي على من قد حُرِمَ ولم يُرزق منها شيئا الا ترى ان الشمس لما وفرت حظا جزيلا من النور كيف تُفِيضُ من نورها على الخلق ولا تمنّ عليهم وكذلك القمر والكواكبُ يفيض كل واحد على قدره وكذلك ينبغي ان يكون سبيل هؤلاء لما أُعطوا من مواهب الله ما قد حُرِمَ غيرهم من الحيوان ان يتصدقوا عليها ولا يمنّوا عليها ولما فرغ الثور من كلامه صاحت البهائم والانعام وقالت ارحمنا ايها الملك العادل الكريم وخلصنا من جور هؤلاء الآدميين الظلمة فالتفت بعد ذلك ملك الجن الى جماعة ممن حضر من حكماء الجن وعلمائهم فقال ما تسمعون شكاية هذه البهائم والانعام وما يشكون من جور بني آدم عليها وظلمهم وتعديهم عليها وقلة رحمتهم لها فقالوا سمعنا كل ما قالوا وهو حق وصدق ومشاهد منهم ليلا ونهارا لا يخفى على العقلاء ذلك ومن اجل

[illegible]

هذا هربت بنو الجان من بين ظهرانيهم الى البرارى والقفار والمفاوز
والفلوات ورؤس الجبال والتلال وبطون الاودية وسواحل البحار
لما رأت من قبح اعمالهم وسوء افعالهم ورداءة اخلاقهم و
ابت ان تأوي الى ديار بنى آدم ومع هذه الخصال كلها لا يتخلصون
من سوء ظنهم ورداءة اعتقادهم فى الجن وذلك انهم يقولون
ويعتقدون ان للجن فى الانس نزغات وخطرات وفزعات فى
صبيانهم ونساءهم وجنها لهم حتى انهم يتعوذون من شر الجن
بالتعاويذ والرقى والاحراز والتمائم وما شاكلها ولم يرقط جنى
قتل انسيا او جرحه او اخذ ثيابه او سرق متاعه او نقب داره

او فتق جیبه او بط کیسه او کسر قفل دکانه او قطع علی مسافر او خرج
علی سلطان او اغار غارة او اخذ اسیرا بل کل هذه الخصال توجد فیهم
ومنهم بعضهم لبعض لیلا ونهارا ثم لا یتوبون ولا هم یذکرون
فلما فرغ القائل من کلامه نادی منادٍ الا ایها الملأ امسیتم
فانصرفوا الی اماکنکم مکرمین لتعودوا غدا ان شاء الله امنین

فی بیان معرفة المشاورة لذی الرأی

ثم ان الملک لما قام عن المجلس خلا بوزیره بیدار وکان رجلا عاقلا
ربانیا فیلسوفا فقال له الملک قد شاهدت المجلس وسمعت ما جری
بین هؤلاء الطوائف الوافدین الواردین من الکلام والاقاویل

[illegible]

وعلمت ما جاؤا له فاذا تشير أن يفعل بهم وما الصواب عندك

قال الوزير ايد الله الملك وسدده وهداه للرشاد الرأي الصواب

عندي ان يأمر الملك قضاة الجن وفقهائها وحكمائها واهل الرأي

ان يجتمعوا عنده ويستشيرهم في هذا الامر فان هذه قضية عظيمة

وخطب جليل وخصومة طويلة والامر فيها مشكل جدا والرأي

مشترك والمشاورة تزيد ذوي الرأي المرضي بصيرة وتفيد المتحير

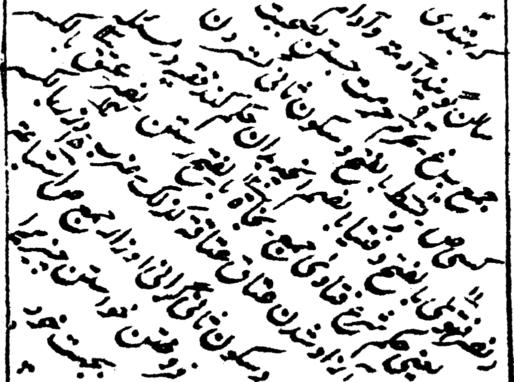
رشدا او الحازم اللبيب معرفة ويقينا قال الملك نعم ما رأيت و

صواب ما قلت ثم امر الملك باحضار قضاة الجن من ال برجيس والفقهاء

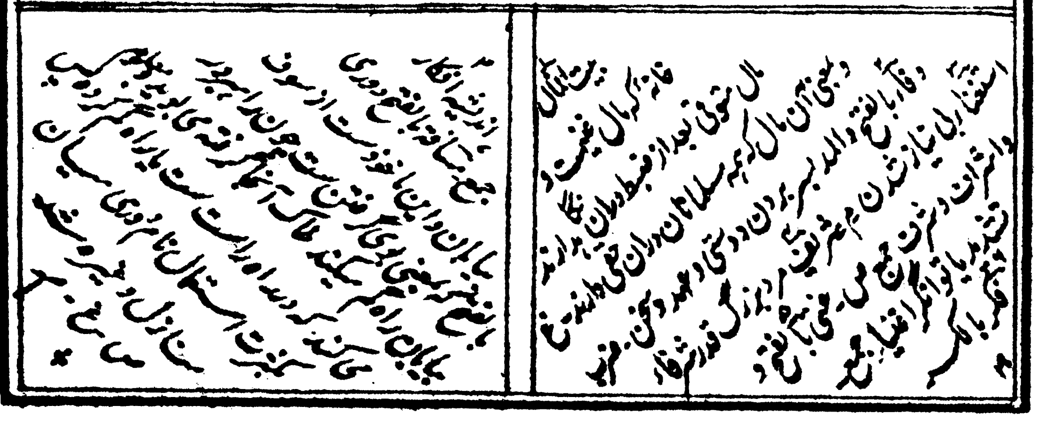
من ال ناهيد واهل الرأي من بني بيران والحكماء من اهل لقمان

واهل التجارب من بني هامان والفلاسفة من بني كيوان واهل الصريمة

والعزیمة من آل بهرام فلما اجتمعوا عنده خلا بهم ثم قال قد علمتم ورود هذه الطوائف الی بلادنا ونزولهم بساحتنا ورأیتم حضورهم فی مجلسنا وسمعتم اقاویلهم ومناظراتهم وشکایة هذه البهائم الاساری من جور بنی آدم وقد استجاروا بنا واستسلموا من آدمنا وتحرموا بطعامنا فماذا ترون وما الذی تشیرون ان یفعل بهم قال رئیس الفقهاء من آل ناهید بسط الله ید الملک بالقدرة ووفقه للصواب الرأی عندی ان یأمر الملک هذه البهائم ان یکتبوا قصة یذکرون فیها ما یلقون من جور بنی آدم ویأخذون فیها فتاوی الفقهاء فان کان لهم خلاص من جورهم ونجاة من الظلم فان القاضی سیحکم لهم اما بالبیع او بالعتق او بالتخفیف والاحسان الیهم فان لم یفعل بنو آدم ما حکم القاضی وهربت هذه البهائم فلا وزر علیها فقال للجماعة ما ترون فیما قال واشار قالوا صوابا ورأسنا غیر صاحب العزیمة من آل بهرام فقال الرأی لم اذا استباعت هذه البهائم



الی ذلک من ذا الذی یزن اثمانها فقال لفقیه الملک قال من این
قال من بیت مال المسلمین من الجن فقال صاحب الرأی لیس فی بیت
المال ما یفی باثمانها وایضا کثیر من الانس لا یرغبون فی بیعها لشدة
حاجتهم الیها واستغنائهم عن اثمانها مثل الملوک والاشراف والاغنیاء
هذا امر لا یتم فلا تتعبوا افکارکم فیها قال الملک فما الرأی الصواب
عندک قل لنا قال الصواب عندی ان یأمر الملک هذه البهائم
والانعام الاسیرة فی ایدی بنی آدم ان تجتمع رأیها وتهرب
کلها فی لیلة واحدة وتبعد من دیار بنی آدم کما فعلت حمر الوحش و
الغزلان والوحوش والسباع وغیرها فان بنی آدم اذا اصبحوا لا یجدون
ما یرکبون ولا ما یحملون علیه اثقالهم لم یجروا فی طلبها لبعد المسافة
ومشقة الطریق فیکون فی هذا نجاة لها وخلاص من جور بنی آدم
فعزم الملک علی هذا الرأی ثم قال لمن کان حاضرا ماذا ترون
فیما قال واشار فقال رئیس الحکماء من آل لقمان هذا عندی امر



لا يتم لانه بعيد المرام لان اكثر هذه البهائم تكون في الليل مقيدة
ومغللة والابواب عليها مغلقة فكيف يستوي لها الهرب في ليلة
واحدة قال صاحب العزيمة يبعث الملك تلك الليلة قبائل الجن
يفتحون لها الابواب ويحلون عقالها ووثاقها ويضبطون حراسها الى
ان تبعد هذه البهائم من ديارهم واعلم ايها الملك بان لك في هذا الاجر
عظيما وقد محضت النصيحة لما ادركني من الرحمة لمثلها وان الله تعالى
اذا علم من الملك حسن النية وصحة العزم فانه يعينه ويؤيده
وينصره اذ شكر نعمه بمعاونة المظلومين وتخليص المكروبين
فانه يقال ان في بعض كتب الانبياء مكتوبا يقول الله تعالى ايها
الملك المسلط اني لم اسلطك لتجمع المال تتمتع وتشتغل بالشهوات
واللذات ولكن لئلا ترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت
من كافر فعزم الملك على ما اشار به صاحب الرأي ثم قال لمن حوله

من الحاضرين ماذا ترون قال محض النصيحة وبذل المجهود فصدقه قوا
رأيه اجمعون غير الفيلسوف من آل كيوان فانه قال بصرك الله ايها الملك
بخفيات الامور وكشف عن بصرك مشكلات الاسباب ان فی هذا
العمل خطبا جليلا لا يؤمن غائلته ولا يستدرك اصلاح ما فات و
مرمة ما فرط قال الملك لهذا الفيلسوف عرفنا ما الرأی وما الذی تخاف
وتحذر بيّن لنا لنكون على علم وبصيرة قال نعم ايها الملك غلط
من اشار عليك من وجه نجات هذه البهائم من ايدی بنی آدم اليس
بنو آدم اذ يصبحون من الغد ويطلعون على فرار هذه البهائم وهربها
من ديارهم علموا يقينا بان ذلك ليس هو شيئا من فعل الانس ولا من
تدبير البهائم بل لا يشكون انّ ذلك من فعل الجن وحيلهم قال الملك
لا شك فيه قال اليس بعد ذلك كلما فكر بنو آدم فيما فاتهم من المنافع
والمرافق بهربها منهم امتلأوا غمّا وحزنا وغيظا واسفا

على ما فاتهم وحقدوا على بنى الجانّ عداوةً وبغضاً واضمروا لهم

حِيَلا ومكائِدَ ويطلبونهم كل مطلب ويرصدونهم كل مَرصَدٍ فبقى

بنوا الجانّ عند ذلك فى شغلٍ وعداوة ووَجَلٍ بعد ما كانوا فى غناءٍ

عنه وقد قال الحكماء ان اللبيب العاقل هو الذى يصلح بين الاعداء

ولا يجلب لنفسه عداوة بنفسه ولا بغيره قالت الجماعة كلها

صدق الحكيم الفيلسوف الفاضل ثم قال قائل من الحكماء ما الذى

تخاف وتحذر من عداوة الانس لبنى الجان ان ينالهم من المكارهِ

ايها الحكيم وقد علمت ان بنى الجانّ ارواح خفيفةٌ ناريةٌ تتحرك

عُلوًّا بالطبع وبنوا ادم اجسامٌ ارضيّةٌ تتحرك بالطبع سِفلا ونحن نراهم

وهم لا يروننا ونسرى فيهم وهم لا يُحِسّون بنا ونحن نُحيط بهم وهم

لا يمسّون بنا فاىُّ شئ تخاف منهم علينا ايها الحكيم فقال له

الحكيم هيهات ذهب عنك اعظمها وخفى عليك اجلُّها اَمَا علمت

ان بنی آدم وان كانت لهم اجسام ارضية فان لهم ايضا ارواحا
فلكية ونفوسا ناطقة ملكية بها يفضلون عليكم ويغتالون لكم
واعلموا ان لكم فيما مضى من اخبار القرون الاولى عبرا وفيما جرى
بين بنی آدم وبنی الجان فی الدهور السالفة تجارب فقال الملك
خبرنا ايها الحكيم كيف كان وحدثنا بما جرى من الخطوب

فی بيان بدء العداوة بين الجان وبنی آدم

قال الحكيم نعم ان بين بنی آدم وبين بنی الجان عداوة طبعية
وعصبية جاهلية وطباعا متنافرة يطول شرحها قال الملك اذكر
منها طرفا مما تيسر وابتدئ من اوله قال الحكيم نعم ان فی قديم
الايام والازمان قبل خلق ابی البشر كان سكان الارض بنی الجان
وقاطنوها وكانوا قد طبقوا الارض بحرا وبرا سهلا وجبلا وطالت
اسم فاعل یعنی سکونت کنندہ ۱۲
اعمارهم وكثرت النعمة عندهم وكان فيهم الملك والنبوة
والدين والشريعة فطغت وبغت وتركت وصية انبيائها واكثرت

فی الارض لفساد[1] فضجت[2] الارض ومن علیہا من جورہم فلما انقضی
الدور واستانف[3] القرن ارسل اللہ[4] جندا[5] من الملائکۃ نزلت من السماء
فسکنت فی الارض وطردت[6] بنی الجان الی اطراف الارض منہزمۃ[7]
واخذت سبایا کثیرۃ منہا وکان فیمن اخذ[9] اسیرا عزازیل ابلیس[10]
اللعین فرعون[11] آدم وحواء[12] وہو اذ ذاک صبی لم یدرک فلما نشأ مع
الملائکۃ تعلم من علمہا وتشبہ[13] بہا فی ظاہر الامر ورسمہ[14] وجوہرہ غیر
رسومہا وجوہرہا فلما تطاولت[15] الایام صار رئیسا فیہا آمرا ناہیا متبوعا[16]
حینا ودہرا من الزمان فلما انقضی الدور واستانف القرن[17] اوحی اللہ
الی اولئک الملائکۃ الذین کانوا فی الارض فقال لہم انی جاعل
فی الارض خلیفۃ من غیرکم وارفعکم الی السماء فکرہت الملائکۃ
الذین کانوا فی الارض مفارقۃ الوطن المالوف وقالت فی مراجعۃ[18] الجواب
اتجعل فیہا من یفسد[19] فیہا ویسفک الدماء[20] کما کانت بنو الجان ونحن
نسبح بحمدک ونقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون ۝ الا لیت[21]

على نفسه ان لا اترك اخر الامر بعد انقضاء دولة آدم وذريته على
وجه الارض احدا من الملائكة ولا من الجن ولا من الانس ولا من
سائر الحيوانات وهذه اليمين سر قد بيناه في موضع آخر فلما خلق
آدم فسواه ونفخ فيه من روحه وخلق منه زوجته حواء امر الملائكة
الذين كانوا في الارض بالسجود له والطاعة فانقادت له الملائكة
باجمعهم غير عزازيل فانه أنف وتكبر واخذته حمية الجاهلية والحسد
لما رأى ان رياسته قد زالت واحتاج ان يكون تابعا بعد ان كان
متبوعا ومرؤسا بعد ان كان رئيسا وامر اولئك الملائكة ان صعدوا
بآدم الى السماء فادخلوه الجنة ثم اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام
قَالَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا
وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ وهذه الجنة بستان
بالمشرق على رأس جبل الياقوت الذي لا يقدر احد من البشر ان
يصعد الى هناك وهي طيبة التربة معتدل الهواء صيفا وشتاء وليلا ونهارا

كثيرة الانهار مخضرة الاشجار مثقلة الفواكه والثمار والرياض والرياحين
والازهار كثيرة الحيوانات الغير المؤذية والطيور الطيبة الاصوات
اللذيذة الالحان والنغمات وكان على رأس آدم وحواء شعر طويل مدلى
كاحسن ما يكون على الجواري الابكار ويبلغ قدميهما ويستر عورتيهما
وكان دثارا لهما وسترا وزينة وجمالا وكانا يمشيان على حافات
تلك الانهار بين الرياحين والاشجار ويأكلان من الوان تلك الثمار
ويشربان من مياه تلك الانهار بلا تعب من الابدان ولا عناء من النفوس
ولا شقاء من كد الحرث والزرع والسقي والحصاد والدياس والطحن
والعجن والخبز والغزل والنسج والغسل كما في هذه الايام اولادهما
مبتلون به من شقاوة اسباب المعاش في هذه الدنيا وكان حكمهما
في تلك الجنة كحكم احد الحيوانات التي هناك مستودعين مستمتعين
مستريحين متلذذين وكان الله تعالى الهم آدم اسماء تلك الاشجار

والثمار والرياحين واسماء تلك الحيوانات التي هناك فلما نطق سأل
الملائكة عنها فلم يكن عندها جواب فقعد عند ذلك آدم معلما
يعرفها اسماءها ومنافعها ومضارها فانقادت الملائكة لامره ونهيه
لما تبين لها من فضله عليها ولما رأى عزازيل ذلك ازداد حسدا والغضب
فاحتال لهما المكر والخديعة والحيل غداءً وعشاءً ثم اتاهما بصورة
الناصح فقال لهما لقد فضلكما الله بما انعم عليكما به من الفصاحة
والبيان ولو اكلتما من هذه الشجرة لازددتما علما ويقينا وبقيتما
ههنا خالدين امنين لا تموتان ابدا فاغترا بقوله لما حلف لهما
إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ وحملهما الحرص فتسابقا وتناولا ما كان
منهيين عنه فلما اكلا منها طارت عنهما البسة الجنة وحللها وحليها
فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
ثم تناثرت شعورهما وانكشفت عوراتهما وبقيا عريانين و

اصابهما حر الشمس واسودّت ابدانهما وتغيرت الوان وجوههما
ورأت الحيوانات حالهما فانكرتهما ونفرت منهما واستوحشت
من سوء حالهما فامر الله الملائكة ان اخرجوهما من هناك
وارموا بهما الى اسفل الجبل فوقعا في برٍّ قفرٍ لا نبت فيها ولا ثمر وبقيا هناك
زمانا طويلا يبكيان وينوحان حزنا واسفا على ما فاتهما نادمين على
ما كان منهما ثم ان رحمة الله تداركتهما فتاب الله عليهما وارسل
ملكا يعلمهما الحرث والزرع والحصاد والدياس والطحن والخبز
والغزل والنسج والخياطة واتخاذ اللباس ولما توالدوا وكثرت ذريتهما
خالطهم اولاد بني الجان وعلموهم الصنائع والحرث والغرس والبنيان
والمنافع والمضار وصادقوهم وتوددوا اليهم وعاشروهم مدة من
الزمان بالحسنى ولكن كلما ذكر بنوا آدم ما جرى على ابيهم من كيد
عزازيل ابليس اللعين وعداوته لهم امتلأت قلوب بني آدم غيظا

وبغضا وحنقا على اولاد بنى الجان فلما قتل قابيل هابيل اعتقد اولاد هابيل ان ذلك كان من تعليم بنى الجان فازدادوا غيظا وبغضا وحنقا على اولاد بنى الجان وطلبوهم كل مطلب واحتالوا لهم بكل حيلة من العزائم والرقى والمنادل والحبس فى القوارير والعذاب بالوان الادخنة والبخورات المؤذية لاولاد الجان المنفرة لهم المشتتة لامرهم وكان ذلك دأبهم الى ان بعث الله تعالى ادريس النبى على نبينا وعليه السلام فاصلح بين بنى الجان وبنى آدم بالدين والشريعة والاسلام والملة وتراجعت بنو الجان الى ديار بنى آدم وخالطوهم وعاشوا معهم بخير الى ايام الطوفان الثانى وبعدها الى ايام ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام فلما طرح فى النار اعتقد

بنو آدم بان تعليم المنجنيق كان من بنى الجان لنمرود الجبار ولما طرح
اخوة يوسف اخاهم فى البئر نسب ذلك ايضا الى نزغات الشيطان
من اولاد الجان فلما بعث موسى على نبينا وعليه السلام اصلح
بين بنى الجان وبنى اسرائيل بالدين والشريعة ودخل كثير من
الجن فى دين موسى عليه السلام فلما كان ايام سليمان بن داود عليهما
السلام وشيّد الله ملكه وسخر له الجن والشياطين وغلب سليمان على ملوك
الارض فتفخرت الجن على الانس بان ذلك من معاونة الجن لسليمان وقالت
لولا معاونة الجن لسليمان لكان حكمه حكم احد ملوك بنى آدم وكانت
الجن توهم الانس انها تعلم الغيب ولما مات سليمان والجن كانوا فى
العذاب المهين ولم يشعروا بموته فتبين للانس انها لو كانت تعلم الغيب

ما لبثت في العذاب المهين وايضا لما جاء الهدهد بخبر بلقيس وقال
سليمان للملأ الجن والانس ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين
فتحيرت الجن وقال عفريت منها انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
اي من مجلس الحكم وهو اصطوس بن ايوان قال سليمان اريد اسرع
من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا
انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده
خر سليمان ساجدا لله حين تبين فضل الانس على الجن وانفض المجلس
وانصرفت الجن من هناك خجلين منكسين رؤسهم وغوغاء الانس
يطقطقون في اثرهم ويصفقون خلفهم شامتين بهم فلما جرى
ما ذكرت هربت طائفة من الجن من سليمان وخرج عليه خارجي منهم
فوجه سليمان في طلبه من جنوده من يعلمهم كيف يأخذونهم بالرقى

والعزائم والكلمات والآيات المنزلات وكيف يحبسونهم بالمناذل و
عمل لذلك كتابا وجد فی خزانته بعد موته واشغل سلیمان طغاة الجن
بالاعمال الشاقة الی ان مات ولما ان بعث المسیح علیه السلام دعا الخلق
من الجن والانس الی الله تعالی ورغبهم فی لقائه وبین لهم طریق الهدی
وعلمهم کیف الصعود الی ملکوت السموات فدخل فی دینه طوائف
من الجن وترهبت وارتقت الی هناك وسمعت من الملأ الاعلی الاخبار
والقت الی الکهنة فلما بعث الله محمدا صلی الله علیه واله وسلم منعت
من استراق السمع فقالت لا ندری أشر أرید بمن فی الارض أم اراد
بهم ربهم رشدا ○ ودخلت قبائل من الجن فی دینه وحسن اسلامها
وصلح الامر بین الجان وبین المسلمین من اولاد آدم الی یومنا هذا ثم
قال الحکیم یا معشر الجن لا تتعرضوا لهم ولا تفسدوا الحال بینکم وبینهم

ولا تحركوا الاحقاد الساكنة ولا تثيروا العداوة القديمة المركوزة في
الطباع والجبلة فانها كالنار الكامنة في الاحجار تظهر عند احتكاكها
فتشتعل بالكباريت فتحرق المنازل والاسواق نعوذ بالله من ظفر
الانس ودولة الفجار التي هي سبب العار والبوار فلما سمع الملك والجماعة
هذه القصة العجيبة اطرقت مفكرة مما سمعت ثم قال الملك للحكيم
فما الرأي الصواب عندك في امر هذه الطوائف الواردة المستجيرة
بنا وعلى اي حال نصرفهم من بلدنا راضين بالحكم الصواب قال الحكيم
الرأي الصواب لا ينتج الا بعد التثبت والتأني والروية والاعتبار
بالامور الماضية والرأي عندي ان يجلس الملك غدا في مجلس النظر
ويحضر الخصوم ويسمع منهم ما يقولون من الحجج والبينات ليتبين
له الى من يتوجه الحكم ثم يدبر الرأي بعد ذلك فقال صاحب العزيمة
ارأيتم ان عجزت هذه البهائم عن مقاومة الانس في الخطاب بقصورها

عن الفصاحة والبيان واستظهرت الانس عليها بذلاقة السنتها
وجودة عبارتها وفصاحتها اتترك هذه البهائم اسيرة في ايديهم
يسومونها سوء العذاب دائما قال لا ولكن يصبر هذه البهائم في الاسر
والعبودية الى ان ينقضي دور القرن ويستأنف نشأ اخرو يأتي الله بالفرج
والخلاص كما نجى آل اسرائيل من عذاب آل فرعون وكما نجى آل داود من
عذاب بخت نصر وكما نجى آل حمير من عذاب آل تبع وكما نجى آل ساسان من عذاب
آل يونان وكما نجى آل عدنان من عذاب آل اردشير فان ايام هذه الدنيا
دول بين اهلها تدور باذن الله وسابق علمه ونفاذ مشيئته بموجبات
احكام القرانات والادوار في كل الف سنة مرة او في كل اثني عشر الف سنة

مرة او في كل ستة وثلثين الف سنة مرة او في كل ثلثمائة وستين الف سنة مرة او في كل يوم مقداره خمسون الف سنة

في بيان كيفية استخراج العامة اسرار الملوك

فلما خلا الملك ذلك اليوم بوزيره اجتمعت جماعة الانس في مجلس لهم وكانوا سبعين رجلا من بلدان شتى فاخذوا يرجمون الظنون فقال قائل منهم قد رأيتم وسمعتم ما جرى اليوم بيننا وبين هؤلاء عبيدنا من الكلام والخطاب الطويل ولم ينفصل الحكومة افتدرون اي شئ رأى الملك في امرنا فقالوا لا ندري ولكن نظن انه قد لحق الملك من ذلك ضجر وشغل قلب وانه لا يجلس غدا للحكومة بيننا وبينهم وقال اخر اظن انه يخلو غدا مع الوزير ويشاوره في امرنا وقال اخر بل يجمع غدا الحكماء والفقهاء ويشاورهم في امرنا وقال اخر لا ندري ما الذي يشيرون به في امرنا واظن ان الملك حسن الرأي فينا وقال اخر ولكنا نخاف ان الوزير يميل علينا ويحيف في امرنا وقال اخر امر الوزير سهل يحمل اليه شئ من الهدايا ليميل جانبه ويحسن رأيه فينا وقال اخر ولكنا نخاف من شئ اخر قالوا وما هو قال فتاوي العلماء وحكم القاضي

قالوا هؤلاء امرهم ايضا سهل يحمل اليهم شئ من التحف والرشوة فيحسن بهم
فينا ويطلبون لنا حيلا فقهية ولا يبالون بتغيير الاحكام بيننا ولكن الذى
يخاف منه هو صاحب العزيمة فانه صاحب الرأى الصواب والصرامة صلب
الوجه وقح لا يحابى احدا فان استشاره اخاف ان يشير اليه بمعاونة
لعبيدنا ويعلمه كيف ينزعها من ايدينا قال آخر القول كما قلت ولكن ان
استشار الملك الحكماء والفلاسفة فلا بد انهم يتخالفون فى الرأى فان الحكماء
اذا اجتمعت ونظرت فى الامر سنح لكل واحد منهم وجه من الرأى غير الذى
سنح للآخر فيختلفون فيما يشيرون به ولا يكادون يجتمعون على رأى واحد
وقال آخر رأيتم ان استشار الملك الفقهاء والقضاة ماذا يشيرون به
اليه فى امرنا فقال قائل منهم لا يخلو فتاوى العلماء وحكم القاضى من احدى
ثلثة وجوه اما عتقها وتخليتها من ايدينا او بيعها واخذ اثمانها والتخفيف
عنها والاحسان اليها وليس فى حكم الشريعة من احكام الدين غير الوجوه
الثلثة قال آخر أرأيتم ان استشار الملك الوزير فى امرنا ليت شعرى
ماذا يشير اليه قال قائل منهم اظن انه سيقول له ان هذه الطوائف قد نزلوا

بساحتنا واستترموا بنا منا واستجاروا بنا وهم مظلومون نصرة المظلوم
واجبة على الملك المقسط لان الملوك خلفاء الله في ارضه وانه ملكهم
على عباده وبلاده ليحكموا بين خلقه بالعدل والانصاف ويعينوا الضعفاء
ويحموا اهل البلاء ويقمعوا الظلمة ويجبروا الخلق على احكام الشريعة
ويحكموا بينهم بالحق شكرا لنعم الله لديهم وخوفا من مسألته غدا
يوم القيمة لهم وقال اخرا رأيتم ان امر الملك القاضي ان يحكم بيننا
فيحكم باحد الاحكام الثلثة ماذا تفعلون قالوا اليس لنا ان نخرج من حكم
الملك والقاضي لان القضاة خلفاء الانبياء والملك حارس الدين وقال
اخرا رأيتم ان حكم القاضي بعتقها وتخلية سبيلها ماذا تصنعون قال
احدهم نقول هم مماليكنا وعبيدنا ورثناهم عن ابائنا واجدادنا ونحن بالخيار
ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل قالوا فان قال القاضي هاتوا الصكوك
والوثائق والعهود والشهود بان هؤلاء عبيدكم ورثتموها عن ابائكم

قالوا نجئ بالشهود من جيراننا وعدول بلدنا قال فان قال القاضي لا اقبل
شهادة الانس بعضهم لبعض على هذه البهائم انها عبيد لهم لان كلهم
خصماء لها وشهادة الخصم لا تقبل في احكام الدين ويقول القاضي اين
الصكوك والوثائق والعهود هاتوا واحضروها ان كنتم صادقين فما ذا نقول
ونفعل فلم يكن عند الجماعة جواب لذلك الا عند الاعرابي فانه قال نقول
قد كانت لنا عهود ووثائق وصكوك ولكنها غرقت في ايام الطوفان
قال فان قال احلفوا بايمان مغلظة بانها عبيد لكم قالوا نقول اليمين على
من انكر ونحن مدعون قال فان استحلف القاضي هذه البهائم فحلفت انها
ليست بعبيد لكم فما ذا تقولون قال قائل منهم نقول انها حنثت فيما
حلفت ولنا حجج عقلية وبراهين ضرورية تدل على انها عبيد لنا قال ارأيتم
ان حكم القاضي ببيعها واخذ اثمانها فما ذا تفعلون قال اهل المدن نبيعها
ونأخذ اثمانها وننتفع بها وقال اهل الوبر من الاعراب والاكراد والاتراك
هلكنا والله ان فعلنا ذلك الله الله في امورنا ولا تحدثوا انفسكم بهذا

[illegible]

قال هل يصلح لكم ذلك قالوا لا انا اذا فعلنا ذلك بقينا بلا لبن نشربه ولا لحم
نأكل ولا ثياب من صوف ولا دثار من وبر ولا اثاث من شعر ولا نعال ولا
خفاف ولا نطع ولا قربة ولا غطاء ولا وطاء فنبقى عراة حفاة اشقياء
اسواء الحال ويكون الموت لنا خيرا من الحيوة ويصيب ايضا اهل
المدن ما اصابنا لحاجتهم اليها فلا تبيعوها ولا تعتقوها ولا تحدثوا انفسكم
بهذا بل لا ترضوا الا بالاحسان اليها والتخفيف عنها والرفق بها والتحنن عليها
والرحمة لها فانها لحم ودم مثلكم وتحس وتتالم ولم تكن لكم سابقة عند الله
جازاكم بها حين سخرها لكم ولا كان لها جناية عند الله حين عاقبها بها ولا ذنب
ولكن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا مبدل لحكمه ولا راد لقضائه
ولا منازع له في ملكه ولا خلاف لمعلومه اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم ولما قام الملك من مجلسه وانصرفت الطوائف الحاضرات اجتمعت
البهائم فخلصت نجيا فقال قائل قد سمعتم ما جرى بيننا وبين خصمائنا
من الكلام والمناظرة ولم تنفصل الحكومة فما الرأي عندكم قال قائل منهم

نعود من غد نشكو ونبكي ونتظلم فلعل الملك يرحمنا ويفك اسرنا فانه
قد ادركته الرحمة علينا اليوم ولكن ليس من الرأي الصواب للملوك والحكام
ان يحكموا بين الخصمين الا بعد ان يتوجه الحكم على احد الخصمين بالحجة
الواضحة والبينة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة والبيان وذرابة
اللسان وهذا حاكم الحكام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انكم
تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاحكم له فمن قضيت
له بشيء من حق اخيه فلا يأخذن منه شيئا فاني انما اقطع له قطعة من
النار واعلموا ان الانس افصح لسانا منا واجود بيانا وانا نخاف ان يحكم
لهم علينا عند الحجاج والنظر فما الرأي الصواب عندكم قولوا فان كل واحد
من الجماعة اذا فكر سنح له وجه من الرأي صائبا كان او خطأ قال قائل
منهم الرأي الصواب عندي ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات
ونحضرهم الخبر ونسألهم ان يبعثوا الينا زعماءهم وخطباءهم ليعاونوا
فيما نحن بسبيله فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للآخر وضروب
من التمييز والرأي الصواب والفصاحة والبيان والنظر والحجاج واذا كثرت
الانصار رجي الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من يشاء

والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رأيت ونعم ما
اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسائر بعثهم
حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور و
رسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام ورسولا
الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى كل واحد منهم

في بيان نتايج الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابي الحارث الاسد ملك السباع وعرفه الخبر
وقال له ان لزعماء البهائم والانعام مع زعماء الانس عند ملك الجن
مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستمدون منها وقد بعثوني
اليك لترسل معي زعيما من جنودك من السباع ليناظر وينوب عن الجماعة
من ابناء جنسه اذا دارت النوبة في الخطاب اليه فقال الملك للرسول وماذا
يدعون على البهائم والانعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول
وانهم ارباب لها وسائر الحيوانات التي على وجه الارض قال الاسد
وبماذا يفتخر الانس عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة

او بالشجاعة والجسارة او بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك
بالمخالب او بالقتال والوقوف فى الحرب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا
يفتخرون بواحدة من هذه الخصال جمعت جنودى ثم ذهبنا النحل عليهم
حملة واحدة ونفرق جمعهم ونشتائرهم قال الرسول لعمرى ان فى الانس
من يفتخر بهذه الخصال التى ذكرها الملك ولهم مع ذلك اعمال صنائع
وحيل و رفق من اتخاذ الشكاك والسلاح من السيوف والرماح والزوبينات
والحربات والسكاكين والنشاب والقسى والجنن والاحتراز من السباع
ومخالبها وانيابها باتخاذ لبوس اللبود والقزاكندات والجواشن والدروع
والخوذ والزرود وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تصل اليها مخالبها
الحداد ولهم مع ذلك حيل اخرى فى اخذ السباع والوحوش من الخنادق

المحفورة والآبات المستورة بالتراب والحشيش والصناديق المعمولة
والفخاخ المنصوبة والوهاد والآلات اخر لا يعرفها السباع فيحذرها ولا تهتدى
كيف الخلاص منها اذا هى وقعت فيها ولكن ليس الحكومة ولا المناظرة
بحضرة ملك الجن فى خصلة من هذه وانما الحجاج والمناظرة بفصاحة الالسنة
وجودة البيان ورجحان العقول ودقة التمييز فلما سمع الاسد قول الرسول
وما اخبره فكر ساعة ثم امر فنادى منادٍ فاجتمع عنده جنوده من اصناف
السباع واصناف القرود وبنات عرس وبالجملة كل ذى مخلب وناب وآكل اللحم
فلما اجتمعت عند الملك عرفها الخبر وما قال الرسول ثم قال ايكم يذهب
الى هناك فينوب عن الجماعة فضمن له ما يريد ويتمنى علينا من الكرامة
اذا هو نجح بهم فى المناظرة ونجح فى الحجاج فسكت السباع ساعة مفكرة
هل يصلح احد لهذا الشان ام لا ثم قال النمر للاسد وهو وزيره انت ملكنا
وسيدنا ونحن عبيدك ورعيتك وجنودك وسبيل الملك ان يدبر الرأى
ويشاور اهل الرأى والبصيرة بالامور ثم يأمر وينهى ويرتب الامور كما يجب
وسبيل الرعية ان يسمعوا امره ويطيعوه لان الملك من الرعية بمنزلة

محفورة زمین کندن [illegible]

بنات عرس [illegible]

الرأس من الجسد و الرعية والجنود له بمنزلة الاعضاء للبدن فمتی قام کل
واحد منهما بما یجب علیه من الشرائط انتظمت الامور واستقامت و
کان فی ذلک صلاح الجمیع وفلاح الکل فقال الاسد للنمر وما تلک الخصال
والشرائط التی قلت انها واجبة علی الملک والرعیة بیّنها لنا قال نعم ان الملک
ینبغی ان یکون ادیبا لبیبا شجاعا عادلا رحیما عالی الهمة کثیر التحنن
شدید العزیمة صارما فی الامور متأنیا ذا رأی و بصیرة و مع هذه الخصال
ینبغی ان یکون مشفقا علی رعیته متحننا علی جنوده واعوانه رحیما
بهم کالاب الشفیق علی الاولاد شدید العنایة بصلاح امورهم واما الذی
هو واجب علی الرعیة والجند والاعوان فالسمع والطاعة للملک بالمحبة
له والنصیحة لاخوانه وان یعرفه کل واحد منهم ما عنده من المعونة
وما یحسن من الصناعة وما یصلح له من الاعمال و یعرف الملک اخلاقه
وسجایاه لیکون الملک علی علم منه وینزل کل واحد منزلته ولیستخدمه
فیما یحسنه ویستعین به فیما یحتاج الیه و یصلح له قال الاسد لقد قلت
صوابا ونطقت حقا فبورکت من حکیم ناصح للملک واعوانه وابناء جنسه
فما الذی عندک من المعاونة فی هذا الامر الذی دعیت الیه و استعنت

[illegible]

[illegible]

فيه قال النمر سعد نجمك وظفرت يداك ايها الملك ان كان الامر هناك
يمشي بالقوة والجلد والغلبة والقهر والحقد والحنق والحمية فانا لها
قال الملك لا يمشي الامر هناك بشيء مما ذكرت قال الفهد ان كان الامر
يمشي بالوثبات والقفزات والقبض والضبط فانا لها قال الملك لا قال الذئب
ان كان الامر يمشي بالغارات والخصومات والمكابرة والحملات فانا
لها قال الملك لا قال الثعلب ان كان الامر يمشي هناك بالحيل والعطفات
والروغان وكثرة الالتفات والمكر فانا لها قال الملك لا قال ابن عرس ان كان
الامر هناك يمشي باللصوصة والتجسس والاخفاء والسرقة فانا لها قال الملك
لا قال القرد ان كان الامر هناك يمشي بالخيلاء والمحاكات واللعب واللهو والرقص
عند ضرب الطبل والدف والزمر فانا لها قال الملك لا قال السنور ان كان
الامر يمشي هناك بالتواضع والسؤال والكدية والموانسة والتمرخ
فانا لها قال الملك لا قال الكلب ان كان الامر هناك يمشي بالبصبصة

وتحريك الذنب واتباع الاثر والحراسة والنباح فانا لها قال الملك لا قال
الضبعان كان الامر هناك يمشي بنبش القبور وجر الجيف وجر الكلاب
والكراع وثقل الروح فانا لها قال الملك لا قال الجرذان كان الامر هناك
يمشي بشيء من الاضرار والافساد والسرقة والاحراق فانا لها قال الملك
لا يمشي الامر بشيء من هذه الخصال التي ذكرتموها ثم اقبل ملك السبع
وهو الاسد على النمر وقال له ان هذه الاخلاق والطباع والسجايا التي
ذكرت هذه الطوائف من انفسها لا تصلح الا لجلود الملوك من بني آدم
وسلاطينهم وامرائهم وقادة الجيوش وولاة الحروب وهم اليها احوج
وهم بها اليق لان نفوسهم سبعية وان كانت اجسادهم بشرية وصورهم
آدمية وأما مجالس العلماء والفقهاء والفلاسفة والحكماء واهل العقل
والرأي والتفكر والتمييز والروية فان اخلاقهم وسجاياهم اخلاق
الملائكة الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود رب العالمين

فمن ترى يصلح ان نبعثه الى هناك لينوب عن الجماعة قال النمر صدقت
ايها الملك فيما قلت ولكن ارى ان العلماء والفقهاء والقضاة من بنى آدم
قد تركوا هذه الطريقة التى قلت انها اخلاق الملائكة واخذوا فى ضروب
من اخلاق الشياطين من المكابرة والمغالبة والتعصب والعداوة
والبغضاء فيما يتناظرون ويتجادلون ومن الصياح والجلبة والشناعة
وهكذا نجد فى مجالس الولاة والحكام يفعلون ما ذكرت تركوا استعمال
الادب والعدل والنصفة قال الملك صدقت ولكن يجب ان يكون رسول
الملك خيرا فاضلا كريما لا يميل ولا يحيف فى الاحكام فمن ترى ان نبعث الى
هناك رسولا زعيما يفى بخصال الرسالة اذ ليس فى هذه الجماعة الخصوم من يفى بها

فصل فى بيان كيفية الرسول كيف ينبغى ان يكون

قال النمر للاسد فما تلك الخصال التى ذكرت ايها الملك انها تجب ان تكون
فى الرسول بينها قال الملك نعم اوّلها يحتاج ان يكون رجلا عاقلا
حسن الاخلاق بليغ الكلام فصيح اللسان جيد البيان حافظا لما يسمع متحريا

فيما يجب ويكون مؤديا للامانة حسن العهد مراعيا للحقوق كتوما للسر
قليل الفضول فى الكلام لا يقول من رأيه شيئا غير ما قيل له الا ما يرى
فيه صلاح المرسل ولا يكون شرها حريصا اذا رأى كرامة عند المرسل اليه
ورغب فيه مال الى جنبته وخان مرسله ويستوطن البلد لطيب عيش
هناك اوكرامة يجدها ثم او شهد شهوات ينالها هناك بل يكون ناصحا
لمرسله واخوانه واهل بلده وابناء جنسه ويبلغ الرسالة ويرجع بسرعة
الى مرسله فيعرفه جميع ما جرى من اوله الى آخره ولا يحابى فى شئ من تبليغ
الرسالة مخافة من مكروه يناله فانه ليس على الرسول الا البلاغ المبين
ثم قال الاسد للنمر فمن ترى يصلح لهذا الشان من هذه الطوائف قال
النمر لا يصلح لهذا الامر الا الحكيم الفاضل الخير كليلة اخو دمنة فقال الاسد
لابن اوى ما تقول فيما قال نمر قال احسن الله جزاءه واطاب محضره
وأناله بما يشتهيه من الفضل الكرم قال الملك لابن اوى فهل تنشطان تمضى
هناك وتنوب عن الجماعة ولك الكرامة علينا اذا رجعت افلحت قال سمعا وطاعة

[illegible]

لامر الملك ولكن لا ادري كيف اعمل وكيف اصنع مع كثرة اعدائي هنا
من ابناء جنسنا قال الاسد من اعداؤك من ابناء جنسك هناك قال
الكلاب ايها الملك قال ما لها قال اليس قد استأمنت الى الانس وصارت
معينة لهم معهم على معشر السباع قال الملك وما الذي دعاها الى ذلك
وحملها عليه حتى فارقت ابناء جنسها وصارت معهم لا يشاكلها معينة
لهم على ابناء جنسها فلم يكن عند احد من ذلك علم غير الدب فانه قال
انا ادري اي شيء كان السبب وما الذي دعاها الى ذلك قال الملك قل لنا
وبيّن لنعلم كما تعلم قال نعم ايها الملك انما دعا الكلاب الى مجاورة بني آدم
ومداخلتهم مشاكلة الطباع ومجانسة الاخلاق وما وجدت عندهم
من المرغوبات واللذات من المأكولات والمشروبات وما في طباعها
من الحرص والشره واللوم والبخل وما شاكلها من الاخلاق المذمومة الموجودة
في بني آدم مما السباع عنها بمعزل وذلك ان الكلاب تأكل اللحمان منتنا

وجيفا ومذبوحا وقديدا ومطبوخا ومشويا ومالحا وطريا وجيدا ورديا
وثمارا وبقولا وخبزا ولبنا حليبا وحامضا وجبنا وسمنا ودبسا وشيرجا
وناطفا وعسلا وسويقا وكواميخ وما شاكلها من اصناف ماكولات بني ادم
التي اكثر السباع لا ياكلها ولا يعرفها ومع هذه الخصال كلها فان بها من
الشره والحرص واللوم والبخل ما لا يمكنهم ان يتركوا احدا من السباع ان
يدخل قريتنا ومدينة مخافة ان ينازعها في شيء مما هي فيه حتى انه ربما يدخل
من بنات اوى وبنات ابي الحصين يطلب قرية بالليل ليسرق فيها دجاجة
او ديكا او سنورا او يجر جيفة مطروحة او كسرة من طينة او ثمرة متغيرة
فترى الكلاب كيف تحمل عليه فتطرده وتخرجه من القرية ومع هذه
كلها ايضا يرى بها من الذل والمسكنة والفقر والهوان والطمع ما اذا
رأت في يدي بني ادم من الرجال والنساء والصبيان رغيفا او كسرة
او ثمرة او لقمة كيف تطمع فيها وكيف تتبعه وتتبصبص بذنبها وتحرك

رأسها وتحد النظر الى حدقتيه حتى يستحي احدهم ويرمى بها اليها ثم
تريها كيف تعدو اليها بسرعة وكيف تأخذها بعجلة مخافة ان يسبقها
اليها غيرها وكل هذه الاخلاق المذمومة موجودة فى الانس والكلاب
فبمجانسة الاخلاق ومشاكلة الطباع دعت الكلاب الى ان فارقت
ابناء جنسها من السباع واستأمنت الى الانس وصارت معهم
مُعِيْنَةً لهم على ابناء جنسها من السباع قال الملك مخاطبا الجماعة
الحضور هل غير الكلاب من المستأمنة الى الانس احد من السباع
فقال الذئب نعم ايها الملك السنانير ايضا من المستأمنة اليهم قال
الملك ولم استأمنت السنانير قال لعلةٍ واحدةٍ وهى مشاكلة الطباع
لان السنانير فيها ايضا من الحرص والشره والرغبة فى الوان المأكولات
والمشروبات مثل ما للكلاب قال الملك فكيف حالها عندهم قال
هى احسن حالا قليلا من الكلاب وذلك ان السنانير تدخل بيوتهم
وتنام فى مجالسهم وتحت فروشهم وتحضر موائدهم فيطعمونها
مما يأكلون ويشربون وهى ايضا تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة
من المأكولات واما الكلاب فلا يتركونها تدخل بيوتهم ومجالسهم فبين السنانير

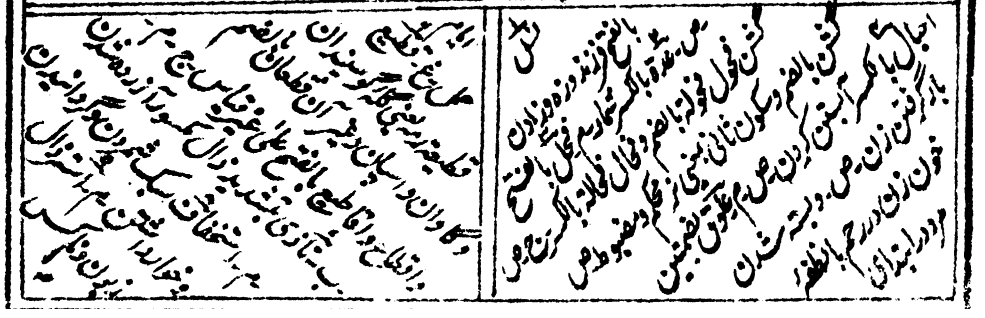
والكلاب لهذا السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب اذا
رأت سنورة قد خرجت من بيوتهم حملت عليها حملة من يريد ان يأخذها
ويأكلها ويمزقها والسنانير اذا رأت الكلاب نفخت فى وجوهها ونفشت
شعرها واذنابها وتطاولت وتعظمت كل ذلك عنادا لها ومناصبة
وعداوة وحسدا وبغضا وتنافسا فى المراتب عند بنى آدم قال الاسد
للدب هل رأيت ايضا احدا من المستأمنة عندهم غير هذين من السباع
قال الفار والجرذان يدخلون منازلهم وبيوتهم ودكاكينهم وانبارتهم
غير مستأمنة بل على وحشة ونفور قال فماذا يحملها على ذلك قال الرغبة
فى المأكولات والمشروبات من الالوان قال ومن يداخلهم ايضا من
اجناس السباع قال ابن عرس على سبيل اللصوصية والخلسة والتجسس قال
ومن غيرهم يداخلهم قال لا غير سوى الاسارى من الفهود والقرود على كره
منها قال الملك للدب منذ متى استأمنت الكلاب والسنانير الى الانس
قال منذ الزمان الذى تظاهرت فيه بنو قابيل على بنى هابيل قال كيف
كان ذلك الخبر حدثنا به قال لما قتل قابيل اخاه هابيل طلب بنو هابيل
لبنى قابيل تأراتهم واقتتلوا وتحاربوا واستظهرت بنو قابيل على بنى هابيل

وهزموهم ونهبوا اموالهم وساقوا مواشيهم من الاغنام والبقر والجمال والخيل والبغال واستغنوا فاصلحوا الدعوات والولائم وذبحوا حيوانات كثيرة ورموا برؤسها وكوارعها حول ديارهم وقراهم فلما رأتها الكلاب والسنانير رغبت فى كثرة الرئف والخصب ورغد العيش فلا خلتهم وفارقت ابناء جنسها وصارت معهم معينة لهم الى يومنا هذا فلما سمع الاسد ما ذكره الدب من هذه القصة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ واستكثر من تكرار هذه الكلمة فقال له الدب ما الذى اصابك ايها الملك الفاضل وما هذا التاسف على مفارقة الكلاب والسنانير من ابناء جنسها قال الاسد لست تاسفى على شئ فاتنى منهم ولكن لما قالت الحكماء ليس شئ على الملوك اضر ولا افسد لامره وامور رعيته من المستامنين من جنده واعوانه الى عدوه لانهم يعرفون لعدوه اسراره واخلاقه وسيرته وعيوبه واوقات غفلاته ويعرفون النصحاء من جنوده والخونة من رعيته ويدلونه على طرقات خفية ومكائد دقيقة وكل هذه ضارة للملوك واجنادها لا بارك الله

فی الکلاب والسنانیر قال الدب قد فعل اللہ بہا ما دعوتہ علیہا ایہا الملک
واستجاب دعاءک ورفع البرکة عن نسلہا وجعلہا فی الغنم قال کیف
ذلک قال لان الکلبة الواحدة یجتمع علیہا عدة فحولة لتحبلہا وتلقی ھی
من الشدة عند العلوق والخلاص جہدا وعناء ثم انہا تلد ثمانیة اجزاء لو اکثر
ولا تری منہ فی البر قطیعا ولا فی مدینة ولا یذبح منہا فی الیوم عدة کما
تری ذلک فی الاغنام من القطعان فی البراری وما یذبح منہا کل یوم فی المدن
والقری من العدد ما لا یحصی کثرتہ وھی مع ذلک تنتج فی کل سنة واحدا
او اثنین والعلة فی ذلک ان الآفات تسرع الی اولاد الکلاب والسنانیر من
قبل الطعام لکثرة اختلاف ماکولاتہا فیعرض لہا امراض مختلفة مما لا یعرض
للسباع منہا شئ وکذلک ان سوء اخلاقہا وتاذی الناس منہا ینقص من عمرہا
ومن عمر اولادہا وتکون بذلک من المستخفین المستذلین ثم قال الاسد
لکلیلة سر بالسلامة علی عون اللہ وبرکتہ الی حضرة الملک وبلغ ما ارسلت بہ الیہ

فصل

ولما وصل الرسول الی ملک الطیر وھو الشاہمرک امر منادیا فنادی



فاجتمعت عنده اصناف الطيور من البر والبحر والسهل والجبل بعدد
كثير لا يحصيها الا الله عز وجل فعرفهما ما اخبر به الرسول من اجتماع الحيوانات
عند ملك الجن للمناظرة مع الانس فيما ادّعوا عليها من الرق والعبودية
ثم قال الشاهمرك للطاؤس وزيره من هنا من فصحاء الطيور ومتكلميها
ومن يصلح ان نبعثه الى هناك رسولا لينوب عن الجماعة فى المناظرة
مع الانس قال الطاؤس ههنا جماعة قال سمّهم لى لاعرفهم قال ههنا
الهدهد الجاسوس والديك المؤذّن والحمام الهادى والدرّاج المنادى
والتدرج المغنى والقُبّرة الخطيب والبلبل المحاكى والخطّاف البنّاء والغراب
الكاهن والكركى الحارس والطيطوى الميمون والعصفور الشبق والشقراق

[illegible]

الخنخر والفاختة النائح والورشان الرملي والقمري المكي والصعوة الجبلي والزرزور الفارسي والسماني البري واللقلق الفلعي والعقعق البستاني والبط الكسكري ومالك الحزين وهو ابو تيمار الساحلي والاوز البطائحي والغواص البحري والهزار اللغوي الكثير الالحان والنعامة البدوي قال لشاهمرك للطاؤس فاريهم واحدا واحدا لانظر اليهم وابصر شمائلهم من يصلح لهذا الامر منهم قال نعم اما الهدهد الجاسوس صاحب سليمان بن داود فهو ذلك الشخص الواقف اللابس مرقعة ملونة المنتن الرائحة قد وضع البرنس على رأسه يقعر كانه يسجد ويركع وهو الامر بالمعروف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والناهی عن المنکر والقائل لسلیمان بن داؤد فی خطاب معہ احطت بما لم تحط
بہ وجئتک من سبا بنبا یقین ۰ انی وجدت امرأۃ تملکھم واوتیت
من کل شیء ولھا عرش عظیم ۰ وجدتھا وقومھا یسجدون للشمس
من دون اللہ وزین لھم الشیطان اعمالھم فصدھم عن السبیل فھم
لا یھتدون ۰ الا یسجدوا للہ الذی یخرج الخبء فی السموات والارض
ویعلم ما تخفون وما تعلنون ۰ اللہ لا الہ الا ھو رب العرش العظیم
واما الدیک المؤذن فھو ذلک الشخص الواقف فوق الحائط صاحب
اللحیۃ الحمراء والتاج ذی الشرفات الاحمر العینین المنتشر الجناحین
المنتصب الذنب کانہ اعلام وھو الغیور السخی الشدید المراعاۃ لامر حرمہ
العارف باوقات الصلوۃ المذکر بالاسحار المنبہ للجیران الحسن الموعظۃ
وھو القائل فی اذانہ وقت السحر اذکروا اللہ ایھا الجیران ما اطول ما انتم
نائمون الموت والبلی لا تذکرون من النار لا تخافون الی الجنۃ لا تشتاقون
ولنعم اللہ لا تشکرون لیت الخلائق لم یخلقوا ولیتھم اذ خلقوا علموا لما
خلقوا فاذکروا ھادم اللذات وتزودوا فان خیر الزاد التقوی واما الدراج

المنادى فهو ذالك الشخص القائم على التل الابيض الخدين الابلق الجناحين المحدودب الظهر من طول السجود والركوع وهو الكثير الاولاد المبارك النتاج المذكر المبشر فى ندائه وهو القائل فى ايام الربيع بالشكر تدوم النعم وبالكفر تحل النقم ثم يقول اشكروا نعمة الله يزدكم ولا تظنوا بالله ظن السوء ثم يقول ايضا فى الربيع **شعر**

سبحان ربى وحده عز وجل	حمدا على نعمائه لقد شمل
جاء الربيع والشتاء قد ارتحل	قد استوى الليل النهار فاعتدل
ودارت الايام حولا قد كمل	من عمل الخير فاجر قد حصل

ثم يقول اللهم اكفنى شر بنات اوى والجوارح والصيادين من بنى ادم ووصف اطبائهم المنافع فى من جهة تغذية المرضى لا عيش لى فيه فاذكروا الله ذكرا كثيرا واكون منادى الحق فى وجه الصبح لبنى ادم كى يسمعوا ويتعظوا بمواعظى الحسنة واما الحمام الهادى فهو ذالك المحلق فى الهوا الحامل لكتاب السائر الى بلاد بعيدة فى رسائله

ص. الربيع بالفتح بهار و باران بهاری و الربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران [illegible] الربيع الاول و الربيع الآخر وربيع الازمنة ربيعان الربيع الاول وهو الفصل الذى تأتى فيه الكمأة والنور وهو الربيع الكلأ والربيع الآخر وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار. ص. ارتحال کوچ کردن. ص [illegible] نعم بالضم [illegible] عتاب کردن [illegible] ص [illegible]

[illegible]

وهو القائل في طيرانه وذهابه يا وحشتا من فرقة الاخوان ويا اشتياقا للقاء الخلان يا رب فارشدنا الى الاوطان واما التدرج المغني فهو ذالك الشخص الماشي بالتبختر في وسط البستان بين الاشجار والريحان المطرب باصواته الحسان ذوات النغم والالحان وهو القائل في مراثيه ومواعظه يا مغني الاعمار والبنيان وغارس الاشجار في البستان وباني القصور في البلدان وقاعدا في الصدر والايوان وغافلا عن نوب الزمان احذر ولا تغتر بالرحمن واذكر عن الترحال للجبان ومجاورة الحيات والديدان من بعد طيب العيش والمكان فان تنبه قبل ان تفارق الاوطان تدخل في خير مكان واما القبرة الخطيب فهو ذالك الشخص صاحب الرتبة المرتفع في الهواء على رأس الزرع والحصاد في انصاف

النهار كالخطيب على المنبر الملحن بانواع الاصوات المطربة وبفنون
النغمات اللذيذة وهو القائل في خطبته وتذكاره اين اولو الالباب
والافكار اين ذوو الارباح والتجار اين الزراع في القفار يبغون من حبة
واحدة سبعين ضعفا زيد في المقدار موهبة من واحد غفار
فاعتبروا يا اولي الابصار وآتوا حقه يوم حصاده ولا تغدوا وتخافون
ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين من يزرع الخير يحصده غدا غبطة
ومن يغرس معروفا يجنى غدا ربحا الدنيا كالمزرعة والعاملون من ابناء
الآخرة كالحراث واعمالهم كالزرع والشجر والموت كالحصاد والصرام
والقبر كالبيدر ويوم البعث كايام الدياس واهل الجنة كالحب والثمر
واهل النار كالتبن والحطب الذين لا قيمة لهما فلو كان لهما قيمة
لما وجب احراقهما يوم يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث

بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاما البلبل المحاكى فهوذاك القاعد على غصن تلك الشجرة وهو الصغير الجثة السريع الحركة الابيض الخدين الكثير الالتفات يمنة ويسرة والفصيح اللسان الجيد البيان الكثير الالحان يجاور بني آدم في بساتينهم ويخالطهم في منازلهم ويكثر مجاوبتهم في كلامهم ويحاكيهم في نغماتهم ويعظهم في تذكاره لهم وهو القائل لهم عند لهوهم وغفلاتهم سبحان الله كم تلعبون سبحان الله كم تولعون سبحان الله كم تضحكون سبحان الله الا تسبحون اليس للموت تولدون اليس للبلى تربون اليس للخراب تبنون اليس للفناء تجمعون كم تلعبون وتولعون اليس غدا تموتون

وفي التراب تدفنون كلا سوف تعلمون ٥ ثم كلا سوف تعلمون ٥
يا ابن آدم الم تر كيف فعل ربك باصحب الفيل ٥ الم يجعل كيدهم في
تضليل ٥ وارسل عليهم طيرا ابابيل ٥ ترميهم بحجارة من سجيل ٥
فجعلهم كعصف مأكول ٥ ثم يقول اللهم اكفني ولع الصبيان وشر
سائر الحيوان يا حنان يا منان واما الغراب الكاهن المبنئ الانباء فهو
ذالك الشخص اللابس لسواد المتوقي الحذر المذكر بالاسحار الطواف
في الديار المتتبع للاثار الشديد الطيران الكثير الاسفار الذاهب في الاقطا

المخبر بالکائنات المحذر من آفات الغفلات وهو القائل فی نغیقه انذاره
الوحا الوحا النجا النجا احذروا البلی یا من طغی وبغی واثر الحیوة الدنیا این المفر
والخلاص من القضاء الا بالصلوٰة والدعاء لعل رب السماء یکفیکم البلاء کیف
یشاء واما الخطاف البناء فهو السائح فی الهواء الخفیف الطیران القصیر
الرجلین الوافر الجناحین وهو المجاور لبنی آدم فی دورهم والمربی لاولاد
فی منازلهم وهو الکثیر التسبیح بالاسحار الکثیر الدعاء والاستغفار
بالعشی والابکار والذاهب بعیدا فی الاسفار المصیف فی الحر المشتی
فی الصیر وهو القائل فی تسبیحه ودعائه سبحان خالق البحار والقفار
سبحان مرسی الجبال ومجری الانهار سبحان مولج اللیل فی النهار
سبحان مقدر الاٰجال والارزاق بمقدار سبحان من هو الصاحب فی
الاسفار سبحان من هو الخلیفة علی الاهل والدیار ثم یقول ذهبنا
فی البلاد ورأینا العباد ورجعنا الی موضع المیلاد ونتجنا بعد السفاد و
صلحنا بعد الفساد فلله الحمد رب العباد هو الکریم الجواد واما الکرکی الحار

فهو ذاك الشخص القائم في الصحراء الطويل الرقبة والرجلين القصير
الذنب الوافر الجناحين وهو الذاهب في طيرانه في الجو صفين الحارس
بالليل نوبتين القائل في تسبيحه سبحان مسخر النيرين سبحان مارج
البحرين سبحان رب المشرقين الخالق من كل شئ زوجين اثنين واما القطا
البري فهو ساكن البراري والقفار وهو البعيد الورود الى الانهار ويسافر
بالليل والنهار الكثير التذكار القائل في غدوه ورواحه وورده وصدره
سبحان خالق السموات المسموكات سبحان خالق الارضين المدحوات سبحان
خالق الافلاك الدائرات سبحان خالق البروج الطالعات سبحان خالق الكواكب السيارات

سبحان مرسل الرياح الذاريات سبحان منشئ السحب الممطرات سبحان
رب الرعود المسبحات سبحان رب البروق اللامعات سبحان رب النجوم الزاخرات
سبحان مرسي الجبال الشامخات سبحان مدبر الليل والنهار والاوقات
سبحان منشئ الحيوان والنبات سبحان خالق النور والظلمات
سبحان بارئ الخلائق في البحار والفلوات سبحان من يحيي العظام الرفات
الدارسات الباليات بعد الممات سبحان من يكل الالسن عن حمده ووصفه
بكنه الصفات الذي جل ذاته عن الذوات واما الطيطوى الميمون فهو
ذلك الواقف على المسناة الابيض الخدين الطويل الرجلين الذكي
الخفيف الروح وهو المحذر للطيور في الليل واوقات الغفلات المبشر
بالرخص والبركات وهو القائل في تسبيحه يا فالق الاصباح

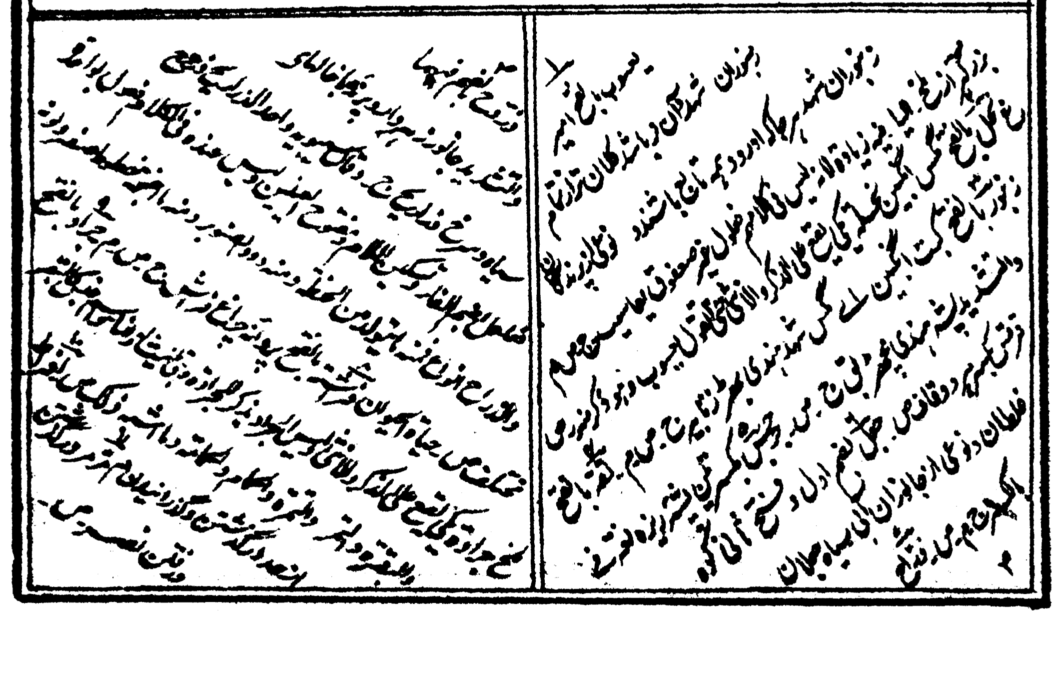
[illegible]

والانوار ومرسل الرياح فی الاقطار ومنشئ السحاب ذی الامطار ومجری السیول
والانهار فی البلاد یار ومنبت العشب مع الاشجار ومخرج الحبوب والثمار فاستبشروا
یا معشر الطیار لسبعة الرزق من الغفار الکریم الستار واما الهزار اللغوی الکثیر
الالحان فهو ذاک القاعد علی غصن الشجرة الصغیر الجثة الخفیف الحرکة الطیب
النغمة وهو القائل فی غنائه والحانه الحمد لله ذی القدرة والاحسان الواحد
الفرد ذی الغفران یا منعما مفضلا فی السر والاعلان کم من نغمة شاملة
بینها الرحمن تفیض کالبحار فی الجریان علی الانسان یا طیب عیش کان فی الازمان
بین ریاض الروح والریحان وسط البساتین و نبات الاغصان مثمرة الاشجار
بالالوان لو فی ساعدنی اخوانی ذاکرهم بکثرة الالحان الحسان قال
الشاهرک للطاؤس من تری یصلح من هؤلاء ان نبعثه الی هناک لیناظر
مع الانس و ینوب عن الجماعة قال الطاؤس کلهم یصلح لذلک لانهم کلهم فصحاء
خطباء شعراء غیر ان الهزار افصح لسانا واجود واطیب لحانا و نغمة فامره
الشاهرک وقال له سر و توکل علی الله فانه نعم المولی و نعم النصیر

[illegible]

فصل

ثم لما وصل الرسول الى ثالث الملوك ملك الحشرات وهو اليعسوب امير النحل
وعرفه الخبر نادى مناديه فاجتمعت الحشرات من الزنابير والذبان والبق
والجرجس والجعلان والذنابح وانواع الفراش والجراد وبالجملة
كل حيوان صغير الجثة يطير باجنحة ليس له ريش ولا عظم ولا صوف
ولا وبر ولا شعر ولا يعيش منها سنة كاملة غير النحل فانها يهلكها البرد
المفرط والحر المفرط شتاءً وصيفاً ثم انه عرفها الخبر وقال ايكم يذهب
الى هناك فينوب عن الجماعة فى مناظرة الانس قالت الجماعة وبماذا
يفتخر الانس علينا قال الرسول بكبر الجثة وعظم الخلقة وشدة القوة
والقهر والغلبة قال زعيم الزنابير نحن نمر الى هناك وننوب عن الجماعة



وقال زعيم الذباب لا بل نحن نمر الى هناك وقال زعيم البق لا بل
نحن نمر الى هناك وقال زعيم الجراد نحن نمر ثم قال الملك مالى ارى
كل طائفة منكم قد بادرت الى المراد من غير فكرة ولا روية فى هذا الامر
قالت جماعة البقة نعم ايها الملك الثقة بنصر الله واليقين بالظفر
بقوة الله وعزته لما تقدمت التجربة فيما مضى من الدهور السالفة و
الامم الخالية والملوك الجبابرة قال الملك كيف كان ذلك خبرونى قالت
البقة ايها الملك اليس اصغرنا جثة واضعفنا بنية قتل نمرود اكبر ملوك
بنى آدم واطغاهم واعظمهم سلطانا واشدهم صولة وتكبرا قال
صدقت قال الزنبور اليس اذا لبس احد من بنى آدم سلاحه الشاك
واخذ بيده سيفه ورمحه او سكينه او نشابه تيقدم واحد منا فيلسعه
بحمة مثل راس ابرة فيشغله عن كل ما اراد وعزم عليه ويتورم جلده
ويوهن اعضاءه حتى لا يقدر على الحراك ولا يقدر ان يقبض على سيفه
او ترسه قال صدقت قال الذباب اليس ايها الملك ان اعظمهم

سلطانا واشدهم هيبة وارفعهم مكانا اذا قعد على سرير ملكه وتقوم
الحجاب دونه شفقة عليه ان ينالہ مكروه واذية فيجئ احدنا من مطبخه
او كنيفه ملوث اليدين والجناحين فيقعد على ثيابه وعلى وجهه يؤذيه
ولا يقدرون على الاحتراز منا قال صدقت قالت الحرشة اليس اذا
قعد احدهم فى مجلسه ودسته وسريره وحجابه وكلله المنصوبة فيجئ
احدنا فيدخل فى ثيابه فيقرضه وينغصه من سكونه واذا اراد ان
يبطش بنا صفع نفسه بيده ولطم خده بكفه وينفلت منه قال صدقتم
يا معشر الحشرات ولكن ليس فى مجلس ملك الجن يمشى الامر بشئ مما ذكرتم
انما الامر هناك بالعدل والانصاف والادب ودقة النظر وجودة التمييز
والاحتجاج بالفصاحة والبيان فى المناظرة فهل عندكم منها
شئ فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال الملك ثم جاء حكيم
من حكماء النحل فقال انا اقوم بهذا الامر بعون الله ومشيته قال الملك

حجاب بالکسر پرده و حجب بفتحتین جمع حاجب یعنی دربان [illegible] مطبخ بفتح میم وکسر موحده [illegible] کنیف [illegible]

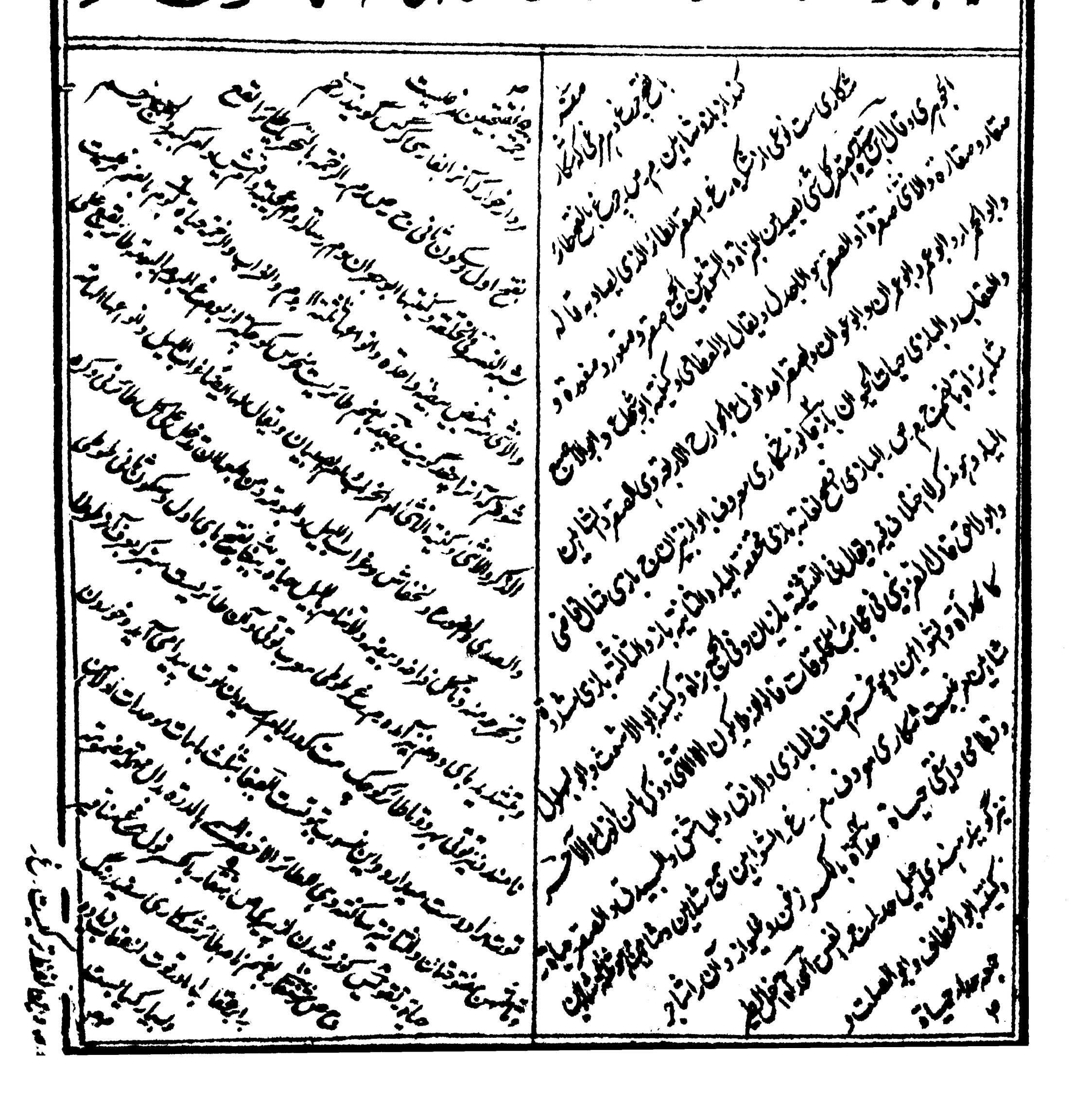
[illegible]

والجماعة خار الله لك فيما عزمت عليه ونصرك واظفرك على
خصمائك ومن يريد غلبتك وعداوتك ثم ودعهم وتزود ورحل
حتى قدم على ملك الجن وحضر المجلس مع من حضر من سائر اصناف الحيوانات

فصل

ولما وصل الرسول الرابع الى ملك الجوارح وهو العنقاء وعرفه الخبر
فنادى مناديه فاجتمعت عنده اصناف الجوارح من النسور والعقبان

والصقور والبزاة والشواهين والحدأة والرخم والبوم والببغا وكل ذي
مخلب مقوس المنقار ويأكل اللحم ثم عرفها ما بلغه الرسول من اجتماع الحيوانات
بحضرة ملك الجن للمناظرة مع الانس ثم قال للوزير شنقاد اوتى من يصلح
لهذا الامر من هذه الجوارح حتى نبعثه الى هناك لينوب عن جماعة ابناء
جنسه بالمناظرة مع الآدميين قال الوزير ليس فيها احد يصلح لهذا الامر
غير البوم قال الملك ولم ذلك قال لان هذه الجوارح كلها تنفر من الناس



وتفزع منهم ولا تفهم كلامهم ولا تحسن ان تخالطهم وتجاوبهم فاما
البوم فانه قريب المجاورة لهم في ديارهم العافية ومنازلهم الدارسة
وقصورهم الخربة وينظر الى آثارهم القديمة ويعتبر بالقرون الماضية
وفيه مع ذلك كله من الورع والزهد والخضوع والتقنع والتقشف
ما ليس لغيره ويصوم بالنهار ويبكي ويعبر بالليل وربما يعظ بني آدم
ويذكرهم وينوح على ملوكهم الماضين والامم السالفة وينشد
ابياتا من المراثي فيقول شعر اين القرون الماضيه ، تركوا المنازل
خاويه ، جمعوا الكنوز وقد خلوا ، تركوا الكنوز كما هيه ، وربما قال
شعر الا يا دار ويحك خبرينا ، بماذا صار اهلك يهجرونا ، فما نطقت
ولو نطقت لقالت : لانك قد بقيت وقد بلينا ، وقد يقول شعر

سألت الدار تخبرني : عن الاحباب ما فعلوا ، فقالت لي اقام القوم
اياما وقد رحلوا ، فقلت واين اطلبهم ، واي منازل نزلوا ، فقالت
في القبور لقد ، لقوا والله ما عملوا ، وربما قال شعر في الذاهبين
الاولين من القرون لنا بصائر ، لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر ، لا يرجع الماضي الي ولا من
الباقين غابر ، ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر ، وربما يقول
شعر نام الخلي ولا احس رقادي ، والهم محتضر لدي وسادي لا السقم
عارضني ولكن حل بي ، هم اراه وقد اصاب فؤادي ، اين الملوك الاولون
وقد غدوا ، بين العذيب وبين ذي افراد ، ماذا اؤمل بعد آل محرق

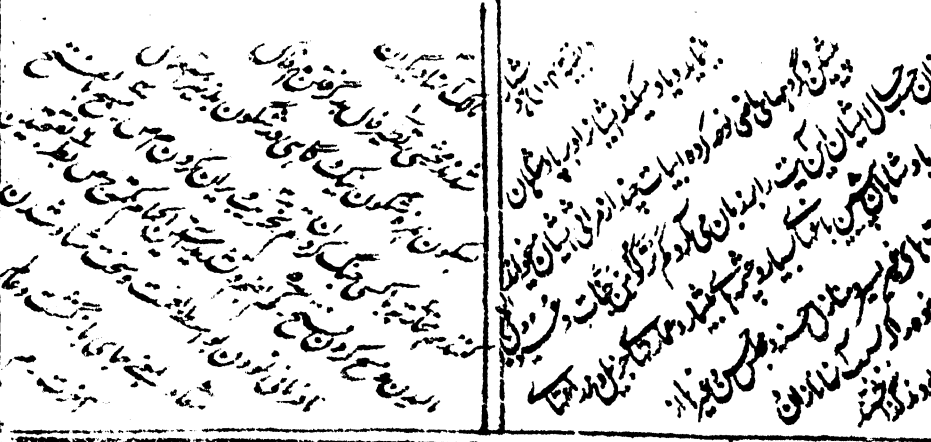
دُرِسَتْ منازلهم وبَعْدَ اياد + اهل الخورنق والسدير وبارق + والقصر ذي الشرفات من سنداد + ارض تخيّرها الطيب مقيلها + كعب وطيّ وابن ام دؤاد + ولقد ثووا فيها باطيب عيشةٍ + في بسط ملكٍ ثابت الاوتاد + جرت الرياح على عراص ديارهم + فكانهم كانوا على ميعاد + فارى النعيم وكل ما يلهى به + يوماً يصير الى بلى ونفاد + ثم يقرأ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ + قال العنقاء للبوم ما تقول فيما قال الشنقار قال صدق فيما قال ولكن لا التمكّن من المصير الى هناك قال العنقاء ولم ذاك قال البوم لان بني آدم

[illegible]

[illegible]

۱۰۵

يبغضوننى ويتطيرون برؤيتى ويشتموننى من غير ذنب سبق منى اليهم ولا اذية تنالهم من جهتى اذا رأونى وقد ظهرت لهم الخلاف ونازعتهم فى الكلام والمناظرة وهى ضرب من الخصومة والخصومة تنتج العداوة والعداوة تدعو الى المحاربة والمحاربة تخرب البلاد وتهلك اهلها قال العنقاء للبوم فمن ترى يصلح لهذا الامر قال البوم ان ملوك بنى ادم يحبون الجوارح من البزاة والصقور والشواهين وغيرها ويكرمونها ويعظمونها ويحملونها على ايديهم ويمسحونها باكمامهم فلو بعث الملك بواحد منهم اليهم لكان صوابا قال العنقاء للجماعة قد سمعتم ما قال البوم فاى شئ عندكم قال البازى صدق البوم فيما قال ولكن ليس كرامتنا من بنى ادم لقرابة بيننا وبينهم ولا علم ولا ادب يجدونه عندنا ولكن لانهم يستعينون بنا فى معيشتنا ويأخذون من مكاسبنا كل ذلك حرصا منهم وشرها واتباعا للشهوات واللعب والبطر والفضول لا يشتغلون بما هو واجب عليهم من اصلاح امورهم ومعادهم وما هو لازم عليهم



من الطاعة لله تعالى فما هم يسألون يوم القيامة عنه فقال العنقاء للبازي فمن ترى يصلح بهذا الامر قال للبازي اظن ان الببغاء يصلح لهذا الامر لان بني ادم يحبونه ملوكهم وخواصهم وعوامهم ونساؤهم ورجالهم وصبيانهم وعلماؤهم وجهالهم ويتكلمهم ويكلمونه ويسمعون منه ما يقوله ويحاكيهم في كلامهم واقاويلهم فقال العنقاء للببغاء ما تقول فيما قال البازي قال صدق فيما قال وانا اذهب الى هناك سمعا وطاعة وانوب عن الجماعة بعون الله وحوله وقوته ولكني محتاج الى المعاونة من الملك ومن الجماعة قال له العنقاء ماذا تريد قال الدعاء الى الله والسؤال منه بالنصر والتائيد فدعا له الملك بالنصر والتائيد وامنت الجماعة ثم قال البوم ايها الملك ان الدعاء اذا لم يكن مستجابا فعناء وتعب ونصب بلا فائدة لان الدعاء لقاح والاجابة نتيجة فاذا لم يكن الدعاء مع شرائطه فلا يجاب ولا ينتج قال الملك وما شرائط الدعاء المستجاب قال النية الصادقة والخلاص القلوب كالمضطر وان يتقدمه الصوم والصلوة والصدقة والقربان والبر والمعروف قالت الجماعة صدقت وبررت فيما قلت ايها الزاهد

للحكيم العابد ثم قال العنقاء للجماعة الحضور من الجوارح اما ترون معشر الطير ما دفع الينا من جور بنى آدم وتعديهم على الحيوانات حتى بلغ الامر الينا مع بُعد ديارنا منهم ومجانبتنا اياهم وتركنا مداخلتهم انا مع عظم خلقى وشدة قوتى وسرعة طيرانى تركت ديارهم وهربت منهم الى الجزائر والبحار والجبال وهذا اخى الشنقار لزم البرارى والقفار وبَعُدَ عن ديارهم طلبا للسلامة من شرهم ثم لم يتخلص منهم حتى اخرجونا الى المناظرة والمحاجة والمحاكمة ولو اراد واحد من خدمنا ان يختطف منهم كل يوم عددا كثيرا كانوا قادرين عليهم ولكن ليس من شيم الاحرار مجازاة الاشرار وان يعاملوهم ويكافوهم على سوء افعالهم بل يتركونهم ويبعدون منهم ويكلون الى ربهم ويشتغلون بمصالحهم وما يجدى النفع وراحة القلب وبما يجدى فى المعاد والمنقلب ثم قال العنقاء وكم من مركب

[illegible] فان شر الناس [illegible] ولا يقال شر الناس الا فى [illegible]

[illegible]

في لجج طرحته الرياح العاصفة الى اللجج الغامرة فهديتهم الى الطريق وكم
غريق كسرت العواصف مركبه في البحر فانجيته الى السواحل والجزائر وكل
ذلك طلبا لمرضاة ربي وشكرا النعمة التي اعطاني الله عز وجل من عظم الخلقة
وكبر الجثة والشكر له على احسانه الي وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين

فصل

ولما وصل الرسول الخامس الى ملك حيوانات البحر وهو التنين وعرفه الخبر
نادى مناديه فاجتمعت عنده اصناف الحيوانات البحرية من التنانين والكواسج
والتماسيح والدلافين والحيتان والسموك والسراطين والكرابيك

والسلاحف والضفادع وذوات الاصداف والفلوس وهو نحو من سبع مائة صورة مختلفة الاشكال والالوان فعرفها الخبر وما قاله الرسول ثم قال التنين للرسول بماذا يفتخر بنو ادم على غيرهم ابكبر الجثة او بالشدة والقوة او بالقهر والغلبة فان كان افتخارهم بواحدة منها اذهبت الى هناك ونفخت فيهم نفخة واحدة واحرقتهم من اولهم الى اخرهم ثم جذبتهم برجوع نفسي وابلعتهم كلهم فقال ليس يفتخر بنو ادم بشيء من هذه ولكن برجحان العقول وفنون العلوم وغرائب الاداب ولطائف الحيل ودقة الصنائع والفكر والتمييز والروية وذكاء النفوس قال التنين صف لي شيئا منها لاعلمه قال نعم ايها الملك الست تعلم ان بني ادم ينزلون بحيلهم وعلومهم الى قعود البحور الزاخرة المظلمة الكثيرة الامواج ليخرجوا من هناك الجواهر من الدر والمرجان وهكذا يعملون بالعلم والحيلة ويصعدون الى رؤس الجبال الشامخة فينزلون منها النسور والعقبان وهكذا بالعلم والحيلة يعملون الحيل

من الخشب فيشدونها في صدور الثيران واكتافها ثم يحملون عليها الاحمال
الثقيلة وينقلونها من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق
ويقطعون البرارى والقفار وهكذا بالعلم والحيلة يصنعون السفن
والمراكب ويحملون فيها الامتعة والاثقال ويقطعون بها سعة البحار البعيدة
الاقطار وهكذا بالعلم والحيلة يدخلون في كهوف الجبال ومغارات التلال
وعمق الارض فيخرجون منها الجواهر المعدنية من الذهب والفضة والحديد
والنحاس وغيرها وهكذا بالعلم والحيلة اذا نصب احدهم على ساحل
بحر او شفا جرف او مشرعة نهر طلسما او صنما فلا يقدر عشرة آلاف
منكم معاشر التنانين والكواسج ان يجتازوا هناك او يقربوا ذلك
المكان ولكن ابشر ايها الملك فانه ليس بحضرة ملك الجن الا العدل
والانصاف في الحكومة والحجة والبينة لا القهر والغلبة والمكر والحيلة
فلما سمع التنين مقالة الرسول قال لمن حوله من جنوده الا تسمعون

وماذا ترون واي شيء تفعلون ايكم يذهب فيناظر الانس وينوب عن
الجماعة من اخوانه وابناء جنسه قال الدلفين منجي الغرقى ان اولى
حيوان البحر بهذا الامر الحوت لانه اعظمها خلقة واكبرها جثة واحسنها
صورة وانظفها بشرة واتمها بياضا واملسها بدنا واسرعها حركة
واشدها سباحة واكثرها عددا ونتاجا حتى انه قد امتلأ منه
البحار والانهار والبطائح والعيون والجداول والسواقي صغارا وكبارا
وللحوت ايضا يد بيضاء عند بني ادم حين اجار نبيا منهم واواه في
بطنه ورده الى مأمنه والانس ايضا يرون ويعتقدون بان مستقر الارض
على ظهر الحوت قال التنين للحوت ماذا ترى فيما قال الدلفين قال صدق
في كل ما ذكر ولكن لا ادري كيف اذهب الى هناك وكيف اخاطبهم
وليس لي رجلان امشي بهما ولا لسان ناطق اتكلم به ولا صبر لي عن
الماء ساعة واحدة ولا على العطش ولكن ارى ان السلحفاة تصلح لهذا
الامر لانه يصبر عن الماء ويرعى في البر ويعيش في البحر ويتنفس في الهواء
كما يتنفس في الماء وهو مع هذا قوي البدن صلب الظهر جيد الحس

حلیم وقور صبور علی الاذی متحمل للاثقال قال التنین للسلحفاة ماذا
تری فیما قال واشار الیک قال صدق ولکن لا اصلح لهذا الامر لانی ثقیل الرجل
عند المشی والطریق بعید وانا قلیل الکلام اخرس ولکن اری انما یصلح له الدلفین
ایها الملک لانه اقوی علی المشی واقدر علی الکلام فقال التنین للدلفین ماذا تری
قال الدلفین بل السرطان اشبه بهذا لانه کثیر الارجل جید المشی سریع العدو حاد المخلب
شدید العض ذو عشر واظفار حداد صلب الظهر مقاتل متدرع فقال التنین للسرطان
ماذا تری فیما ذکر الدلفین فقال صدق فیما قال ولکن کیف اذهب الی هناک مع عیب
خلقتی وتعوج صورتی اخاف ان اکون سخرة قال التنین کیف ذلک قال لانهم
یرون حیوانا بلا راس عیناه علی کتفه وفمه فی صدره وفکاه مشقوقان من جانبیه وله
ثمانیة ارجل مقومة معوجة ویمشی علی جانب ظهره کانه من رصاص قال التنین صدقت
فمن یصلح ان یتوجه الی هناک قال السرطان اظن ان تمساح یصلح

بهذا الامر لانه قوى الارجل طويل الخلق كثير المشي سريع العدو و
واسع الفم طويل اللسان كثير الاسنان قوى البدن مهيوب المنظر
شديد الوصف في الرصد لمطلبه غواص في الماء قوى في الطلب قال
التنين للتمساح ما تقول فيما قال السرطان قال صدق ولكن لا اصلح
لهذا الامر لاني غضوب ضجور وثاب مختلس فرار غدار فقال الرسول
ان هذا الامر ليس بالقهر والغلبة ولكن بالحلم والوقار والعقل و
البيان والتمييز والفصاحة والعدل والانصاف في الخطاب قال التمساح
لست اتعاطى شيئا من هذه الخصال ولكني ارى ان الضفدع يصلح
لهذا الامر لانه حليم وقور صبور ورع كثير التسبيح بالليل والنهار
وفي الاسحار كثير الصلوة والدعاء بالعشي والغدوات وهو
يداخل بني ادم في منازلهم وله عند بني اسرائيل يد بيضاء مرتين
احدهما يوم طرح نمرود ابراهيم خليل الرحمن على نبينا و
عليه السلام في النار فانه كان ينقل الماء بفيه فيصبه في النار
ليطفئها ومرة اخرى انه كان في ايام موسى بن عمران معاوناً له على فرعون

ومِلاَءة وهو ایضا مع هذا فصیح اللسان کثیر الکلام والتسبیح والتکبیر
والتهلیل وهو من الحیوان الذی یعیش ویأوی فی البر والبحر ویحسن المشی
والسّباحة جمیعا وله ایضا رأس مدوّر ووجه غیر مُقبّح و
عینان براقان وذراعان وکفان مبسوطتان ویمشی متخطا ومتقصرا
ویدخل منازل بنی آدم ولا یخافون منه قال التنین للضفدع ماذا
تری فیما ذکره التمساح قال صدق وانا امرالی هناک سمعا
وطاعة للملک وانوب عن الجماعة من اخواننا من حیوان الماء اجمع
ولکن ارید من الملک ان یدعو الله لی بالنصر والتائید لان دعوات
الملوک فی حق الرعیة مستجابة فدعا له الملک والجماعة باجمعهم
امنوا له بالنصر والتائید وودعوه فرحل عنهم وقدم علی ملک الجن

فی بیان شفقة الثعبان علی الهوام ورحمته لهم

ولما وصل الرسول السادس الی ملک الهوام وهو الثعبان وعرفه الخبر
نادی منادیه فاجتمعت الیه اجناس الهوام من الحیّات والافاعی

ومِلاَءة بالفتح وتشدید چادر و پوشش ... بالکسر ... سیاه
التهلیل ... لا اله الا الله گفتن ...
السباحة ... شناوری کردن ...
... براق ... روشن ...
متقصرا ...

ثعبان ... مار ...
... الحیات ...
... الافاعی ...

والجرارات والخنافس والدحاسات والضب ومنها ام ابرص والحرابي
والعظايا والخنافس وبنات وردان والعناكب فهذه الذباب والقمل والجنادب

والبراغيث وانواع النمل فالقراد والصراصر واصناف الديدان مما يتكون فی العفونات اويدب علی ورق الشجر او يتكون فی لب الحبوب وقلوب الشجر وفی جوف الحيوانات الكبار والارضة والسوس وما يتولد فی السرقين اوالطين اوفی الخل اوفی الثلج اوفی ثمر الشجر ومايدب فی المغارات والظلمات والاهوية فاجتمعت كلها عند ملكها لايحصی عددها الا الله عزوجل الذی خلقها وصورها ورزقها ويعلم مستقرها ومستودعها فلما نظر ملكها اليها من عجائب الصور واصناف الاشكال بقی متعجبا منها ساعة طويلة ثم تفتشها فاذا هی اكثر الحيوانات عددا واصغرها جثة واضعفها بنية واقلها حيلة وحواسا وشعورا فبقی متفكرا فی امرها ثم قال الثعبان لوزيره الافعی هل تری من يصلح من هذه الطوائف ان

يبعثه الى هناك للمناظرة فان اكثرها صمٌ بكمٌ عميٌ خرسٌ جثمٌ بلا رجلين
ولا يدين ولا اجنحين ولا منقارٌ ولا مخلبٌ ولا ريشٌ على ابدانها ولا شعر
ولا وبر ولا صوف ولا فلوس وان اكثرها حفاةٌ عراةٌ حسرى
ضعفاء فقراء مساكين بلا حيلة ولا حول ولا قوة فادركته رحمة عليها
وتحنن وشفقة ورأفة ورق قلبه عليها ودمعت عيناه من الحزن ثم نظر
الى السماء وقال في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا مدبر الامور
ويا ارحم الراحمين ويا من هو يسمع ويرى ويا من يعلم السر واخفى انت
خالقها ورازقها ومحييها ومميتها كن لنا وليا حافظا وناصرا ومعينا وهاديا
مرشدا يا ارحم الراحمين فنطقت كلها من لسان فصيح آمين يا رب العلمين

فصل في بيان خطبة الصرصر وحكمته

فلما رأى الصرصر ما اصاب الثعبان من التحنن والرحمة والرأفة
على رعيته وجنوده واعوانه من ابناء جنسه ارتقى الى حائط بالقرب
وحرك اوتاره وزمر بمزماره وترنم باصوات والحان ونغمات لذيذة

[illegible]

بالتحميد لله والتوحيد له فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونشكره على
نعمائه السابغة والائه الدائمة فسبحان الله الحنان المنان الديان
سبوح قدوس رب الملائكة والروح الحي القيوم ذو الجلال والاكرام
والاسماء العظام والايات والبرهان كان قبل الاماكن والازمان والجواهر
ذوات الكيان لا سماء فوقه ولا ارض تحته محتجب بنوره متوحد
بوحدانيته واسرار غيبه حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية
ثم قضى ودبر وكما شاء قدر فابدع نورا بسيطا الا من هيولى متهيئة

ولا من صورة متوهمة بل قال كن فكان وهو العقل الفعال ذو العلم
ولا اسر ابخلقه لا لوحشة كانت في وحدته ولا لاستعانة على امر
من الامور ولكن تفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا مرد
لقضائه وهو السريع الحساب ثم قال ايها الملك المشفق الرحيم
الرؤف المتحنن على هذه الطوائف لا يغمنك ما ترى من ضعف ابدان
هذه الطوائف وصغر جثتها وعرائها وفقرها وقلة حيلها فان الله تعالى
هو خالقها ورازقها هو ارأف وارحم بها عليها من الوالدة الرحيمة
المشفقة على ولدها ومن الاب الرحيم المشفق على اولاده وذلك ان
الخالق تبارك وتعالى لما خلق الحيوانات مختلفة الصور متفننة
الاشكال ورتبها على منازل شتى ما بين كبير الجثة وعظيم الخلقة
وشديد القوة وقوي البنية وما بين صغير الجثة وضعيف البنية وقليل
الحيلة ساوى بينها في المواهب الجزيلة وهي الآلات والادوات التي

تتناول بها المنافع وتدفع بها المضاد فصارت متكافئة في العطية
مثال ذلك انه لما اعطى الفيل الجثة العظيمة والبنية القوية الشديدة
يدفع بها عن نفسه مكاره السباع بانيابها الطوال الصلاب ويتناول
بخرطومه الطويل المنافع اعطى ايضا البقة الصغيرة الجثة الضعيفة
البنية عوضا عن ذلك الجناحين اللطيفين وسرعة الطيران فتنجو
من المكاره وتتناول الغذاء بخرطومها فصار الصغير والكبير في هذه
المواهب التي يجر بها المنفعة ويدفع بها المضرة متساوية وهكذا
تفضل الخالق البارئ المصور بهذه الطوائف الضعفاء الفقراء الذين
تراهم حفاة عراة حسرى وذلك ان البارئ تعالى لما خلقهما على هذه
الاحوال التي تراها كفاها امر مصالحهما من جر منافعها اليها ودفع المضار
عنها فانظر ايها الملك وتامل واعتبر احوالها فانك ترى ما كان صغر
جثة منها واضعف بنية واقل حيلة كان اروح بدنا واربط جاشا
واسكن روعا في دفع المكاره من غيرها وكان اطيب نفسا واقل اضطرابا
في طلب المعاش وجر المنافع واخف مؤنة مما هو اعظم جثة واقوى

بنية واكثر حيلة بيان ذلك انك اذا تاملت وجدت الكبار منها القوية البنية الشديدة القوة تدفع عن نفسها المكاره بالقهر والغلبة والقوة والجلد كالسباع والفيلة والجواميس وامثالها وسائر الحيوانات الكبيرة الجثة العظيمة الخلقة الشديدة القوة ومنها ما تدفع عن نفسها المكاره والضرر بالفرار والهرب بسرعة العدو كالغزلان والارانب وغيرها من حمير الوحش ومنها بالطيران في الجو كالطيور ومنها بالغوص في الماء والسباحة فيه كحيوانات الماء ومنها ما تدفع المكاره والمضار بالتحصن والاختفاء في الاجحرة والنقب مثل النمل والفار كما قال الله تعالى حكاية عن النملة قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ ومنها ما قد البسه الله تعالى من الجلود الخشنة الخزفية كالسلحفاة والسرطان والحلزون وذوات الاصداف من حيوان البحر ومنها ما تدفع المكاره والضرر عن نفسها بادخال رؤسها تحت اذنابها كالقنفذ واما فنون تصاديفها

اخفاء پنہان کردن
الاجحرة جمع جحر ... سوراخ
النقب ... سوراخ
ترجمہ ... کہا ایک چیونٹی نے ای چیونٹیو گھس جاؤ اپنے گھروں میں نہ پیس ڈالے تم کو سلیمان اور اس کا لشکر اور وہ نہیں جانتے ہوں

فی طلب المعاش والمنافع فمنها ما یصل الیه و یهتدی بجودة النظر و شدة الطیران کالنسور والعقبان ومنها بجودة الشم کالنمل والجعلان والخنافس وغیرها ومنها ما یهتدی ویصل الیه بجودة الاستماع للاصوات کالنسر ولما منع الحکیم هذه الطوائف والحیوانات الصغار الجثة الضعاف القوی والبنیة القلیلة الحیلة عن هذه الآلات والادوات والحواس وجودتها لطف لها وکفاها مؤنة الطلب باسباب الهرب والاختفاء وذلک انه جعلها فی مواضع کنینة واماکن حریزة اما فی النبات او فی حب النبات او فی اجواف الحیوانات او فی الطین او السرقین و جعل غذاءها محیطا بها وموادها من حوالیها وجعل فی ابدانها قوی جاذبة یمتص بها الرطوبات المغذیة لابدانها المقومة لاجسادها ولم یحوج الی الطلب ولا الی الهرب کالخراطین والدیدان فمن اجل هذا

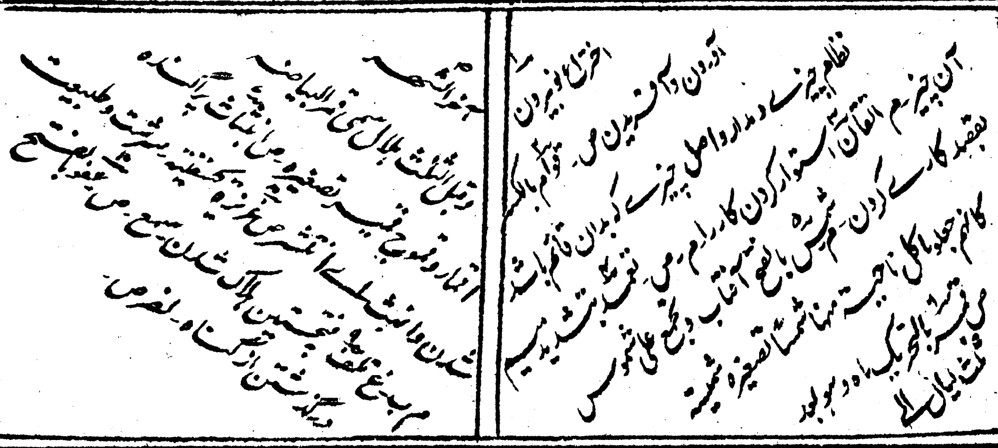
لم يخلق لها رجلين يمشي بهما ولا يدين يتناول بهما ولا فما يفتح
ولا اسنانا تمضغ ولا حلقوما يبلع ولا مريا يزدرد ولا حوصلة تنفع
ولا قانصة ولا معدة ولا كرشا ينضج الكيموس فيها ولا امعاء ولا مصارين
للثفل ولا كبدا تصفي الدم ولا طحالا يجذب الكيموس الغليظ من السوداء
ولا مرارة تجذب اللطيف من الصفراء ولا كليتين ولا مثانة تجذب
البول ولا اوردة يجري الدم فيها ولا شرائين للنبض ولا اعصابا من الدماغ

للحمه ولا يعرض لها الامراض المزمنة ولا الاعلال المؤلمة ولا تحتاج
الى دواء ولا علاج ولا تعبا من الآفات التي تعرض للحيوانات الكبيرة
الجثة العظيمة البنية الشديدة القوة فسبحان الخالق الحكيم الذي
كفاها هذه المطالب وهذه المؤن واراحها من التعب والنصب فلله
الحمد والمن والشكر على جزيل مواهبه وعظيم نعمائه وجزيل الآئه
فلما فرغ الصرصر من هذه الخطبة قال له الثعبان ملك الهوام بارك الله
فيك من خطيب ما افصحك ومن مذكر ما اعلمك ومن واعظ ما ابلغك
الحمد لله الذي جعل لهذه الطائفة مثل هذا الحكيم الفاضل المتكلم
الفصيح ثم قال له الثعبان امض الى هناك لتنوب عن الجماعة في المناظرة
مع الانس قال نعم سمعا وطاعة للملك ونصيحة للاخوان قالت الحية
عند ذلك لا تذكر عندهم انك رسول الثعبان والحيات قال الصرصر
لم قالت لان بين بني آدم وبين الحيات عداوة قديمة وحقدا كامنا
لا يقدر قدره حتى ان كثيرا من الانس يعترضون على ربهم عز وجل
فيقولون لم خلقها فانه ليس في خلقها منفعة ولا فائدة ولا حكمة
بل كله ضرر قال الصرصر ولم يقولون ذلك قالت من اجل السم الذي جبلت

فكيها فانهم يقولون انه ليس فيها منفعة الا اهلاك للحيوانات
وموتها كل ذلك جهل منهم بمعرفة حقائق الاشياء ومنافعها ومضارها
ثم قالت لا جرم ان الله تعالى ابتلاهم بها وعاقبهم على ذلك حتى احوج
ملوكهم الى اختبائها تحت فصوص الخواتيم لوقت الحاجة فلو انهم
فكروا واعتبروا احوال الحيوانات وتصاريف امورها لتبين لهم ذلك
وعرفوا عظيم منفعة السموم في فكوك الافاعي وما قالوا لم خلقها
الله عز وجل وما الفائدة فيها ولو عرفوا ذلك لما قالوا ولما اعترضوا
على ربهم في احكام مصنوعاته لان البارئ تعالى وان خلق السم
سبب هلاك الحيوانات في ترياقها لكن جعل لحومها سببا لدفع تلك
السموم ثم قال النصر صر اذكر ايها الحكيم فائدة اخرى وعرفنا لنكون
على علم منها قالت الحية نعم ايها الخطيب الفاضل ان البارئ الحكيم
لما خلق هذه الحيوانات التي ذكرتها في خطبتك وقلت انها عطايا

كل جنس منها الآلات والادوات لجر المنفعة فاعطى بعضها معدة
حادة وكرشا اوقانصة لهضم الكيموس فيها بعد مضغ شديد ولصيرن
غذاء لها ولم يعط الحيات لامعدة حادة ولا قانصة ولا كرشا ولا اضراسا
تمضغ اللحمان بل جعل في فمها عوضا عنها سما حارا منضجا لما تاكل
من اللحمان وذلك انها اذا قبضت على جثث الحيوانات وجعلتها بين
فكيها افاضت من ذلك السم عليها ليهريها من ساعتها وتبتلعها وتزدردها
من ساعتها وتستمريها فلو لم يخلق لها هذا السم لما استوى لها الاكل
ولا حصل لها غذاء ولماتت جوعا وهلكت عن آخرها وما بقي منها
ديار فقال الصرصر لعمري لقد تبين لي منفعتها فما منفعة الحيات
للحيوانات وما الفائدة في خلقها وكونها في الارض بين الهوام قالت
كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة التنانين والكواسج
في البحر وكمنفعة النسور والعقبان والجوارح بين الطيور فقال الصرصر

زدنی بیاناً قالت نعم ان الله تعالی ابدع الخلق واخترعه بقدرته ودبّر الامور بمشیته فجعل قوام الخلائق بعضها ببعض وجعل لها عللاً و اسباباً لما رأی فیها من اتقان الحکمة وصلاح الکل ونفع العام ولکن ربما یعرض من جهة العلل والاسباب آفات وفساد لبعضهم لا لقصد من الخالق تعمّداً ولکن لعلمه السابق بما یکون قبل ان یکون ولم یمنع علمه بما یکون منها الفساد والآفات ان لا یخلقها اذ کان النفع منها اعم والصلاح اکثر من الفساد وبیان ذلك ان الله تعالی لما خلق الشمس والقمر وسائر کواکب الفلك جعل الشمس سراجاً للعالم وحیوة وسبباً للکائنات بحرارتها ومحلها من العالم محل القلب من البدن فکما ان من القلب تنبث الحرارة الغریزیة الی سائر اطراف البدن التی هی سبب الحیوة وصلاح الجملة کذلك حکم الشمس وحرارتها فانها حیوة وصلاح للکل ونفع للعام ولکن ربما یعرض منها تلف وفساد لبعض الحیوانات والنبات ولکن یکون ذلك مغفواً من



حيث النفع العميم وصلاح الكل وهكذا حكم زحل والمريخ وسائر الكواكب فى الفلك خلقها لصلاح العالم والنفع العام وان كان قد يعرض فى بعض الاحايين المناحس من افراط حر او برد وهكذا حكم الامطار يرسلها الله لحيوة البلاد وصلاح العباد من الحيوان والنبات والمعادن وان كان ربما يكون فسادا وهلاكا لبعض الحيوانات والنباتات او تخريب بيوت العجائز بالسيول فهكذا حكم الحيات والسباع والتنين والتمساح والهوام والحشرات والعقارب والجرادات كل ذلك يخلقها الله تعالى من المواد الفاسدة والعفونات الكائنة ليصفو الجو والهواء منها لئلا يعرض لهما الفساد من البخارات الفاسدة المتصاعدة فيعفن فيكون اسبابا للوباء وهلاك الحيوان كلها دفعة واحدة بيان ذلك ان الديدان والذبان والبق

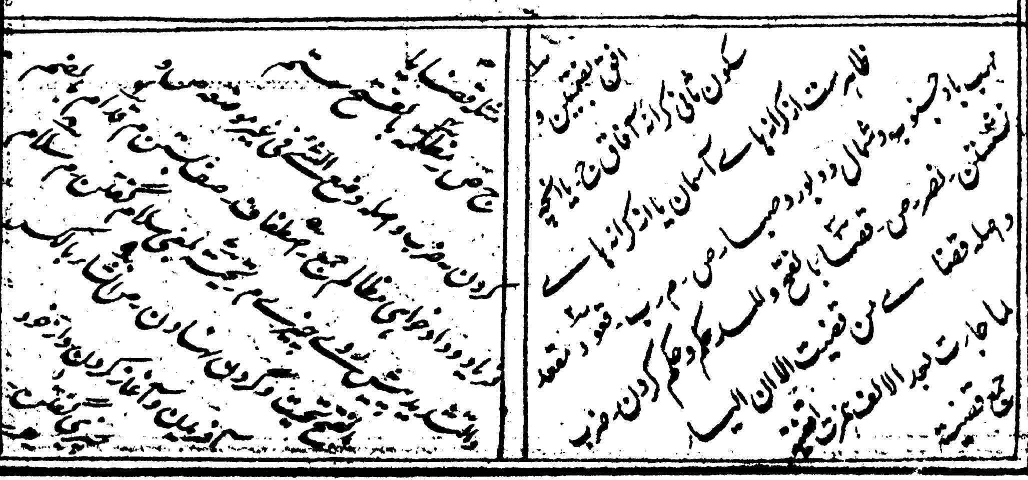
والخنافس لا تكون في دكان البزاز والنجار والحداد بل اكثر ذلك يكون
في دكان القصاب واللبان والدباس او السمان او السماك او في السرقين
واذا خلق الله تعالى من تلك العفونات امتصت ما فيها و
اغتذت بها فصفا الهواء منها وسلم من الوباء ثم تكون تلك
الحيوانات الصغار ماكولات واغذية لما هو اكبر منها ذلك من
حكمة الخالق لانه لا يصنع شيئا بلا نفع ولا فائدة فمن لا يعرف
هذه النعم فربما يعترض على ربه فيقول لم خلقها وما النفع
فيها كل ذلك جهل منه واعتراض من غير علم على ربه في احكام صنعه
وتدبيره في ربوبيته وقد سمعنا بان جهلة الانس يزعمون ان عناية البارى
تعالى لم تجاوز فلك القمر فلو انهم فكروا واعتبروا احوال الموجودات
لعلموا وتبين لهم ان العناية شاملة لصغير الجثة وكبيرها
بالسوية ولما قالوا الزور والبهتان تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فصل

بزاز بالفتح والتشديد بزاز جامه و ريسمان فروش
ن نجار بالفتح والتشديد درودگر يعني تراشنده چوب
حداد بالفتح والتشديد آهنگر ص قصاب بالفتح والتشديد [illegible]
م لبان بالفتح والتشديد شير فروش [illegible] بالفتح والتشديد دوشاب [illegible]
فروش سمان بالفتح والتشديد روغن فروش

سماك بالفتح والتشديد ماهي فروش [illegible] آفريدن
بالفتح والتشديد [illegible] كار كردن و [illegible] كاردان [illegible]
[illegible] كردن [illegible] بالضم [illegible]
[illegible] كردن [illegible] فلك القمر آسمان [illegible]

ولما كان من الغدوة دنت زعماء الحيوانات من الآفاق وقعد الملك لفصل القضاء نادى منادٍ ألا من له مظلمة ألا من له خصومة ألا من له حكومة فليحضر فان الحاجات تقضى لكم لان الملك قد جلس لفصل القضاء وحضر قضاة الجن وفقهاءها وعدولها وحكامها وحضرت الطوائف الواردون من الآفاق من الانس والحيوانات فاصطفت قدامهم الملك ودعت له بالتحية والسلام ثم نظر الملك يمنة ويسرة فرأى من اصناف الخلائق واختلاف الصور وفنون الاشكال والوان والاصوات والنغمات فيها فبقى متعجبا منها ساعة ثم التفت الى حكيم من فلاسفة الجن فقال الا ترى الى هذه الخلائق العجيبة الشان من خلق الرحمن قال نعم ايها الملك اراها بعين رأسي واشاهد صانعها بعين قلبي والملك متعجب منها وانا متعجب من حكمة الصانع الحكيم الذي خلقها وصورها وانشأها وبرأها وربها ويرزقها ويحفظها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين عنده لا الغلط



ولا نسيان بل بتحقيق وبرهان وبيان لانه لما احتجب عن رؤية الابصار
بحجب الانوار وجل وعلا عن تصور الاوهام والافكار اظهر
مصنوعاته الى مشاهدة الابصار واخترع ما في مكنون غيبه الى الكشف
والاظهار ليدركه العيان ويستغنى عن الدليل والبرهان واعلم
ايها الملك الحكيم ان هذه الصور والاشكال والهياكل والصفات
التي تراها في عالم الاجسام وظواهر الاجرام هي مثالات واشباح وصنام
لتلك الصورة التي في عالم الارواح غير ان تلك نورانية شفافة و
هذه ظلمانية كثيفة ومناسبة هذه الى تلك كمناسبة التصاوير
التي على وجوه الالواح وسطوح الحيطان الى هذه الصور والاشكال
التي عليها هذه الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود لان تلك
الصور التي في عالم الارواح محركات وهذه متحركات والتي دون هذه

ساكنات صامتات وهذه محسوسات وتلك معقولات باقيات
وهذه فانيات باليات زائلات فاسكتات ثم قام حكيم الجن فخطب
فقال الحمد لله خالق المخلوقات وبادئ البريات ومبدع المبدعات
ومخترع المصنوعات ومقدر الازمان والدهور والاوقات ومنشئ
الاماكن والجهات ومدير الافلاك وموكل الاملاك ورافع السموات
المسموكات وباسط الارضين المدحيات من تحت طبقات السموات
ومصور الخلائق ذوي الاوصاف المختلفات والالوان واللغات وهو
المنعم عليها بانواع العطايا وفنون الدرايات خلق فبرأ وقدر
فهدى وامات واحيى وجل وعلا وهو القريب البعيد قريب في
الخلوات من ذوي المناجاة بعيد من ادراك الحواس المدركات كلت
السن الواصفين له بكنه الصفات وتحيرت عقول ذوي الالباب

بالفكرة فى جلال عظمته وعز سلطانه ووضوح آياته وبرهانه
وهو الذى خلق الجان من قبل خلق آدم من نار السموم ارواحا خفيفة
واشباحا لطيفة وصورا عجيبة بحركات سريعة تسيح فى الجو كيف
يشاء بلا كدٍّ ولا عناءٍ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وهو الذى
خلق خلائق من الجن والانس والملائكة والحيوان اصنافا ورتّبها
ونوّعها كما شاء فمنها ما هى فى اعلى علّيين وهى الملائكة المقربون
وعباده المصطفون خلقهم من نور عرشه وجعل منهم حملته ومنها
فى اسفل سافلين وهم مردة الشياطين واخوانهم من الكافرين
المشركين والمنافقين من الجن والانس اجمعين ومنها ما بين ذلك وهم
عباده الصالحون من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
والحمد لله الذى اكرمنا بالايمان وهدانا الى الاسلام وجعلنا خلفاء
فى الارض كما ذكره فقال لننظر كيف تعملون والحمد لله الذى خصّ

ملكها بالحلم والاحسان فى ذلك من فضل الله علينا فاسمعوا له
واطيعوا ان كنتم تعلمون اقول قولى هذا واستغفر الله لى
ولكم فلما فرغ حكيم الجن من كلامه نظر الملك الى جماعة الانس
وهم وقوف نحو سبعين رجلا مختلف الهيأت واللباس واللغات
والالوان فرأى فيهم رجلا معتدل القامة مستوى البنية حسن
الصورة مليح البزة لطيف الحلية صافى البشر حلو المنظر خفيف
الروح فقال للوزير من هو ذلك ومن اين هو قال رجل من بلاد
ايران المعروف بالعراق قال الملك قل له يتكلم فاشار اليه الوزير
فقال العراقى سمعا وطاعة فقال الحمد لله رب العلمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين والحمد لله الواحد الاحد الصمد الفرد الحنان المنان ذى الجلال

والاکوان الذی کان قبل الاماکن والازمان والجواہر والاکوان ذوات الکیان ثم ابتدأ فاخترع واخرج من مکنون غیبہ نورًا ساطعًا ومن النور نارًا اججاجًا وبحرًا جرجاجًا وجمع بین النار والماء فکان دخانًا مرتفعًا وزبدًا ملتبدًا فخلق من الدخان السموات المسموکات ومن الزبد الارضین المدحیات وثقلها بالجبال الراسیات وحفر البحار الزاخرات وارسل الریاح الذاریات بتصاریفها فی الجہات واثار من البحار البخارات المتصاعدات ومن الارضین الدخانات المعتکرات والف منہما الغیوم والسحب المنشآت وساقہا بالریاح الی البراری والفلوات وانزل منہا القطر والبرکات وانبت العشب والنبات متاعًا لنا ولانعامنا والحمد للہ الذی خلق من الماء بشرًا فجعلہ نسبًا وصہرًا وخلق منہا زوجہا

[illegible]

لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَنِسَاءً وبارک فی ذریتهما و
سخّر لهم ما فی البر والبحر متاعًا الی حین ثم انهم بعد ذلک لمیّتون
ثم انهم یوم القیمة یبعثون ویُحاسَبون ویُجازَون ما کانوا یعملون
والحمد لله الذی خصّنا باوسط البلاد سکنًا واطیبها هواءً ونسیمًا
وتربة واکثرها انهارًا واشجارًا وفضّلنا علی کثیر ممن خلق عبادہ
تفضیلًا فله الحمد والمنّ والثناء اذ خصّنا بذکاء النفوس وصفاء
الاذهان ورجحان العقول فنحن بهدایة الله استنبطنا العلوم
الغامضة وبرحمته استخرجنا الصنائع البدیعة وعمّرنا البلاد وحفرنا
الانهار وغرسنا الاشجار وبنینا البنیان ودبّرنا الملک والسیاسة
واوتینا النبوة والریاسة فمنا نوح النبی وادریس الرفیع وابراهیم
الخلیل وموسی الکلیم وعیسی الروح الامین ومحمد خاتم النبی
صلی الله علیه وآله وسلم وصلوات الله علی جمیع الانبیاء والمرسلین

ومناكحات الملوك الفاضلة مثل افريدون النبطي ومنوچهر البيشدادي
وداراالكياني واردشير بابكان الفارسي وبهرام ونوشيروان وبزرجمهر
بن بختكان الحكيم وملوك الطوائف من آل ساسان الذين شقوا
الانهار وامروا بغرس الاشجار وبنيان المدن والقرى ودبروا الملك
والسياسة والجنود والرعية فنحن لب الناس والناس لب الحيوان
والحيوان لب النبات والنبات لب المعادن والمعادن لب الاركان

افریدون معرب فریدون نام پادشاهی عظیم الشان که او ضحاک را کشته پادشاه شده بود و نسخ بخط گردی [illegible]
نبطی منسوب الیه ص منوچهر معرب منوچهر نبیره اول [illegible] که ایرج پسر فریدون [illegible]
است چون سلم و تور ایرج را کشتند فریدون بسبب این خبر بسیار مغموم شده [illegible]
[illegible] آیا کسی حامله هست یا نه یکی را از محذرات او حامله یافت بعد مرور
ایام حمل دختری زاییده فریدون آن دختر را بنازو نعمت پرورد و بعد بالغ شدن
[illegible] با شاهزاده کرد بعد زمانی پسری ازان متولد شد و فریدون او را
بنام منوچهر موسوم کرد و بعد بلوغ قصاص ایرج از سلم و تور گرفت منوچهر
پسری که پشت باشد و چهره یعنی روی یعنی بهشت روی چه آن پیشدادی ابن ایرج نام
[illegible] یا نام [illegible] دارا نام پادشاه مشهور است که دارای [illegible] باشد و او را اسکندر
نیز گویند و او در زمان اسکندر کشته شد کیان بالفتح جمع کی باشد یعنی پادشاهان
جاه و بزرگی و عظمت ایشان و پادشاهان کیان را از [illegible] گویند
کیقباد و کیخسرو و کیکاوس
[illegible]

باشند [illegible] ایشان [illegible] کی [illegible]
منسوب [illegible] اردشیر بابکان [illegible] پادشاهی که بعد [illegible] [illegible]
[illegible] پادشاه پادشاهان [illegible] ملک الملوک [illegible]
[illegible] پادشاهان [illegible] بابکان [illegible]
[illegible] ساسان [illegible] بعضی [illegible]
[illegible] ساسان [illegible] معروف بعضی [illegible]
[illegible] و [illegible] از [illegible] معروف [illegible]
[illegible] [illegible] آمده [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] پادشاهی [illegible] لقب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

فنحن لبّ الالباب فلله الحمد وله المنّ وله الشكر والثناء واليه المصير
بعد الهرم والموت اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم قال الملك
لمن كان حاضرا من حكماء الجن ماذا تقولون فيما قال هذا الانسيّ
من الاقاويل وما ذكر من فضائلهم وافتخر به قالوا صدق في كل
ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء الجن فقال له صاحب العزيمة والصرامة
انه ما كان يجاري احدا اذا تكلم فاقبل واخذ في خطابه وذلته وردّ على
عيّه وضلاله فقال يا معشر الحكماء قد ترك هذا الانسيّ العراقي
شيئا لم يذكره في خطبته وهو ملاك الامر وعمدته فقال الملك وما هو
قال لم يقل ومن عندنا خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض
من النبات والحيوان وفي بلادنا اختلفت الالسن وتبلبلت العقول
وتحيّر اولو الالباب ومنا كان نمرود الجبار ونحن طرحنا ابراهيم في النار
ومنا كان بخت نصّر الذي كان مخرّب ايلياء ومحرق التورية

وقائل اولاد سلیمان بن داؤد وال اسرائیل وهو الذی طرد ال عدنان
من شط الفرات الی بر الحجاز المتمرد الجبار القتال السفاک للدماء
فقال الملک کیف یقول هذا ویذکره وکله علیه ولا له فقال صاحب الخزیمة
لیس من الانصاف فی العدل والحکومة فی القضیة ان یذکر
احد فضائله ویفتخر بها ولا یذکر مساویه ولا یتوب ولا یعتذر
عنها ثم ان الملک نظر الی الجماعة فرأی منهم رجلا اسمر نحیف الجسم
طویل اللحیة من قر الشعر متشحا بازار احمر علی وسطه جوزی وقال
من هو ذاک قال الوزیر رجل من بلاد الهند من جزیرة سراندیب فقال
الملک للوزیر قل له یتکلم فقال الهندی الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد
القدیم السرمدی الذی کان قبل الدهور والازمان والجواهر والاکوان
ثم انشأ لجوا من النور عجاجا فرکب منه الافلاک وادارها وقود الکواکب
فسیرها وقسم البروج فاطلعها وبسط الارض فاسکنها

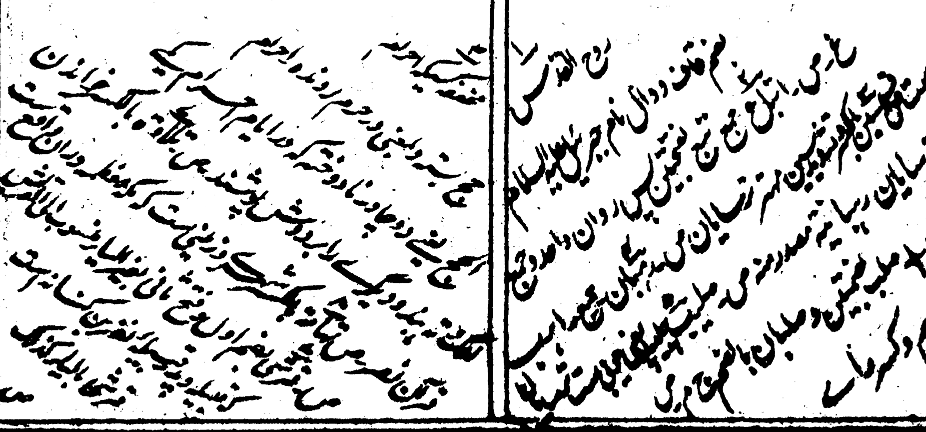
وخط الآفاق وحفر البحار واجرى الانهار وارسى الجبال وفسح المفاوز
والفلوات واخرج النبات وكوّن الحيوانات وخصنا باوسط
البلاد مكانا واعدلها زمانا حيث يكون الليل والنهار ابدًا
متساويين والشتاء والصيف معتدلين والحر والبرد غير مفرطين
وجعل تربة بلادنا اكثرها معادن واشجارها طيبة ونباتها ادوية
وحيوانها اعظم جثة مثل الفيلة ودوحها ساجًا وقصبها قناة و
حشيشها خيزرانا وحصاها ياقوتا وزبرجدا وجعل مبدأ كون آدم
ابي البشر من هناك وهكذا احكم سائر الحيوانات فان مبدأ كونها
تحت خط الاستواء ثم ان الله تعالى خصنا ببعث من بلادنا الانبياء
وجعل اكثر اهلها الحكماء وخصنا بالطف العلوم تنجيما وسحرا وعزائم
وكهانة وتوهيما وجعل اهل بلادنا اسرع الناس حركة واخفهم

فتبا واجسرهم على اسباب المنايا اقداما وبالموتى تهاونا اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم فقال صاحب العرشية لو اتممت الخطبة و
ثلثت ثم بلينا بحرق الاجسام وعبادة الاوثان والاصنام والقرهد وكثرة
الاولاد الزنا وسواد الوجوه واكل الفوفل ونكاح الاخوات
البيق ثم نظر الملك فرأى رجلا آخر قائما فاذا هو طويل مرتد برداء
اصفر بيده مدرجة ينظر فيها ويزمزم ويترجح قداما وخلفا فقال
من هو ذاك فقيل رجل من الشام عبراني من آل اسرائيل فقال الملك
له تكلم قال العبراني الحمد لله الواحد القديم الحي القيوم القادر
الحكيم الذي كان فيما مضى من الدهور والازمان ولم يكن معه
سواه ثم بدأ فجعل نورا ساطعا ومن النور نارا وهاجا وبحرا من الماء
رجراجا وجمع بينهما وخلق منهما دخانا وزبدا فقال للدخان كن سموات
ههنا وقال للزبد كن ارضا ههنا فخلق السموات وسوى خلقها

في يومين وبسط الارضين ودحاها في يومين وخلق بين اطباقهما
الخلائق من الملائكة والجن والانس والطير والسباع والوحوش
في يومين ثم استوى على العرش في اليوم السابع واصطفى من خلقه
آدم ابا البشر ومن اولاده وذريته نوحاً ومن ذريته ابراهيم خليل الله
ومن ذريته اسرائيل ومن ذريته موسى بن عمران وكلمه و
ناجاه واعطاه آية اليد البيضاء والعصا والتورية وفلق البحر له
واغرق فرعون عدوه وجنوده وانزل على آل اسرائيل في التيه المن
والسلوى وجعلهم ملوكاً وآتاهم ما لم يؤت احداً من العالمين فله
الحمد والمن والمدح والثناء والشكر على النعماء اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم فقال صاحب الزهرية نسيت ولم تقل وجعل منا
القردة والخنازير وعبدة الطاغوت وضربت عليهم الذلة والمسكنة

وباؤا بغضب من الله ذلک لهم خزی فی الدنیا ولهم فی الآخرة عذاب
عظیم جزاءً بما کانوا یعملون ثم نظر الملک فرأی رجلا علیه
ثیاب من الصوف وعلی وسطه منطقة من الشعر بیده مجمرة
یبخر فیه بالکندر رافعا صوته یقرأ کلمات ویلحنها قال ومن هو
ذاک قیل رجل سریانی من آل المسیح قال لیتکلم قال السریانی الحمد لله
الواحد الاحد الفرد الصمد لم یلد ولم یولد وکان فی بدئه بلا کفوا احد
او لا عدد ولا مثال ثم فلق الاصباح ونور الانوار واظهر الارواح وصور
الاشباح وخلق الاجسام ورکب الاجرام ودوّر الافلاک ووکل الاملاک وسوّی
خلق السموات والارض المدحیات وارسی الجبال الراسیات وجعل
البحار الزاخرات والبراری والفلوات مسکنا للحیوان والنبات والحمد لله
الذی اتخذ من العذراء البتول جسد الناسوت وقرنه جوهر اللاهوت

وايده بروح القدس واظهر على يديه العجائب واحيى به آل اسرائيل
من موت الخطيئة وجعلنا من اتباعه وانصاره وجعل منا
القسيسين والرهبان وجعل في قلوبنا رحمة ورأفة ورهبانية
فلله الحمد والشكر والثناء ولنا فضائل تركنا ذكرها واستغفر الله
لي ولكم قال صاحب العزهية قل ايضا فما رعينا حق رعايتها وكفرنا
وقلنا ثالث ثلاثة وعبدنا الصلبان واكلنا لحم الخنازير في القربان
وقلنا على الله الزور والبهتان ثم نظر الملك الى رجل واقف فتامله
فاذا هو اسمر شديد السمرة نحيف البدن عليه ثوبان ازار ورداء
شبه المحرم ذاكرا ساجدا يتلو القرآن ويناجي الرحمن فقال من هو قال
رجل من تهامة قرشي قال ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول والآخر
والظاهر والباطن الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء الظاهر على كل
شيء سلطانا والباطن في كل شيء علما ومشيئة ونفاذا وارادة



وهو العظيم الشان الواضح البرهان الذی كان قبل الاماكن والازمان والجواهر والاكوان ذوات الكيان ثم قال له كن فكان فخلق فسوّى وقدر فهدى الذی بنى السماء فرفع سمكها فسوّىها واغطش ليلها واخرج ضحٰها والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعٰها والجبال ارسٰها متاعا لنا ولانعامنا وما كان معه من اله ولو كان معه غيره اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا هو الذی ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد وآله وسلم وعلى عباده الصالحين من اهل السموات واهل الارض من المؤمنين والمسلمين جعلنا وايّاكم منهم برحمته وهو ارحم الراحمين والحمد لله الذی خصّنا بخير الاديان وجعلنا من امة القرآن وامرنا بتلاوة الفرقان وصوم شهر رمضان والطواف حول البيت الحرام والركن والمقام واكرمنا بليلة القدر

[illegible]

[illegible]

والعرفات والزكوة والطهارات والصلوات فی الجماعة والاعياد
والمنابر والخطب وفقه الدين وعلم سنن المرسلين والشهداء
الصلحين ووعدنا بالدخول فی دار النعيم ابد الابدين ودهر الداهرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
واله الطاهرين ولنا فضائل اخر يطول شرحها واستغفر الله
لی ولكم قال صاحب العزيمة قل ايضا انا تركنا الدين ورجعنا
مرتدين بعد وفات نبينا شاكين منافقين وقتلنا الائمة الفاضلين
الخيارين طلبا للدنيا بالدين ثم نظر الملك فرأى رجلا استقر على
مسنده قائما فی الملعب بين يديه آلات الرصد فقال من هو ذلك
قيل رجل من اهل الروم من بلاد يونان قال ليتكلم فقال اليونانی
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم السرمد كان قبل الهيولى
ذات الصور والابعاد كالواحد قبل الاعداد الازواج والافراد

[illegible]

وهو المتعالي عن الانداد والاضداد والحمد لله الذي تفضل وتكرم
وافاض من جوده العقل الفعال الذي هو معدن العلوم والاسرار
وهو نور الانوار وعنصر الارواح والحمد لله الذي انتج من نور العقل
وبجس من جوهر النفس الكلية الفلكية ذات القوة والحركات و
عين الحيوة والبركات والحمد لله الذي ظهر من قوة النفس عنصر
الاكوان ذات الهيولى والمكان والحمد لله خالق الاجسام ذوات
المقادير والابعاد والاماكن والازمان والحمد لله مركب الافلاك
والكواكب والسيارات ذوات النفوس والارواح والصور والاشباح
ذوي النطق والافكار والحركات الدورية والاشكال الكرية و
جعلها مصابيح الدجى ومشرق الانوار في الافاق والاقطار والحمد لله
مرتب الاركان ذوات الكيان وجعلها مسكن النبات والحيوان و
الانس والجان واخرج النبات وجعلها مادة الاقوات وغذاء
الحيوان وهو المخرج من قعر البحار وصم الجبال الجواهر المعدنية
الكثيرة ذوات المنافع لنوع الانسان والحمد لله الذي فضلنا

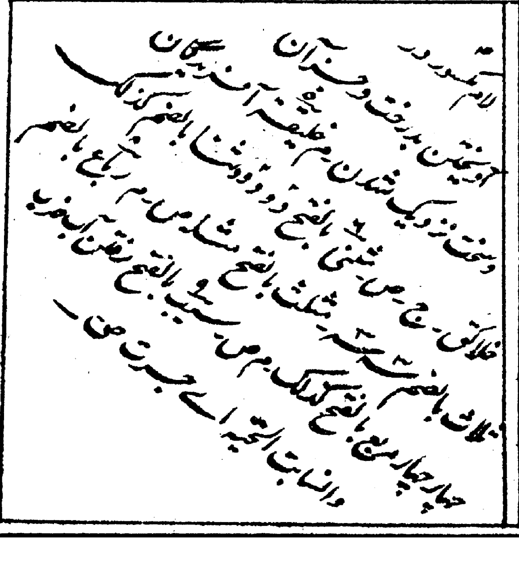
جمع ضد بالکسر
انداد جمع ند بالکسر مانند وہمتا
متعالی اسم فاعل از تعالی ماضی واوی ... بلند شونده
اصل وحسب عناصر جمع ...
مبارکه ...

[illegible]

على كثير ممن خلق تفضيلا وخص بلادنا بكثرة الريف والخصب والنعم السابغة وجعلنا ملوكا بالخصال الفاضلة والسير العادلة ورجحان العقول ودقة التميز وجودة الفهم وكثرة العلوم والصنائع العجيبة والطب والهندسة والنجوم وعلم تركيب الافلاك ومعرفة منافع الحيوانات والنبات ومعرفة الابعاد والحركات والآلات الارصاد والطلسمات وعلم الرياضات والمنطقيات والطبيعيات والالهيات فلله الحمد والثناء والشكر على جزيل العطايا ولنا فضل اخر يطول شرحه واستغفر الله لي ولكم قال صاحب العزيمة لليوناني من اين لكم هذه العلوم والحكم التى ذكرتها وافتخرت بها لولا انكم اخذتم بعضها من علماء بني اسرائيل ايام بطليموس وبعضها من حكماء مصر ايام ثامسطيوس فنقلتموها الى بلادكم ونسبتموها الى نفوسكم فقال الملك لليوناني ماذا تقول فيما ذكر قال صدق الحكيم فيما قال فانا اخذنا اكثر علومنا من سائر الامم

كما اخذ واكثر علومهم منا اذ علوم الناس بعضها من بعض ولو لم يكن كذلك من اين كان للعبرانيين علم النجوم وتركيب الافلاك والآلات الرصد لولا انهم اخذوها من اهل الهند ومن اين كان لبني اسرائيل علم الحيل والسحر والعزائم ونصب الطلسمات واستخراج المقادير لولا ان سليمان بن داود عليهما السلام اخذها من خزائن ملوك سائر الامم لما غلب عليهم ونقلها الى لغة العبرانية وبلاد الشام والى مملكة بلاد فلسطين وبعضها ورثها بنو اسرائيل من كتب انبيائهم التي القتها اليهم الملائكة بالوحي والانباء من الملأ الاعلى الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود رب العالمين فقال الملك للفيلسوف الجني ما تقول فيما ذكر قال صدق انما يبقى العلوم في امة دون امة في وقت دون وقت من الزمان اذا صار الملك والنبوة فيها فيغلبون سائر الامم ويأخذون فضائلها وعلومها وكتبها فينقلون الى بلادهم وينسبونها الى نفوسهم ثم نظر الملك الى رجل عظيم اللحية قوي البنية حسن البزة ناظر في جو السماء يدير بصره مع الشمس كيفما دارت فقال

من هو ذاك قال رجل من اهل خراسان و بلاد مرو شاه جان فقال
لتيكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الكبير المتعال العزيز الجبار
القوى القهار العظيم الفعال ذى القوة لا اله الا هو اليه المصير
الذى تقصر عن كيفية صفاته السن الناطقين ولا يبلغ كنه
اوصافه اوهام المتفكرين تحيرت فى عظم جلاله عقول ذوى الالباب
والابصار من المستبصرين علا فدنا و تدلى و ظهر فتجلى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير احتجب بالانوار قبل خلق
الليل والنهار مالك الافلاك الدائرات و رافع السموات ذوات
الاقطار المتباعدات والحمد لله خالق الاصناف من الخليقة من
الملائكة والجن والانس والطير و جاعل الخلق اصنافا ذوى اجنحة
مثنى و ثلاث و رباع و ذوى رجلين و اربع و ما ينساب و يمشى على
بطنه و ما يغوص فى الماء و يسبح فيه ثم جعلها انواعا و اشخاصا



ومن بنی آدم شعوبا وقبائل وانها مختلفة الوانها والسنتها و
دیارها واماکنها وازمانها ثم قسم علیها انعامه وافضاله من مواهبه
واحسانه فله الحمد علی ما اعطی ووهب من آلائه وعلی ما وعد من
نعمائه والحمد لله الذی خصنا وتفضل علینا وجعل بلادنا افضل البلدان
وفضلها مدنا واسواقا وقری ومزارع وقلاعا وحصونا وانهارا
واشجارا وجبالا ومعادن وحیوانا ونباتا ورجالا ونساء فنساؤنا
فی قوة الرجال ورجالنا فی شدة الجمال وجمالنا فی عظم الجبال
والحمد لله الذی خصنا ومدحنا علی ألسن النبیین بالبأس الشدید
والقوة المتین ومحبة الدین واتباع امر المرسلین فقال عز وجل علی
لسان محمد خاتم النبیین صلی الله علیه وآله وسلم قالوا نحن اولو
قوة واولو بأس شدید وقال عز من قائل قل للمخلفین من الاعراب
ستدعون الی قوم اولی بأس شدید وقال فسوف یأتی الله بقوم یحبهم
ویحبونه وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لو کان الایمان معلقا بالثریا

شعوب بالضم جمع شعب بالفتح قبیله بزرگ — افضال جمع فضل بمعنی بخشش — بأس بالفتح [illegible] — متین بالفتح محکم و استوار — مخلفین اسم فاعل از تخلیف وهم الذین [illegible] رسول الله صلی الله علیه وسلم من المنافقین فقعدوا لهم [illegible] بالمدینة فی غزوة تبوک [illegible]

[illegible] حضرت رسالت [illegible] صلی الله علیه وسلم [illegible] اول [illegible] قرآن نزول [illegible] التفصیل [illegible]

لتناوله رجال من ابناء فارس وقال علیه السلام طوبی لاخوانی من رجال فارس یجیئون فی آخر الزمان یحبون سوادا علی بیاض یؤمنون بی ویصدقونی والحمد لله علی ما خصنا بالیقین والایمان والعمل للآخرة والتزود للمعاد فان منا من یقرأ التوریة ولا یفقه منها شیئا ویؤمن بموسیٰ ویصدقه ومنا من یؤمن بالانجیل ولا یدری منه شیئا ویؤمن بالمسیح ویصدقه ومنا من یؤمن بالقرآن ویلحنه ولا یعرف معناه ویؤمن بمحمد صلی الله علیه وآله وسلم ویصدقه وینصره ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثأر الحسین بن علی علیهما السلام وطردنا المجاة من بنی مروان لما طغوا وبغوا وعصوا وبعد واحد ودالدین ونحن نرجوا ان یظهر من بلادنا الامام المنتظر بعند الله اثر وخبر والحمد لله علی ما اعطی ووهب وانعم واکرم اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم ولما فرغ الفارسی من کلامه نظر الملک الی من حوله من الحکماء وقال ماذا ترون فی هذه الاقاویل التی ذکر قال رئیس الفلاسفة صدق فیما قال لولا ان فیهم جفاء الطبع وفحش اللسان ونکاح الامهات ونیک الغلمان وعبادة النیران

ودرکیسه کیشیدن. نصرت فی الفتن ... بنی مروان نام قبیلہ ... تزود بالضم ...

[illegible]

ويسجدون للشمس والقمر من دون الرحمن لكان الحق بيدهم ولما فرغ
حكيم الجن من كلامه نادى منادى الملك الا يا ايها الملأ قد صبتم
فانصرفوا الى مساكنكم مكرمين لتعودوا غدًا الى حضرة الملك آمنين

فى بيان صفات الاسد واخلاقه ومناقبه وما خص به من الخصال المحمودة والمذمومة من بين السباع والوحوش

ولما كان اليوم الثالث وحضر زعماء الطوائف على الرسم وقفت
مواقفها كالامس نظر الملك اليها فرأى ابن آوى واقفًا الى جنب الحمار
وهو ينظر شزرًا ويلتفت يمنة ويسرة شبه المريب الخائف
الوجل من الملك فقال الملك على لسان الترجمان من انت قال
زعيم الحيوان والسباع قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الاسد
ابو الحارث قال لابن آوى ومن اى البلاد قال من الآجام والغياض
والدحال قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش والانعام

والبهائم قال من جنوده واعوانه قال النمور والفهود والذئاب
وبنات آوى والثعالب وسنانير الوحش وكل ذي مخلب وناب من السباع
قال صف لي صورته واخلاقه وسيرته في رعيته وجنوده قال نعم
ايها الملك هو اكبر السباع جثة واعظمها خلقة واقواها بنية
واشدها قوة وبطشا واعظمها هيبة واجلا عريض الصدر
دقيق الخصر لطيف المؤخر كبير الرأس مدور الوجه واضح الجبين
واسع الشدقين مفتوح المنخرين متين الزندين حاد الانياب
صلب المخالب براق العينين جهير الصوت شديد الزئير شجاع
القلب هائل المنظر لا يهاب احدا ولا يقوم بشدة باسه الجواميس
والفيلة والتمساح ولا الرجال ذوو البأس الشديد ولا الفرسان
ذوو السلاح الشاك المدججة وهو شديد العزيمة صارم الرأي
اذا هم بامر قام اليه بنفسه لا يستعين باحد من جنوده واعوانه
سخي النفس اذا اصطاد فريسة اكل منها وتصدق بباقيها على جنوده

وخدمه ظليف النفس على الامور الدنية لا يتعرض للنساء والصبيان كريماً الطبع اذا رأى ضوأ من بعيد ذهب نحوه فى ظلم الليل ووقف منه بالبعيد وسكنت سورة غضبه ولانت صولته واذا سمع نغمة طيبة قرب منها وسكن اليها لا يفزع من شئ ولا يتاذى الا من النمل الصغار فانها مسلطة عليه وعلى اشباله كسلطان البق على الفيلة والجواميس وكسلطان الذباب على الملوك الجبابرة من بنى ادم قال كيف سيرته فى رعيته قال احسنها واعرفها وانا اذكرها بعد هذا ان شاء الله تعالى

فى بيان صفة الثعبان والتنين وعجيب خلقهما وهائل منظرهما

ثم ان الملك نظر يمنة ويسرة فاذا هو سمع نغمة وطنينا من سقف حائط كان بالقرب من هناك وهو يترنم ويزمزم ولا يهدأ ساعة ولا يسكت فتامله فاذا هو صرصر واقف لحرك جناحيه له حركة خفيفة سريعة تسمع لها نغمة وطنين كما يسمع

بلا انقطاع ... اى فى الحال ... باغ فى ... بيع درخانه ... [illegible]

[illegible]

لو ترا الرتي اذا حرك فقال له الملك من انت قال زعيم الهوام والحشرات
قال من اي سلك قال ملكها قال من هو قال الثعبان قال اين ماوى
من البلاد قال في رؤس التلال والجبال المرتفعة التي فوق كرة
النسيم عند كرة الزمهرير حيث لا يرتفع الى هناك سحاب ولا غيوم
ولا يقع هناك امطار ولا ينبت نبات ولا يعيش حيوان من شدة
برد الزمهرير قال فمن جنوده واعوانه قال الحيات والجرارات والحشرات
اجمع قال فاين ياوون قال في الارض بكل مكان منهم امم خلائق
لا يحصى عددها الا الله عزوجل الذي خلقها وصورها وربها
ويعلم مستقرها ومستودعها قال الملك ولم ارتفع الثعبان الى هناك
من بين جنوده واعوانه وابناء جنسه قال سيتروح ببرد الزمهرير
من شدة وهج السم الذي بين فكيه وتلهبها في جسده قال صف لنا
صورته واخلاقه وسيرته قال صورته كصورة التنين واخلاقه
كاخلاقه وسيرته كسيرته قال الملك من لنا بمن يصف
التنين قال الصعوص زعيم حيوان الماء قال من هو قال هو ذاك الراكب

على الخشبة فنظر الملك فاذا هو بالضفدع راكبا خشبة على ساحل
البحر بالقرب من هناك يزمر ويترنم باصوات له تسبيحا لله وتكبيرا وتحميدا
وتهليلا لا يعلمها الا هو والملائكة الكرام البررة قال الملك من انت
قال زعيم حيوان الماء قال من ارسلك قال ملكها قال ومن هو قال
التنين قال اين يأوي من البلاد قال في قعر البحار حيث الامواج المتلاطمة
ومنشأ السحب المتراكمة والغيوم المؤلفة قال من جنده
واعوانه قال التماسيح والكواسج والدلافين والسرطانات واصناف
من الحيوانات البحرية لا يحصى عددها الا الله الذي خلقها
ورزقها قال صف لنا صفة التنين واخلاقه وسيرته قال نعم
ايها الملك هو حيوان عظيم الخلقة عجيب الصورة طويل القامة
عريض الجثة هائل المنظر مهول الخبر يخافه ويهابه حيوانات
البحر اجمع بشدة قوته وعظم صورته اذا تحرك تموج البحر من شدة
سرعة سباحته كبير الرأس براق العينين واسع الفم والجوف
كثير الاسنان يبلع كل يوم من حيوانات البحر عددا لا يحصى واذا

امتلأ جوفه منها والحر تفور منه والتوى واعتمد على رأسه وذنبه ورفع
وسطه خارجاً من الماء مرتفعاً في الهواء مثل قوس قزح يتشرق
عن الشمس ويستريح نحوها ليستمرئ ما في جوفه وربما
عرض له وهو على تلك الحالة غشية وسكرة فتنشأ السحابة
من تحته فترفعه وترمي به الى البر فيموت ويأكل من جيفة السباع
اياماً او ترمي به الى ساحل بلاد يأجوج ومأجوج الساكنين من وراء السد
فهما امتان صورهما ونفوسهما سبعية لا يعرفان التدبير
ولا السياسة ولا البيع ولا التجارة ولا الصنائع ولا الحرفة ولا الحرث
ولا الزرع بل تكون حرفتهم الصيد من السباع والوحوش والسمك
والتجسس والغارة بعضها من بعض واكل بعضها بعضاً واعلم ايها
الملك بان كل حيوانات البحر تفزع من التنين وتهابه و
هو لا يفزع من شيء الا من دابة صغيرة تشبه الكروزا والجرجس

تلسعه وهو لا يقدر عليها بطشا ولا منها احترازا واذا لسعته دبّت
سمّها في جسده فمات فاجتمعت عليه الحيوانات البحرية فاكلته
فيكون لها عشاء وغذاء اياما من جثته كما يأكل صغار السباع
وكبارها مدة من الزمان وهكذا حكم الجوارح من الطير وذلك
ان العصافير والقنابر والخطاطيف وغيرها تأكل الجراد والنمل
والذباب والبق وما شاكلها ثم ان البواشق والشواهين وما شاكلها
تصطاد العصافير والقنابر وتأكلها ثم ان البزاة والصقور والنسور
والعقبان تصطادها وتأكلها ثم انها اذا ماتت اكلها صغارها من النمل
والذباب والديدان وهكذا سيرة بني آدم فانهم يأكلون لحوم الجدي
والحملان والغنم والبقر والطير وغيرها ثم اذا ماتوا اكلتهم في
قبورهم وتوابيتهم الديدان والنمل والذباب فتارة يأكل
صغار الحيوانات كبارها وتارة تأكل كبارها صغارها ومن اجل
هذا قالت الحكماء الطبيعيون من الاشياء ان من فساد شيء
يكون صلاح شيء آخر قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين
الناس وقال وما يعقلها الا العالمون وقد سمعنا ان هؤلاء

الانس يزعمون انهم اربابنا ونحن عبيد لهم مع سائر الحيوانات فهلا تتفكرون فيما وصفت من تصاريف احوال الحيوانات هل بينها فرق فيما ذكرنا بانهم تارة آكلون وتارة مأكولون فبماذا الفخر لبني آدم علينا دع على سائر الحيوانات وعاقبة امورهم مثل عاقبة امورنا وقد قيل ان الاعمال بخواتمها وكلهم من التراب واليه مصيرهم ثم قال الضفدع اعلم ايها الملك انه لما سمع التنين قول الانس وادعاءهم على الحيوانات انها عبيد هم وانهم ارباب لها تعجب من قولهم الزور والبهتان وقال ما اجهل هؤلاء الآدميين واشد طبائعهم واعجابهم بانفسهم ومكابرتهم لاحكام العقول كيف يجوزون ان يكون السباع والوحوش والجوارح والثعابين والتنانين والتماسيح والكواسج عبيدا لهم وخلقت من اجلهم افلا يتفكرون ويعتبرون بانه لو خرجت عليهم السباع من الآجام والفيافي وانقضت عليهم الجوارح من الجو ونزلت عليهم الثعابين من رؤس الجبال وخرجت اليهم التماسيح والتنانين من البحر فحملت على الانس حملة واحدة هل كان يبقى

منهم احد وانها لو خالطت منهم فی دیارهم وهنازلهم هل کان یطیب لهم عیش اوحیوة معها افلا یتفکرون فی نعم الله علیهم حین صرفها عنهم وابعدها من دیارهم لیدفع ضررها عنهم وانما غرهم کون هذه الحیوانات السلیمة الاسیرة فی ایدیهم التی لا شوکة لها ولا صولة ولا حیلة فهم یسومونها سوء العذاب لیلا ونهارا فاخرجهم ذلك الی هذا القول بغیر حق ولا برهان

صفة العنقاء وصفة الجزیرة التی تأویها وما فیها من النبات والحیوان

ثم نظر الملك الی الطوائف الحضور هناك ورأی الببغا قاعدا علی غصن شجرة بالقرب وهو ینظر ویتامل کل من یتکلم من الجماعة الحضور وینطق فهو یحاکیه فی کلامه واقاویله فقال له الملك من انت قال زعیم الجوارح من الطیر قال من ارسلك قال ملکها قال من هو قال عنقاء مغرب قال این یأوی من البلاد قال علی اطواد الجبال الشامخة فی جزیرة البحر الاخضر التی قل ما یبلغ الیها مراکب البحر او احد من البشر قال صف لنا هذه الجزیرة قال نعم ایها الملك

هي طيبة التربة معتدلة الهواء تحت خط الاستواء عذبة المياه من العيون والانهار كثيرة الاشجار من دوح الساج العالية في جو الهواء وقصب آجامها الغناء وعكرشها الخيزران وحيواناتها الفيلة والجواميس والخنازير واصناف أخر لا يحصيها الا الله عز وجل قال صف لنا صورة العنقاء واخلاقها وسيرتها قال نعم اكبر الطيور جثة واعظمها خلقة واشدها طيرانًا كبير الرأس عظيم المنقار كأنه معول من الحديد حاد المخالب مقوسات كأنها خطاطيف من الحديد عظيم الجناحين اذا نشرهما كأنهما شراعان من شرع مراكب البحر وله ذنب مناسب لهما كأنه منارة نمرود الجبار اذا انقض من الجو في طيرانه تهتز الجبال من شدة تموج الهواء من خفقان جناحيه وهو يختطف الجواميس والفيلة من وجه الارض في طيرانه قال كيف سيرته قال احسنها واذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى

فصل

ثم نظر الملك الى جماعة الانس وهم وقوف نحوًا من سبعين رجلًا مختلف الالوان والصفات والزي واللباس فقال لهم قد سمعتم ما قالت الحيوانات

فاعتبروا وتفكروا فيه ثم قال لهم من ملككم قالوا لنا عدة ملوك قال
اين ديارهم قالوا في بلدان شتى كل واحد في مدينة له جنود و
رعية فقال الملك لاي علة واي سبب صار لهذه الطوائف من
الحيوانات لكل جنس منها ملك واحد مع كثرتها وللانس ملوك
عديدة مع قلتهم قال نعيم الانسي العراقي نعم ايها الملك انا الذي
اخبرك ايها الملك ما العلة والسبب في كثرة ملوك الانس مع قلة
عددهم وقلة ملوك الحيوانات مع كثرة عددها قال الملك ما هي قال
لكثرة مآرب الانس وفنون تصاريفهم في امورهم واختلاف احوالهم
احتاجوا الى كثرة الملوك وليس حكم سائر الحيوانات كذلك
وخصلة اخرى ان ملوكها انما هي بالاسم من جهة كبر الجثة
وعظم الخلقة وشدة القوة حسب فاما حكم ملوك الانس فربما
يكون بخلافه وذلك انه ربما يكون الملك اصغرهم جثة والطفهم
بنية واضعفهم قوة وانما المراد من الملوك حسن السياسة
والعدل في الحكومة ومراعاة امر الرعية وتفقد احوال الجنود وترتيب
مراتبهم والاستعانة بهم في الامور المشاكلة لهم وذلك ان رعية
ملوك الانس وجنودهم واعوانهم اصناف ولهم صفات شتى

فمنهم حملة السلاح الذين بهم يبطش الملك باعدائه ومن خالف
امره من الدعاة والخوارج واللصوص وقطاع الطريق والغوغاء
والعيارين ومن يريد الفتن والفساد فى البلاد ومنهم الوزراء والكتاب
واصحاب الدواوين وجباة الخراج الذين بهم يجمع الملك الاموال
والذخائر وارزاق الجنود وما يحتاج من الامتعة والثياب
والاثاث ومنهم البناء والدهاقين والمزارعون وارباب الحرث
والنسل ومنهم عمار البلاد وقوام امر المعاش للكل ومنهم القضاة
والفقهاء العلماء الذين بهم قوام الدين واحكام الشريعة اذ لا بد
للملك من دين وحكم وشريعة يحفظ بها الرعية ويسوسهم ويدبر
امورهم على احكم حال واحسنها ومنهم التجار والصناع واصحاب
الحرف والمتعاونون فى المعاملات والتجارات والصنائع فى المدن
والقرى الذين لا يستقيم امر المعاش وطيب الحيوة الا بهم ومعاونتهم
بعضهم لبعض ومنهم الخدام والغلمان والحشم والجوارى

۱ خوارج جماعتی از اهل اسلام که بر امیر المؤمنین علی بن ابیطالب خروج کرده بودند خارجی یکی وانبعض خود هم باشد
۲ بالضم والتشدید جمع طارق ... قطاع الطریق
۳ بالفتح والتشدید مرد تیز خاطر ... کننده
۴ ... دیوان بالکسر ...

... ولو کانت البناء ... بالضم ... والتشدید ...

والوكلاء واصحاب الخزائن والفيوج والرسل واصحاب الاخبار والندماء المخصوصون ومن شاكلهم ممن لابد للملوك منهم في تمام السيرة وكل هؤلاء الطوائف الذين ذكرتهم لابد للملك من النظر في امورهم وتفقد احوالهم والحكومة بينهم ومن اجل هذه الخصال احتاج الانس الى كثرة الملوك وصار في كل عدة مدينة ملك واحد يدبر امرها وامر اهلها كما ذكرت ولم يكن يمكن ان يقوم بامورها كلها ملك واحد لان اقاليم الارض سبعة في كل اقليم عدة من البلدان وفي كل بلدة عدة مدينة وفي كل مدينة خلائق كثيرة لا يحصي عددها الا الله عز وجل مختلفي الالسنة والاخلاق والآراء والمذاهب والاعمال والاحوال والمآرب فلهذه الخصال وجب في الحكمة الالٰهية والعناية الربّانية ان يكون ملوك الانس كثيرة وكل ملوك بني آدم خلفاء الله في الارض ملّكهم بلاده وولّاهم عباده ليسوسوهم ويدبروا امورهم ويحفظوا نظامهم ويتفقدوا احوالهم ويقمعوا الظلمة وينصروا المظلوم ويقضوا بالحق وبه يعدلون فيأمرون باوامر الله وينهون بنواهيه ويتشبهون به في تدابيرهم وسياساتهم

الفيوج - ج - فيج - پیک ، فارسی معرب
م ، نظام بالکسر ، رشتہ
تفقد : گم شدہ را جستن و تعہد کردن
قمع : برکندن
يتشبهون : مانند ہونا
سیاست : تدبیر کردن ، حکم دادن

اذ كان الله تعالى هو سائس الكل و مدبر الخلائق اجمعين من
اعلى عليين الى اسفل السافلين و حافظهم وخالقهم و رازقهم
و مُبدِئهم و مُعيدهم كما شاء كيف شاء لا يسئل
عمّا يفعل وهم يسئلون اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

فى بيان النحل وعجائب امورها وتصاريف احوالها وما خص بها من الكرامات والمواهب دون غيرها من الحشرات

فلما فرغ زعيم القوم الانسى من كلامه نظر الملك الى الجماعة
الحضور من اصناف الحيوانات فسمع دويًّا وطنينًا فاذا هو امير النحل
و زعيمها الملقب باليعسوب واقفا فى الهواء يحرك جناحيه حركةً
خفيفةً يُسمع لها دويٌّ وطنينٌ مثل نغمة الزير من اوتار العود
وهو يُسبّح الله و يُقدّسه و يُهلّله قال الملك من انت فقال زعيم
الحشرات و اميرهم فقال لِمَ جئت بنفسك ولِمَ لم ترسل رسولا
من رعيتك وجنودك كما ارسلت سائر طوائف الحيوانات قال

مبدی بالضم و تشدید یا آغاز کننده / معید از اعاده بازگرداننده

[illegible]

اشفاقا عليهم و رحمة لهم ان ينال احدا منهم سوء او مكروه او اذية قال له الملك كيف خصصت بهذه الخصلة دون غيرك من ملوك سائر الحيوانات قال انما خصني ربي تعالى من جزيل مواهبه ولطيف انعامه وعظيم احسانه بما لا احصيها قال له الملك اذكر طرفا منها اسمعه و بينه لافهمه قال نعم ان مما خصني الله تعالى وانعم به علي و على ابائي واجدادي واولادي و ذريتي ان اتانا الملك والنبوة التي لم تكن لحيوانات اخر وجعلهما وراثة من ابائنا واجدادنا لاولادنا و ذرياتنا يتوارثها خلف عن سلف الى يوم القيمة وهما نعمتان عظيمتان جزيلتان مغبوط فيهما اكثر الخلائق من الجن والانس وسائر الحيوانات ومما خصنا ربنا وانعم به علينا ان الهمنا وعلمنا دقة الصنائع الهندسية من اتخاذ المنازل وبناء البيوت وجمع الذخائر فيها ومما خصنا به ايضا وانعم به علينا ان حلل علينا الاكل من كل الثمرات و من جميع ازهار النبات ومما خصنا به وانعم به علينا ان جعل الله في مكاسبنا و ذخائرنا وما يخرج من بطوننا شرابا حلوا لذيذا فيه شفاء للناس وتصديق ما ذكرت

قول الله تعالى على لسان نبيه عليه السلام وأوحى ربك الى النحل
أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من
كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون و
مما خصنا به وانعم علينا به ان جعل خلقة صورتنا وهياكلنا
وجميل اخلاقنا وحسن سيرتنا وتصاريف امورنا عبرة لاولي
الالباب وآية لاولي الابصار وذلك انه خلق لي خلقة لطيفة
وبنية خفيفة وصورة عجيبة بيان ذلك انه جعل بنية جسدي
ثلث مفاصل محدودة فجعل وسط جسدي مربعا مكعبا ومؤخر
جسدي مدمجا مخروطا ورأسي مدورا مبسوطا وركب في وسطي
اربعة ارجل ويدين متناسبات المقادير كاضلاع الشكل
المسدس في الدائرة لاستعين بها على القيام والقعود والوقوع
والنهوض واقدر ان اسس بناء منازلي وبيوتي على اشكال مسدسات
مكتنفات كيلا يداخلها الهواء فيضرّ بأولادي او يفسد شرابي

[illegible]

[illegible]

الذی هو قوتی و ذخائری و بهذه الاربعة الارجل والیدین اجمع
من ورق الاشجار والزهر والثمار والرطوبات الدهنیة التی ابنی بها
منازلی و بیوتی وجعل سبحانه وتعالی علی کتفی اربعة اجنحة خفیفة
حریرية لاسبح فی الطیران فی جو السماء وجعل موخر بدنی مخروط
الشکل مجوفا مدمجا مملوا هواء لیکون موازیا لثقل راسی فی الطیران
وجعل لی حمة حادة کانها شوکة وجعلها سلاحا لی لاخوف بها
اعدائی وازجر بها من یتعرض لی او یوذینی وجعل رقبتی دقیقة
لیسهل بها تحریك راسی یمنة ویسرة وجعل راسی مدورا عریضا
ورکب فی جنبی راسی عینین براقتین کانهما مراتان مجلوتان وجعلهما
آلة لی لادراك المرئیات والمبصرات من الالوان والاشکال
فی الانوار والظلمات وانبت علی راسی شبه قرنین لطیفین
لینین وجعلهما آلة لی لاحس بهما الملموسات اللینة من
الخشونة والصلابة من الرخاوة والرطوبة من الیبوسة وفتح لی

[illegible handwritten marginal notes]

منخرين وجعلهما آلة لي لِيَشُمَّ بهما الروائح من الطيبات وجعل لي فماً مفتوحاً فيه قوة ذائقة اتعرّف بها الطعوم الطيبات من المطعومات المأكولات والمشروبات وجعل لي مِشْفَرَيْن حادين اجمع بهما من ثمر الاشجار ومن ورق النبات والازهار وانوار الاشجار رطوبات لطيفة وجعل في جوفنا قوة جاذبة وماسكة وهاضمة طابخة منضجة تُصَيِّر تلك الرطوبات عسلاً حلواً لذيذاً شراباً صافياً غذاءً لي ولاولادي وذخراً وعوناً لشتوتنا كما جعل في ضروع الانعام قوة هاضمة تُصَيِّرُ الدم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين فانا من اهل هذه النعم والمواهب التي خصّني الله تعالى بها وصيّرني مجتهداً في كثرة الذكر لها واداء شكرها بالتسبيح لربي والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد آناء الليل والنهار وحسن مراعاة رعيتي وتفقد احوالهم واستصلاح امور جنودي واعواني وتربية اولادي لاني لهم كالرأس من الجسد وهم كالاعضاء من البدن لا قوام لاحدهما الا بالآخر ولا صلاح الا بصلاح الآخر فلهذا جعلت نفسي فداءً لهم في اشياء كثيرة من الامور الخطيرة اشفاقاً عليهم ورحمة لهم ولهذا الذي ذكرت

شتاء بالكسر والمد زمستان قال البرد وشتوة وجمع الشتاء ايشتم ص ... [illegible] ماسكة قوت ... ديگر ... نمادن ... ذخيره ... [illegible]

[illegible]

جئت بنفسی رسولا و زعیما نائبا عن رعیتی و جنودی فلما فرغ
الیعسوب من کلامه قال الملک بارک الله فیک من خطیب ما افصحک
ومن حکیم ما اعلمک ومن رئیس ما احسن ریاستک و سیاستک
ومن ملک ما انعم رعایتک ومن عبد ما اعرفک بانعام ربک ومواهب
مولاک ثم قال الملک فاین یاوون من البلاد فقال فی رؤس الجبال
والتلال و بین الاشجار والدحال ومنا من یجاور بنی ادم فی منازلهم
ودیارهم قال الملک و کیف عشرتهم لکم و کیف تسلمون منهم قال
اما من بعد منا فی منازلهم ودیارهم فسلم علی الامر الاکثر و لکن
ربما یجیئون الینا فی طلبنا و یتعرضون لنا بالاذیة فاذا ظفروا بنا خربوا
منازلنا و هدموا بیوتنا و لم یبالوا ان یقتلوا اولادنا و یاخذوا مکاسبنا
وذخائرنا و تقاسموها علیهم قال الملک و کیف صبرکم علیهم و علی
ذلک الظلم منهم قال صبر المضطر تارة کرها و تارة رهبا و تسلیما ان
عصینا و هربنا و تباعدنا من دیارهم جاؤا خلفنا یطلبون الصلح و یرضوننا
بالهدایا من العطر و بالوان من الحیل من اصوات الطبول والدفوف
والزمور والهدایا المزخرفة من الدبس والتمر فصالحهم و نراجعهم

[illegible]

لما فی طباعنا من الخیریة وما فی صدورنا من السلامة وقلة الحقد
والحمیة وحسن المراجعة ومع هذا کله فلا یکونون منا هولاء
الانس حتی یدعون بانا عبید لهم وهم موالی وارباب لنا بغیر حجة
ولا برهان غیر قول الزور والبهتان والله تعالی هو المستعان

فی بیان حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوکها

ثم قال الیعسوب لملك الجن کیف حسن طاعة الجن لرؤسائها
وملوکها قال یکون احسن الرعایا طاعة واطوع انقیاداً لامرها ونهیها
قال الیعسوب یتفضل الملك ویذکر منها شیئاً قال نعم اعلم ان فی الجن
اخیاراً واشراراً مسلمین وکفاراً وابراراً وفجاراً کما ان یکون فی الناس
من بنی ادم فاما حسن طاعة الاخیار منها لرؤسائها وملوکها
ففوق الوصف مما لا یعرفه اکثر الناس من بنی ادم لان طاعتها لرؤسائها
وملوکها کطاعة الکواکب فی الفلك للنیر الاعظم الذی هو الشمس
وذلك ان الشمس فی الفلك کالملك وسائر الکواکب کالجنود و
الاعوان والرعیة فنسبة المریخ من الشمس کنسبة صاحب الجیش
من الملك والمشتری کالقاضی وزحل کالخازن وعطارد کالوزیر والزهرة

كالنجوم والقمر كوني العهد وسائر الكواكب كالجنود والاعوان والرعية
وذلك انها كلها مربوطة بفلك الشمس تسيير كسيرها في استقامتها
ورجوعها ووقوفها واتصالاتها وانصرافها كل ذلك بحساب لا يجاوز
رسومها ولا يتعدى حدودها وجريان عاداتها في طلوعها وغروبها
وتشريقها وتغريبها وجميع احوالها ومتصرفاتها لا ترى منها معصية
ولا خلافا قال اليعسوب لملك الجن ومن اين للكواكب حسن هذه
الطاعة والانقياد والنظام والترتب لملكها قال من الملائكة الذين هم
جنود رب العالمين قال صف حسن طاعة الملائكة لرب العالمين قال
كطاعة الحواس الخمس للنفس الناطقة لا تحتاج الى تهذيب ولا تأديب
قال زدني بيانا قال نعم الا ترى ايها الحكيم ان الحواس الخمس في ادراك
محسوساتها وايرادها اخبار مدركاتها الى النفس الناطقة لا تحتاج
الى امر ولا نهي ولا وعد ولا وعيد بل كلما همت النفس الناطقة
بامر محسوس امتثلت الحاسة لما همت به النفس وادركتها
وادتها اليها بلا زمان ولا تأخر ولا ابطاء وهكذا طاعة الملائكة
لرب العالمين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ٥

بكاسے فریق نشانہ ... سلطنت ... تشنہ ...
کیا بادشاہ اور انجمن ... وقت ... ہو
ستم ... حاکم وقت ...

[illegible handwritten marginal notes]

الذی هو رئیس الرؤساء و ملک الملوک و رب الارباب و مدبر الکل

وخالق الجمیع و احکم الحاکمین و ارحم الراحمین واما الاشرار الکفار

والفساق من الجن فانهم احسن طاعة لرؤسائها و اطوع انقیادًا

لملوکها من اشرار الانس و فُجّارهم و فُسّاقهم والدلیل علی ذلک

حُسن طاعة مَرَدَة الجن والشیاطین لسلیمان بن داؤد[۴] لما سُخِّرَت

له فیما کانت یُکلِّفُهَا من الاعمال الشاقة والصنائع المُتعِبَة فیعملون

له ما یشاء من محاریب[۱] و تماثیل و جفانٍ[۲] کالجواب[۳] و قدور راسیاتٍ

ومن الدلیل ایضًا علی حسن طاعة الجن لرؤسائها ما قد عرفه

بعض الانس الذین یسافرون فی المفاوز و الفلوات ان احدهم

اذا نزل بوادٍ یخاف فیه من لمم[۴] الجن و سمع دَوِیّهم و زجلاتهم[۵]

فلیستعیذ برؤسائها و ملوکها و یقرأ[۶] ایة او کلمة فی التوریة

او فی الانجیل او فی القران و یستجیر بها عنهم و عن تعریضهم و

اذیتهم فانهم لا یتعرضون له ما دام فی مکانه و من حُسن طاعة الجن

لرؤسائها انها اذا تعرّض احد من مَرَدَة الجن باحد من بنی ادم و بخبل[۹]

---

۱ محراب پیشگاه مجلس و طاق درون مسجد که بسوی قبله باشد محاریب جمع ۲ جفن بالفتح کاسه بزرگ بالکسر و جفنات [illegible] جمع ۳ جابیة حوض و جای گرد آمدن آب جوابی جمع [illegible] و قوله تعالی و جفان کالجواب [illegible] جوابی جمع جابیة [illegible]

[illegible]

او فزعٍ او تخبطٍ او لممٍ فيستمد العزم من بنداد مر بكيس قبيلة الجن او ملكهم او جوده فانهم يعزمونه ويجيرونه اليه ويمتثلون ما يأمرهم به وينهاهم فی صاحبهم ومن الدليل ايضا علی حسن طاعة الجن وسهولة انقيادها وسرعة اجابتها للداعی لها اجابة نفر من الجن لمحمد صلی الله عليه واله وسلم فی ساعة اجتاز وابه وهو يقرأ القرآن فوقفوا عليه واستمعوه واجابوه وولوا الی قومهم منذرين كما هو مذكور فی القرآن من قصتهم فی نحو من عشرين اية وهذه الايات والدلالات والعلامات دالة علی حسن طباعها وسهولة طاعتها وسرعة انقيادها واجابتها لمن يدعوها ويستعين بها خيرا كان او شرا فاما طباع الانس وجبلتهم فبالضد مما ذكرت وذلك ان طاعتهم لرؤسائهم وملوكهم اكثرها خداعٌ ونفاقٌ وغرورٌ وطلب للعوض والارزاق والمكافات والخلع والمبرات والكرامات فان لم يروا ما يطلبون اظهروا المعصية والخلاف وخلع الطاعة والخروج من الجماعة والعداوات والحرب والقتال والفساد فی الارض وهكذا احكامهم مع انبيائهم ورسل ربهم فتارة انكروا

افزار تو رسانیدن م — دیوانه کردن م — لمم رسیدن و جنون — بجنود آزاد و ... — پرنده ... — خداع فریب

ج خلعت ... — جمع مبرات نیکی ... — ... خدعه — ... فریب

دعوتهم بالجحود والكثار الضروريات و جحد العيان او الطلب منه
المعجزات بالعناد وتارة بالاجابة بالنفاق والشك والارتياب و
المكر والدغل والغش و الخيانة فی السر والجهر كل ذلك لغلظ
لباعهم وعسر قبولهم و صعوبة انقيادهم ورداءة جبلتهم وسوء
عاداتهم وسيئات اعمالهم وتراكم جهالاتهم وعمى قلوبهم ثم
لا ينصفون حتى زعموا انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم بغير حجة
ولا برهان فلما رأت الجماعة من الانس طول مخاطبة ملك الجن
لليعسوب زعيم الحشرات تعجبت وانكرت وقالت لم خص الملك
زعيم الحشرات بكرامة ومنزلة لم يخص بها احدا من زعماء الطوائف
فی هذا المجلس فقال لهم حكيم من حكماء الجن لا تنكروا ذلك ولا تعجبوا
منه فان اليعسوب وان كان صغير الجثة لطيف المنظر خفيف البنية
ضعيف الصورة فانه عظيم الخبر جيد الجوهر ذكى النفس كثير النفع
مبارك الناصية محكم الصنعة وهو رئيس من رؤساء الحشرات
و خطيبها وملكها والملوك يخاطبون مع من كان من ابناء جنسهم
فی الملك والرياسة وان كان مخالفا بهم فی الصورة اومباينا لهم

الاِرْتِیاب ۔ در شک افتادن ۔ مکر ۔ فریب ۔ دَغَل ۔ فریب بد نیتی و فساد ۔ الغِشّ ۔ خیانت ۔ [illegible]
لبناں نت ۔ کردن ۔ بغرض ۔ تعمیتن ۔ بجی [illegible] بالکسر ۔ بغیتن ۔ و بالضم ۔ دشواری
[illegible]

فی المملکة ولا تظنوا ان ملک الجن العادل الحکیم یمیل فی الحکومة الی احد من الطوائف دون غیرها لهوی غالب او طبع مشاکل او میل بسبب من الاسباب او علة من العلل فلما فرغ حکیم الجن من الکلام نظر الملک الی الجماعة الحضور وقال قد سمعتم معشر الانس امر شکایة هذه البهائم من جورکم وظلمکم ونحن قد سمعنا ما اجابوکم من ادعائکم علیها الرق والعبودیة وتابیهم وجحودهم ذلک ومطالبتهم ایاکم بالحجج والدلیل علی دعواکم فاوردتم ما ذکرتم وسمعنا جوابها ایاکم فهل عندکم شیٔ اخر غیر ما ذکرتم بالامس فهاتوا برهانکم ان کنتم صادقین لیکون لکم حجة علیهم فلما سمع الناس جمیع ما قال ملک الجن فی حقهم قام زعیم من رؤساء الروم فخطب و قال الحمد لله الحنّان المنّان ذی الجود والاحسان والعفو والغفران الذی خلق الانسان والهمه العلوم والبیان واراه الدلیل والبرهان واعطاه العز والسلطان وعلمه تصاریف الدهور وتقلب الازمان وسخر له النبات والحیوان وعرفه منافع المعادن والارکان ثم قال نعم ایها الملک لنا خصال محمودة ومناقب جمة تدل علی ما قلنا وذکرنا قال الملک ما هی قال الرومی کثرة علومنا وفنون معارفنا ودقة تمییزنا

تأبّی بالفتح وتشدید یاء بازدن یقال تابی ای امتنع - ص

وجودة فكرنا ورويتنا وحسن تدابيرنا وسياستنا وعجيب متصرفاتنا
فى مصالح معائشنا وتعاوننا فى الصنائع والتجارات والحِرَف فى امور
دنيانا واخرنا كل ذلك دليل على ما قلنا انا ارباب لهم وهم عبيد لنا
فقال الملك للجماعة الحضور من الحيوانات ما تقولون فيما استدل
على ما ادعى عليكم من الربوبية والتملك فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة
فيما ذكر الانسى من فضائل بنى ادم وما اعطاهم الله من جزيل المواهب
التى خصهم بها من بين سائر الحيوانات ثم تكلم النحل زعيم الحشرات
وقام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد فاطر السموات وخالق
المخلوقات ومدبر الاوقات ومُنزل القطر والبركات ومنبت العشب
فى الفلوات ومخرج الزهر من النبات وقاسم الارزاق والاقوات نسبحه
فى سراحنا بالغدوات ونحمده فى رواحنا بالعشيات بما عُلِّمنا من
الصلوات والتحيات كما قال عز وجل وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ اما بعد يا ايها الملك الحكيم ان هذا الانسى
يزعم بان له علومًا ومعارف وفكرًا وروية وتدبيرًا وسياسةً تدل
على انهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فلو انهم فكروا وتاملوا لهم من امرنا
ولعرفوا من تصاريف حالاتنا وتعاوننا فى اصلاح شاننا ان لنا علما

۱ اطرق [illegible] ۲ فاطر [illegible] آفریدن و آغاز کردن ۳ العشب [illegible] گیاه تر

[illegible] الغداة [illegible] العشی [illegible]

وفهمًا ومعرفةً وتمييزًا وفكرًا ورويةً وتدبيرًا وسياسةً ادق و احكم واتقن مما لهم فمن ذلك اجتماع جماعة النحل فی قراها و تمليكها عليها رئيسًا واحدًا واتخاذ ذلك الرئيس اعوانًا وجنودًا و رعيةً وكيفية مراعاتها وسياساتها وكيفية اتخاذها المنازل والقرى والبيوت المسدسات المتجاورات المكتنفات من غير فرجار و معرفة بعلم الهندسة كانها ابيات محفوظة ثم كيفية ترتيبها البوابين والحجاب والحراس المحتسبين وكيف تذهب فی الرعی ايام الربيع والليالی القمراء فی الصيف وكيف تجمع الشمع بارجلها من ورق النبات والعسل بمشافرها من زهر النبات والشجر ثم كيف تخزنها فی بعض البيوت وتنام فيها ايام الشتاء والبرد والرياح والامطار وكيف تقوت من ذلك العسل المخزون انفسها واولادها يومًا بيوم لا اسرافًا ولا تقتيرًا الی ان ينقضی ايام الشتاء ويجیء الربيع وينبت العشب ويطيب الزمان ويخرج النبت والزهر والنور وكيف ترعی كما كانت عامًا اول وذلك دأبها من غير تعليم من الاستاذين ولا تأديب من المعلمين ولا تلقين من الآباء والامهات لكن تعليمًا من الله عزوجل لها ووحيًا والهامًا وانعامًا وتكرمًا

کبد ان دائرہ کشنیز سا باپیست بالفتح والکسر معرب پرگار بکاف فارسی دوار بالفتح دائرہ وحلقہ باشد وقلم آہنی ادواتیکہ ... بالفتح بهترها ای شہر وجمع ابوۃ ... بالفتح ... بالضم ...

... ریزه ... دو بیرون ... جمع ... معروف ... بالفتح ...

اساتذہ وہ جمع استاذ ہے ...

وتفضلاً علينا وانتم يا معاشر الانس لو تدعون علينا بالرتبة وانتم موالينا فلم ترغبون فى فضالة ثناء وتفرحون عند وجداننا وتستشفون عند تناول ذلك فمن عادة الملوك والارباب ان لا تحرص ولا ترغب فى فضالة الخدم والخول وايضاً انتم محتاجون بنا ونحن مستغنون عنكم فليس لكم سبيل الى هذه الدعوى واعلم ايها الملك لو علم هذا الانسى من حال هذا النمل كيف تتخذ القرى تحت الارض ومنازل وبيوتاً واروقة ودهاليز وغرفاً ذوات طبقات منعطفات وكيف تملاً بعضها حبوباً وذخائراً وقوتاً للشتاء وكيف تجعل بعض بيوتها منخفضاً متعرجاً كيلا يجرى اليها ماء المطر وكيف تخبأ الحب والقوت فى بيوت منعطفات الى فوق حذراً عليها من ماء المطر واذا ابتل منها شئ كيف تنشره ايام الصحو وكيف تقطع حب الحنطة بنصفين وكيف تقشر الشعير والباقلى والعدس لعلمها بانها لا تنبت الا مع القشر وكيف تقطع حبة الكزبرة بنصفين ثم تقطع كل نصف منها ايضاً بنصفين لعلمها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بان نصفها ايضا تنبت و تراها كيف تعمل ايام الصيف ليلا و نهارا باتخاذ البيوت و جمع الذخائر و كيف تتصرف فى الطلب يوما تيسرة الغريبة . بين ما يمنتها ثم كانها قوافل ذاهبين و جائين و انها اذا ذهبت واحدة منها فوجدت شيئا لا تقدر على حمله اخذت منه قدرا و ذهبت راجعة مخبرة للباقين و كلما استقبلها واحدة اخذت شيئا منها مما فى يدها لتدلها على ذلك الشئ ثم ترى كل واحدة منها على ذلك الطريق الذى جاءت هى من هناك ثم كيف تجتمع على ذلك الشئ جماعة منها و كيف يحملونه و يجرونه بجهد و عناء فى المعاونة فاذا علمت بان واحدة منها توانت فى الحمل او تكاسلت فى المعاونة اجتمعت على قتلها و رمت بها عبرة لغيرها فلو تفكر هذا الانسى فى امرها و اعتبر احوالها لعلم بان لها علما و فهما و تمييزا و معرفة و دراية و تدبيرا و سياسة مثل ما لهم و لما افتخروا علينا بما ذكروا و ايضا ايها الملك لو فكر الانسى فى امر الجراد انها اذا سمنت ايام الرعى فى الربيع كيف تطلب ارضا طيبة التربة رخوة الحفر و كيف نزلت هناك و حفرت بارجلها و مخالبها و ادخلت اذنابها فى تلك الحفرة و طرحت فيها بيضا و دفنتها ثم طارت و عاشت اياما ثم اذا جاء

توانی سستی کردن و تقصیر نمودن ـ و تکاسل خود را کاہل نمودن ـ

وقت موتها اكلها الطيور و ماتت ما بقيت وهلكت من حرٍّ او بردٍ او
ثلجٍ او مطرٍ و فَنِيَتْ ثم اذا دار الحول وجاء ايام الربيع واعتدل الزمان
وطاب الهواء كيف نشأت من تلك البيضة المدفونة فى الارض مثل
الديدان الصغار ودَبَّتْ على وجه الارض واكلت العشب والكلأ
وخرجت لها اجنحة فطارت واكلت من ورق الشجر وسمنت وباضت
مثل عام اول وذلك دأبها ذلك تقدير العزيز العليم لَعَلِمَ هذا الانسى
ان لها علماً ومعرفةً وهكذا ايضا لو تفكر هذا الانسى ايها الملك
فى دودِ القز التى تكون على رؤس الاشجار فى الجبال خاصة شجر العضا
والتوت فانها اذا شَبِعَتْ من الرعى ايام الربيع وسمنت اخذت تنسج
على نفسها من لعابها فى رؤس الاشجار شبه العش لها والوكن ثم تنام
فيها اياما معلومة فاذا انتبهت طرحت بيضاً فى داخل الكن الذى
نسجت على نفسها ثم تقبتها وخرجت منها وسدت تلك الثقب وخرجت
لها اجنحة وطارت فتأكلها الطيور او ماتت من الحرّ والبردِ
او المطر وبقى ذلك البيض فى تلك الخرزات محروزة ايام الصيف

والخریف والشتاء من الحر والبرد والریاح والامطار الی ان یحول الحول

ویجیٔ ایام الربیع ویحضن ذلک البیض فی الحوزات ویخرج من تلک النقب

مثل الدیدان الصغار وتدب علی ورق الاشجار ایاما معلوما فاذا شبعت

وسمنت اخذت تنسج علی نفسها من لعابها مثل عام اول وذلک دأبها

ذلک تقدیر العزیز العلیم الذی اعطی کل شیٔ خلقه ثم هدی الی امور

مصالحها ومنافعها واما الزنابیر الصفر والحمر والسود فانها تبنی

ایضا منازل وبیوتا فی السقوف والحیطان وبین اغصان الشجر مثل

فعل النحل وتبیض وتحضن وتفرخ ولکنها لا تجمع القوت للشتاء

ولا تدخر للغد شیئا ولکن تتقوت یوما بیوم ما طاب لها الوقت

واذا احست بتغایر الزمان وهو الشتاء ذهبت الی الاغوار والمواضع

الدفیئة ومنها ما یدخل فی ثقب الحیطان والمواضع الخفیة وتموت

فیها وتبقی جثتها طول ایام الشتاء یابسة لا تتبدد اجزاءها ولا تعانی

مقاساة البرد والریاح والمطر فاذا انقضی الشتاء وجاء الربیع واعتدل

الزمان وطاب الهواء نفخ الله تعالى فيما بينهم من الجُثث روح الحيوة. فعاشت و بنت البيوت و باضت و حضنت و خرّجت اولادها مثل عام اول و ذلك دأبها ابدًا تقديرًا من العزيز الحكيم وكل هذه الانواع من الحشرات والهوام تبيض وتحضن وتربّي اولادها بعلم و معرفة و دراية و شفقة و رحمة و تحنن و رفق و لطف ولا تطلب من اولادها البر و المكافاة ولا الجزاء ولا الشكر واما اكثر الانس فانهم يريدون من اولادهم برًّا و وصلةً و رحمةً و يمنّون عليهم في تربيتهم اياهم فاين هذا من المروّة والكرم والسخاء الذي هو من شيم الاجواد والكرام وارباب الفضل فيما ذا يفتخر علينا هؤلاء الانس ثم قال زعيم النحل ما الذباب و البق والبراغيث و الديدان وما شاكلها من ابناء جنسها فانها لا تبيض ولا تحضن ولا تلد ولا ترضع ولا تربّي اولادها ولا تبني البيوت ولا تدخر القوت ولا تتخذ الكن بل تقطع ايام حيوتها مرفهة مستريحة مما يقاسي غيرها من برد الشتاء والرياح والامطار والحوادث الزمان فاذا تغير عليها الزمان واضطرب الكيان و تغالب طبائع الاركان اسلمت انفسها للنوائب والحدثان وانقادت للموت لعلمها يقينًا بالمعاد و ان الله منشئها و معيدها في العام القابل كما انشأها اول مرة

ولا تقولوا ولا تنكروا كما انكروقال الانسى ائنا لمردودون فى الحافرة ءاذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ولو اعتبر هذا الانسى ايها الملك بما ذكرت من هذه الاشياء من تصاريف امور هذه الحشرات والهوام لعلم و تبين له ان لها علما و فهما و معرفة و تمييزا و دراية و فكرا و روية و سياسة كل ذلك عناية من البارى عز و جل و لما افتخر علينا بما ذكر انهم ارباب لنا و نحن عبيد لهم اقول قولى هذا و استغفر الله لى و لكم

فصل

و لما فرغ حكيم النحل و زعيم الحشرات من كلامه قال له ملك الجن بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك و من خطيب ما افصحك و من متين ما ابلغك ثم قال الملك يا معشر الانس قد سمعتم ما قالت و فهمتم ما اجابت فهل عندكم شئ اخر فقام انسى اخر اعرابى فقال نعم ايها الملك لنا خصال محمودة و مناقب شتى تدل على انا ارباب لهم و هم عبيد لنا فقال الملك هات اذكر منها شيئا

حافرة اول امر ... يقال رجع على حافرته بازگشت بهمان كه آمده بود و قوله تعالى ائنا لمردودون فى الحافرة اى فى اول امر ما صرنا و نرجع الى الحالة الاولى يعنون الحيات بعد الموت كما فى البيضاوى نخرة بفتح نون و كسر خا استخوان پوسيده ريزه ريزه شده م.ب. قوله تعالى ... اى الارض ...

فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا فى بطنها ... [illegible]

قال نعم طيب حيوتنا ولذيذ عيشنا وطيبات ماكولاتنا من الوان
الطعام والشراب والملاذ مما لا يحصى عددها الا الله عز وجل مما ليس
لهؤلاء الحيوانات معنا شركة فيها بل بمعزل عنها وذلك ان طعامنا
لب الثمار ولها قشورها ونواها وحطبها ولنا لب الحبوب
ولها تبنها وورقها ولنا شيرجها ودبسها ولها كسبها وخبثها
ولنا بعد ذلك الوان الطعام مما نتخذها من الوان الخبز والرغفان
والاقراص من السميذ والجوذابات والوان الشوى والحلاوى من
الخبيص والقطائف والعصائد واللوزينج ولنا بعد ذلك الوان
الاشربة من الخمر والنبيذ والقارص والفقاع والسليماني والجلاب و
الوان الالبان من الحليب الرائب والمخيض والسمن والزبد والجبن والكشك

والمصل وما يعمل منها من الوان الطبائخ والسلاة والطيبات من المشتهيات ولنا مجالس اللهو واللعب والفرح والسرور والاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك والتهانى والتحيات والمدح والثناء ولنا الحلى والحلل والتيجان وسائر الملبوسات والاسودة والدمالج والخلاخل والفرش المرفوعة والاكواب الموضوعة والنمارق المصفوفة وزرابى مبثوثة والارائك المتقابلة والوسائد اللينة وما شاكل ذلك مما لا يحصى عددها وكل ذلك هى بمعزل عنها فخشونة طعامهم وغلظها وجفاها وقلة الرائحة الطيبة منها وقلة دسومتها وحلاوتها ونعومتها وانعدام سائر المذكورات عندها دليل على قلة الحرمة لان هذه حال العبيد الاشقياء وتلك حال ارباب النعم الاحرار والكرام وكل هذا دليل

على اباء ادباب وهو عبيد لنا اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم

فنطق عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار وكان قاعدا هناك على

غصن شجرة ياتوت فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم

السرمد بلا شريك ولا ولد بل هو مبدع المبدعات وخالق المخلوقات

وعلة الموجودات وسبب الكائنات من الجماد والنبات وبارئ

الحيوانات ومركب الشهوات ومولد اللذات كيف شاء واراد اما بعد

اعلم ايها الملك ان هذا الانسى افتخر علينا بطيب ماكولاتهم

ولذيذ مشروباتهم ولا يدرى ان ذلك كلها عقوبات لهم واسباب

للشقاء وعذاب اليم قال الملك وكيف ذلك بين لنا قال نعم وذلك

لانهم يجمعون ذلك ويصلحونه بكد ابدانهم وعناء نفوسهم وجهد

ارواحهم وتعرق جبينهم وما يلقون فى ذلك من الهوان والشقاء

مما لا يعد ولا يحصى من كد الحرث والزرع واثارة الارض وحفر الانهار

والقنا وسد البثوق وعمل السكر والاباد ونصب الدواليب وجذب

الغروب والسقى والحفظ والحصاد والحمل والجمع والدياس والبيدر

والكيل والقسمة والوزن والطحن والعجن والخبز وبناء التنور ونصب القدور وجمع الحطب والاشجار والشوك والسرقين وايقاد النيران ومقاساة الدخان وسد المنافذ ومماكسة القصاب ومحاسبة البقال والجهد والعناء فى اكتساب المال من الدراهم والدنانير وتعليم الصنائع المتعبة للابدان والاعمال الشاقة على النفوس والمحاسبات فى التجارات والذهاب والمجئ فى الاسفار البعيدة فى طلب الامتعة والحوائج والادخار والاحتكار والانفاق بالتقتير مع مقاساة الشح والبخل فان كان جمعها من حلال وانفاقها فى وجه الحلال فلابد من الحساب وان كان من غير حل وفى غير وجه الله فالويل والعذاب ونحن بمعزل عن هذه كلها وذلك ان طعامنا وغذاءنا هى ما يخرج لنا من الارض من امطار السماء من الوان البقول الرطبة الخضرة النضرة اللينة والحشائش والعشب ومن الوان الحبوب اللطيفة المكنونة فى غلفها وسنبلها وقشرها ومن الوان الثمار المختلفة الاشكال والالوان والروائح الزكية والاوراق الخضرة النضرة والازهار والرياحين فى الرياض تخرجها الارض لنا حالا بعد حال وسنة بعد

[illegible]

سنة بلا كد من ابداننا ولا عناء من نفوسنا ولا تعب لا رواحنا ولا نحتاج الى كد حرث ولا عناء سقي ولا حصاد ولا دياس ولا طحن وخبز ولا طبخ ولا شيء وهذه علامة الاخوان الكرام وايضاً اذا اكلنا قوتنا يوماً بيوم وتركنا ما يفضل عنا مكانه لا نحتاج الى حفظ ولا خزن ولا ناطور ولا حارس ولا حارث ولا احتكار الى وقت آخر بلا خوف لص ولا قاطع طريق بنام في اماكننا واوطاننا واوكارنا بلا ابواب مغلقة ولا حصون مبنية آمنين مطمئنين غير مروعين مستريحين وهذه علامة الاخوان الكرام وهم بمعزل عنها وايضاً ان لهم بدل كل لذة من فنون ماكولاتهم والوان مشروباتهم فنوناً من العقوبات والواناً من العذاب ونحن بمعزل عنها من الامراض المختلفة والعلل المزمنة والاسقام المهلكة والحميات المحرقة من الغب والثانية والمثلثة والمثلثة والربع وكذلك التخم والجشاء المتغير الحامض والهيضة والقولنج والنقرس والبرسام والسرسام والطاعون

واليرقان والدبيلات والسل والجذام والجدري والثآليل
والدماميل والخنازير والحصبة والجراحات واصناف الاورام
ومما يحتاج فيها الى عذاب من الكي والبط والحقنة والسعوط
والحجامة والفصد وشرب الادوية المسهلة الكريهة الرائحة
البشعة ومقاساة الحمية وترك الشهوات المركوزة في الجبلة
وما شاكل هذه من الوان العذاب والعقوبات المؤلمة للابدان
والارواح والاجساد كل ذلك اصابكم لما عصيتم ربكم وتركتم
طاعته ونسيتم وصيته ونحن بمعزل عن هذه كلها فمن اين زعمتم
انكم ارباب ونحن عبيد لولا الوقاحة والمكابرة وقلة الحياء فلما فرغ

الهزار من كلامه قال الانسي قد يصيبكم معاشر الحيوان من الامراض
مثل ما يصيبنا اليس هو بشيء يخصنا دونكم قال زعيم الطيور انما
يصيب ذلك من يخالطكم منا من الحمام والديكة والدُرّج والكلاب
والسنانير والجوارح والبهائم والانعام او من هو اسير في ايديكم
ممنوع عن التصرف برأيه في امور مصالحه فاما من كان منا
مخلّى برأيه وتدبيره في امر مصالحه وسياسته ورياضته لنفسه
فقل ما يعرض له من الامراض والاوجاع وذلك انها لا تأكل ولا تشرب
الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي من لون واحد
قدر ما يسكّن الم الجوع ثم يستريح وينام ويروّض ويمتنع من الافراط
والحركة والسكون في الشمس الحارة او في الظلال الباردة او الكون
في البلدان الغير الموافقة او اكل المأكولات الغير الملائمة لمزاجها
فاما التي تخالطكم من الحيوانات من الكلاب والسنانير ومن هو
اسير في ايديكم من البهائم والانعام ممنوعة من التصرف برأيها
في مصالحها في اوقات ما يدعوها طباعها المركوزة في جبلّتها وتطعم
وتُسقى في غير وقته او غير ما يشتهي او من شدة الجوع والعطش
تأكل اكثر من مقدار الحاجة او لا تترك ان تروض نفسها كما يجب

بل تستخدم وتتعب ابدانها فيعرض لها بعض الامراض من نحو ما يعرض
لكم وهكذا احكموا امراض اطفالكم واوجاعهم وذلك ان الحوامل من
نسائكم وجواريكم والمرضعات ياكلن ويشربن بشرههن وحرصهن اكثر
مما ينبغي او غير ما ينبغي من الوان الطعام والشراب التي ذكرت وافتخرت
بها فيتولد في ابدانهن من ذلك اخلاط غليظة متضادة الطباع و
يؤثر في ابدان الاجنة التي في بطونهن وفي ابدان اطفالهن من ذلك اللبن
الردي ويصير سببا للامراض والاعلال والاوجاع من الفالج واللقوة
والزمانة واضطراب البنية وتشويه الخلق وسماجة الصورة ومما ذكرت
من اختلاف الامراض والاوجاع مما انتم تمتحنون بها معتصون
لها وما يعقبها من موت الفجأة وشدة النزع وما يعرض لكم من ذلك من
الغم والحزن والنوح والبكاء والصراخ والمصائب كل ذلك عقوبة
لكم وعذاب لانفسكم من سوء اعمالكم ورداءة اختياراتكم ونحن بمعزل
عن هذه كلها وشيء آخر ذهب عنكم ايها الانسي تامله فانظر فيه قال ما هو
قال ان اطيب ما تاكلون والذ ما تشربون وانفع ما تداوون به هو
العسل وهو لعاب النحل وليس منكم وهو من الحشرات فباي شيء تفتخرون

واما اكل الثمار وحب الحبوب فنحن مشاركون لكم فيها عند ادراكها رطبة ويابسة فباي شيء تفتخرون به علينا وقد كان اباؤنا مشاركين فيها لآبائكم بالسوية وايضاً في الايام التي كانا في ذلك البستان الذي بالمشرق على رأس ذلك الجبل الذي نحن وانتم تعلمون ذلك كانا «ای آدم وحوا عليهما السلام» يأكلان من تلك الثمار بلا كد ولا تعب ولا عناء ولا نصب ولا عداوة بينهما ولا حسد ولا استبداد ولا ادخار ولا حرص ولا بخل ولا خوف ولا فزع ولا هم ولا غم ولا حزن حتى تركا وصية ربهما واغترا بقول عدوهما وعصيا ربهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين ورميا من رأس الجبل الى اسفله فوقعا في برية قفرة حيث لا ماء ولا شجر ولكن فبقيا فيه جائعين عريانين يبكيان على ما فاتهما من الغرمدة افاتهما من النعم التي كان فيها هناك ثم ان رحمة الله تعالى تداركتهما فتاب عليهما وارسل من هناك ملكاً علمهما الحرث والحصاد والدياس والطحن والخبز واتخاذ اللباس من حشيش الارض من القطن والكتان والقصب لعناء وتعب وجهد ونصب وشقاء لا يحصى عددها مما قد ذكرنا طرفاً منها قبل فلما توالدت وكثرت اولادهما انتشروا في الارض براً وبحراً وسهلاً وجبلاً وضيقوا على سكان الارض من اصناف هذه الحيوانات

[illegible handwritten marginal notes]

اماكنها وغلبوا على اوطانها واخذوا منها ما اخذوا واسروا منها ما اسروا و
هرب منها ما هرب وطلبوها اشد الطلب فاشتد بغيهم عليها وطغيانهم
حتى بلغ الامر الى هذه الغاية التى انتم عليها الان من الافتخار والمنازعة
والمناظرة والمحاجة واما الذى ذكرت بان لكم من مجالس اللهو واللعب والفرح
والسرور ما ليس لنا من الاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك
والتحيات والتهانى والمدح والثناء ولكم الحلى والتيجان والاسورة
والخلاخيل والدمالج وما شاكلها مما نحن بمعزل عنها فان لكم ايضا
بدل كل خصلة منها ضروبا من العقوبات وفنونا من المصيبات
عذابا اليما مما نحن بمعزل عنها فمن ذلك ان لكم بازاء الاعراس الماتم
وبدل التهنيات التعازى وبدل الغناء والالحان النوح والصراخ
بدل الضحك البكاء وبدل الفرح والسرور الغم والحزن وبدل المجالس
فى الايوانات العالية المضيئة القبور المظلمة والتوابيت الضيقة
وبدل الصحون الواسعة الحبوس والمطامير الضيقة المظلمة وبدل
الرقص والنشاط والدستبند السياط والضرب والعقابين بدل الحلى

والتيجان والخلاخيل والاسورة والقيود والاغلال والمسامير وبدل المدح
والثناء الشتم والهجاء وما شاكل ذلك وبدل كل حسنة سيئة وبدل
كل لذة الما وبدل كل فرح غما وحزنا ومصيبة مما نحن بمعزل عنها
وهذه كلها من علامات العبيد الاشقياء وان لنا عوض مجالسكم
وايواناتكم وصحونكم وميادينكم هذا الفضاء الفسيح وهو الجو الوسيع
والرياض الخضرة على شطوط الانهار وسواحل البحار والطيران على رؤس
البساتين والتحلق على رؤس الاشجار نسرح ونروح حيث نشاء في
بلاد الله الواسعة وناكل من رزق الله الحلال من غير تعب وكد من
الوان الحبوب والثمار ونشرب من مياه الغدران والانهار بلا مانع ولا دافع
ولا نحتاج الى حمل وذل ولا كوز ولا قربة مما انتم مبتلون بها من حملها
واصلاحها وبيعها وشرائها وجمع اثمانها بالكد ونصب ومشقة في الابدان
وعناء النفوس وغموم القلوب وهموم الارواح وكل ذلك من علامات
العبيد الاشقياء فمن اين تبين لكم انكم ارباب ونحن عبيد لكم
ثم قال الملك لزعيم الانس قد سمعت الجوابات فهل عندك شي اخر

[illegible]

قال نعم لنا فضائل اخرى ومناقب حسان تدل على انا ارباب هؤلاء عبيد
لنا قال فما هو اذكره قال نعم فقام رجل من اهل الشام عبرانى فقال الحمد
لله رب العلمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظلمين ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم الذى اكرمنا بالوحى والنبوات والكتب المنزلة
والايات المحكمات وما فيها من انواع الحلال والحرام والحدود والاحكام
والاوامر والنواهى والترغيب والترهيب من الوعد والوعيد والمدح
والثناء والمواعظ والتذكار والاخبار والامثال والاعتبار وقصص الاولين
واخبار الاخرين وصفات يوم الدين وما وعدنا من الجنان والنعيم
وما الزمنا ايضا من الغسل والطهارة والصوم والصلوات والصدقات
والزكوات والاعياد والجمعات والذهاب الى بيوت العبادات من المساجد
والبيع والكنائس ولنا المنابر والخطب والاذان والنواقيس ولنا البوقات
والشبورات والاقامات والاحرام والتلبية والمناسك وما شاكلها

وکل ذلك کرامات لنا وانتم بمعزل عنها وکل ذلك دلیل علی اننا ارباب وانتم عبید قال زعیم الطیر لو فکرت ایها الانسی واعتبرت ونظرت لعلمت و تبین لك ان هذه کلها علیکم لا لکم قال الملك کیف ذلك بیّنه لنا قال لانها عذاب وعقوبات وغفران للذنوب ومحو للسیئات ونهی عن الفحشاء والمنکر کما ذکر الله عز وجل فقال اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰی عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْکَرِ وقال اِنَّ الْحَسَنٰتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّاٰتِ ذٰلِكَ ذِکْرٰی لِلذّٰکِرِیْنَ قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم صوموا تصحّوا فلولا انکم معاشر الانس تشتغلون بهذه القواعد الشرعیة لضوعف اعناقکم فانتم عن مخافة السیف تشتغلون بذلك ونحن براء من الذنوب والسیئات والفحشاء والمنکر فلم نحتج الی شیء مما ذکرت وافتخرت واعلم ایها الانسی ان الله تعالی لم یبعث رسله وانبیاءه الا الی الامم الکافرة والعامة الجاهلة من المشرکین والمنکرین لربوبیة الصانع الجاحدین لوحدانیته و الملحدین معه الٰهًا اٰخر المغیّرین احکامه والعاصین اوامره والهاربین من طاعته والجاهلین احسانه والغافلین عن ذکره والناسین عهده ومیثاقه والضّالّین والمضلّین الغاوین الذین یضلون عن الصراط المستقیم ونحن

[illegible] ذکری بالکسر والف مقصوره یعنی یاد کردن و یاد آوردن و پند [illegible]

[illegible]

برآء من هؤلاء كلهم عارفون بربنا مؤمنون به مسلمون موحدون
غير شاكين ولا ممترين[1] واعلم ايها الانسى بان الانبياء والرسل هم اطباء
النفوس ومنجوها ولا يحتاج الى الطبيب الا المرضى والعليلون من الزمنى[2]
ولا يحتاج الى المنجمين الا المنحوسون المخاذيل[3] الاشقياء واعلم ايها الانسى
ان الغسل والطهارات انما فرضت عليكم من اجل ما يعرض لكم عند الجماع
والنكاح وشدة الشبق[4] وشهوة الزنا واللواطة والجلق[5] والبغاء[6] والسحق[7]
ونتن الصنان[8] والبخر[9] ودلجة العرق لاستكدارها واستعمالها ليلا
ونهارا غدوا ورواحا ضحوة[10] وبكرة[11] ونحن بمعزل عنها لا نهيج[12] ولا نسفد[12]
الا فى السنة مرة واحدة لا لشهوة غالبة ولا للذة داعية ولكن لبقاء
النسل واما الصلوة والصوم فانما فرض عليكم ليكفر من سيئاتكم
من الغيبة والنميمة والقبيح من الكلام واللعب واللهو والهذيان[13]
ونحن برآء من هذه كلها وبمعزل عنها فلم يجب علينا الصوم والصلوة
وفنون العبادات وانما الصدقات والزكوات فرضت عليكم من اجل
ما تجمعون من فنون الاموال وفضولها من الحل والحرام والغصب[14]

---

۱ م = امتراء در شك افتادن ۲ م = زمنى جمع زمن بر جاى مانده و مبتلا ۳ ب = مخاذيل جمع مخذول خوار كرده شده و بى نصيب ۴ ب = شبق بفتحتين سخت شدن شهوت ۵ م = جلق ... ۶ ع = بغاء بالكسر زنا كردن ۷ م = سحق بالفتح سودن ... ۸ م = صنان بالضم بوى بغل ۹ م = بخر بفتحتين گندگى دهن

۱۰ م = ضحوة ... ۱۱ م = بكرة بالضم بامداد ۱۲ ... ۱۳ م = هذيان ... ۱۴ م = غصب ...

والسرقة واللصوصية والبخس في الكيل والوزن وكثرة الجمع والذخائر
والامساك عن النفقة في الواجبات والبخل والشح والاحتكار ومنع الحقوق
تجمعون ما تأكلون وتكنزون ما لا تحتاجون فلو انكم تُنفِقُون مما فضل
عنكم على فقرائكم وضعفائكم وابناء جنسكم لما وجب عليكم الصدقات
والزكوة ونحن بمعزل عنها لانا مشفقون على ابناء جنسنا ولا نبخل بشيء
مما وجدنا من الارزاق ولا ندخر مما فضل عنا نغدو جائعين خماصا
متكلين على الله تعالى ونرجع شبعانين بطانا شاكرين لله واما الذي
ذكرت ان لكم في الكتب المنزلة آيات محكمات مبينات للحلال والحرام
والحدود والاحكام فكل ذلك تعليم لكم وقد كان بعمى قلوبكم وتاديب
لجهالتكم وقلة معرفتكم بالمنافع والمضار تحتاجون الى المعلمين والاستاذين
والمذكرين والواعظين لكثرة غفلاتكم وسهوكم ونسيانكم ونحن فقد
الهمنا جميع ما نحتاج اليه من اول الامر الهاما من الله تعالى لنا بلا واسطة
من الرسل ولا انذار من وراء الحجاب كما ذكر الله عز وجل بقوله وَاَوْحٰى
رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وَقَالَ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰوتَهٗ
وَتَسْبِيْحَهٗ وَقَالَ فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ لِيُرِيَهٗ كَيْفَ يُوَارِيْ

سَوْءَةَ اَخِيْهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا اَعَجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِيَ سَوْءَةَ
اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِيْنَ فمن عمى قلبه وغلبت جهالته لا يكون
نادما على ذنبه وخطيئته فافهم هذه الاشارات الخفية والاسرار
الالهية واما الذى ذكرت بان لكم اعياداً وجمعات وذهاباً الى بيوت
العبادات وليس لنا شئ من ذلك فلا نا لم نحتج اليها لان الاماكن كلها
لنا مساجد والجهات كلها قبلة اينما توجهنا فثم وجه الله والايام
كلها لنا جمعة وعيد والحركات كلها لنا صلوات وتسبيح فلم نحتج
الى شئ منها مما ذكرت وافتخرت فلما فرغ زعيم الطير من كلامه نظر
الملك الى جماعة الانس الحضور فقال قد سمعتم ما قال وفهمتم
ما ذكر فهل عندكم شئ آخر اذكروه وبينوه فقام العراقى فقال الحمد لله
خالق الخلق وباسط الرزق ومسبغ النعماء ومولى الآلاء الذى اكرمنا
وانعم علينا وحملنا فى البر والبحر وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا
نعم ايها الملك لنا خصال اخر ومناقب مواهب تدل على انا اربابهم وهم عبيد لنا
فمن ذلك حسن لباسنا وستر عوراتنا ووطأ فرشنا ونعومة وثارنا و
دفأ غطائنا ومحاسن زينتنا من الحرير والديباج والخز والقز

کفشیدن م . دیباج بالکسر معروف ... سوءة برابر
و بریشم ... عورات ... مواہب ... سیمان ...

والفرند والقطن والكتان والسمور والسنجاب والوان الفرو والاكسية
والبسط والانطاع والمخدات والفرش من اللبود والبرنون وماشاكلها
مما لا يعد كثرة وكل هذه المواهب دليل على ما قلنا بانا لها ارباب وهم لنا
عبيد وخشونة لباسها وغلظ جلودها وسماجة دثارها وكشف
عورتها دليل على انها عبيد لنا ونحن اربابها وملاكها ولنا ان نحكم فيها
بحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملاك فلما فرغ العراقي من كلامه
نظر الملك الى طوائف الحيوان الحضور فقال ما تقولون فيما ذكروا وافتخر
عليكم فقال عند ذلك زعيم السباع وهو كليلة اخو دمنة فقال الحمد لله
القوي العلام خالق الجبال والاكام منشئ النبات والاشجار في الفيافي
والاجام وجاعلها اقواتا للوحوش والانعام وهو العلي الحكيم خالق
السباع ذوات الباس والشجاعة والاقدام والجسارة ذوات الزنود
المتينة والمخالب الحداد والانياب الصلاب والافواه الواسعة والقفزات
السريعة والوثبات البعيدة والانتشار في الليالي المظلمات للمطالب

والاقوات وهو الذي جعل اقواتها من جيف الانام و لحوم الانعام
متاعاً الی حین ثم قضی علی جمیعها الموت والفناء والمصیر الی البلیٰ
فله الحمد علی ما وهب و اعطیٰ وعلی ما حکم من الصبر والرضا ثم التفت
زعیم السباع الی الجماعة الحضور هناك من حكماء الجن و زعماء الحیوانات
فقال هل رأیتم معشر الحكماء و سمعتم معشر الخطباء احدا اكثر سهوا
واطول غفلة واقل تحصیلا من هذا الانسی قالت الجماعة كیف
ذلك قال لانه ذكر ان من فضائلهم كیت وكیت من حسن اللباس
ولین الدثار ثم قال للانسی خبرنی هل كانت هذه الاشیاء التی ذكرت
وافتخرت بها الا بعد ما اخذتموها من غیركم من سائر الحیوانات
واستعرتموها من سواكم من البهائم وسلبتموها عنها قال الانسی و
متی كان ذلك قال الكیس نعم ما یلبسون واحسن ما یاتون من اللباس
الحریر والدیباج والابریسم قال بلی قال الیس ذلك من لعاب الدودة
التی لیست هی من ولد آدم قال بلی قال هی من جنس الهوام تد نسجتها
علی نفسها لتكون كِنًّا لها وتنام فیها فتكون لها غطاء و وطاء و حرزًا
من الآفات من الحر والبرد والریاح والامطار وحوادث الایام ونوائب
الزمان فجئتم وانتم اخذتموها منها قهرا او غلبتموها جبرا فما قبكم الله

كیت وكیت بفتح التاء والكسر فیهما حنین وحنین والتاء فیه هاء فی الاصل فصارت تاء فی الوصل ص

به وابتلاكم بغسلها وفتلها ونسجها وخياطتها وقصاردتها وقطعها وتصاريفها وما شاكل ذلك من العناء والتعب الذي انتم مبتلون بذلك معاقبون في اصلاحها ومرمّاتها وبيعها وشراءها وحفظها باشتغال القلوب وتعب الابدان وعناء النفوس لا راحة لكم ولا قرار ولا سكون ولا هدوء في دائم الاوقات وهكذا حكمكم في اخذ اصواف الانعام وجلود البهائم واوبار السباع وشعورها وريش الطيور فكل ذلك اخذتموها قهرًا ونزعتموها غصبًا وسلبتموها عنها ظلمًا وجورًا ونسبتموها الى انفسكم بغير حق ثم جئتم تفتخرون بها علينا ولا تستحيون ولا تعتبرون ولا تذكرون ولو كان ذلك فخرًا ونباهة لكنّا اولى بذلك الفخر منكم اذ قد انبت الله ذلك على ظهورنا وجعلها لباسًا لنا ودثارًا ووطاءً وغطاءً وسترًا وزينة لنا كل ذلك تفضلًا منه علينا ورفقًا ورحمة لنا ورأفة علينا وتحننًا وشفقة على اولادنا وصغار ابنائنا وذلك انه اذا وُلِدَ واحد منا فعليه جلوده المصلحة له وعلى جلده الشعر او الصوف او الوبر او الريش والفلوس كل ذلك جعل لنا لباسًا ودثارًا وسترًا وزينة على قدر كبر جثته وعظم خلقته لا يحتاج في اتخاذها الى عمل ولا سعي في ندف

نشستن جایی در نظر تیز
بسیار بسعی کردن
سم تن بر نیخ تافتن رسن یعنی رسن تافتن
شمشیر و کارد و جز آن تیز
کردن. کلاه و امثال آن

تیزبین... (marginal handwritten glosses, partly illegible)

او علج او غزل او نسج او قطع او خياطة مثل ما انتم مبتلون بها معاقبون
عليها لا واحة لكم الى الموت كل ذلك عقوبة لكم بذنب ابيكم لما عصى
و ترك وصية ربه و غوى قال الملك لزعيم السباع كيف كان مبدأ آدم
فى خلقه من اول ابتدائه خبرنا عنه قال نعم ايها الملك ان الله تعالى
لما خلق آدم ابا البشر و زوجته ازاح عللهما فيما كان يحتاجان اليه
فى قوام وجودهما و بقاء شخصهما من المواد و الغذاء و الدثار و اللباس
مثل ما فعل لسائر الحيوانات التى كانت فى تلك الجنة التى على رأس
ذلك الجبل الذى بالمشرق تحت خط الاستواء و ذلك انه لما خلقهما
عريانين انبت على رأس كل واحد منهما شعراً طويلاً مدلى على جسد
كل واحد منهما فى جميع الجوانب جعداً و سبطاً مرجلاً اسود لينا
كاحسن ما يكون على رأس الجوارى الابكار انشأهما شابين امردين توبين
فى احسن صورة من صور تلك الحيوانات التى هناك و كان ذلك الشعر
لباساً لهما و ستراً لعورتهما و دثاراً لهما و وطاء و غطاء و ما لغاً عنهما
من البرد و الحر فكانا يمشيان فى ذلك البستان و يجنيان من الوان

تلك الثمار وفيا كلا منها ويتقوتان بها ويتنزهان في تلك الرياض والرياحين
والزهر والنور مستريحين ملتذين متنعمين فرحانين بلا تعب من البدن
ولا عناء من النفس وكانا منهيين عن تجاوز طورهما وتناول ما ليس
لهما قبل وقته فنسيا وصية ربهما واغترا بقول عدوهما فتناولا
ما كانا منهيين عنه فسقطت مرتبتهما وتناثرت شعورهما وانكشفت
عوراتهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين مهانين معاقبين
فيما يتكلفان من اصلاح امر المعاش وما يحتاجان اليه في قوام الحيوة
الدنيا كما ذكر حكيم الجن في فصل قبل ذلك فلما بلغ زعيم السباع
الى هذا الموضع من الكلام قال لهم زعيم الانس اما انتم يا معشر السباع
فسبيلكم ان تسكتوا وتصمتوا وتستحيوا ولا تتكلموا قال له كليلة
ولم ذلك قال لانه ليس في هذه الطوائف الحضور ههنا جنس اشر منكم
معشر السباع ولا اقسى قلوبا ولا اقل نفعا ولا اكثر ضررا ولا اشد حرصا
في اكل الجيف وطلب المعاش منكم قال كيف ذلك قال لانكم
تفترسون معشر السباع هذه البهائم والانعام بمخالب حداد فتخرقون

بالفتح اهانت كرده شده يعنى ذليل وخوار

بالضم عقوبت وعذاب كرده شده

جلودها وتكسرون عظامها وتشربون دماءها وتشقون اجوافها بلا رحمة
عليها ولا فكرة فيها ولا رفق بها قال زعيم السباع منكم تعلمنا ذلك
وبكم اقتدينا فيما نفعل بهذه البهائم قال الانسي كيف كان ذلك قال
لان قبل خلق ابيكم آدم واولاده ما كانت تفعل السباع من ذلك شيئاً
ولا تصطاد الاحياء منها لانه كان في كثرة جيفها وما يموت كل يوم
باجالها كفاية لنا وقوت منها فلم نكن نحتاج الى صيد الاحياء وحمل
المخاطرة على انفسنا في الطلب والقتال والمحاربة والتعرض لاسباب المنايا
وذلك ان الاسود والنمور والفهود والذئاب وغيرها من اصناف الحيوانات
السبعية الاكلة اللحوم لا تتعرض للفيلة والجواميس والخنازير ما دامت
تجد من جيفها ما تقوتها ويكفيها الا عند الاضطرار وشدة الحاجة
لان لها ايضاً اشفاقاً على انفسها كما يكون لغيرها من الحيوانات فلما
جئتم انتم يا معشر الانس وحشرتم منها قطعات الغنم والبقر والجمال
والخيل والبغال والحمير واخذتموها ولم تتركوا منها في البوادي والقفار
والآجام واحداً منها عدمت السباع جيفتها فاضطرت الى صيد
الاحياء منها وحل لها ذلك كما حل لكم الميتة عند الاضطرار
واما الذي ذكرت من قلة رحمتنا وقساوة قلوبنا فلسنا نرى تشكو منا هذه

مخاطرة خود را در خطر افگندن م ب منايا جمع منية بفتحه مرگ واجل م ب احراز استوار کردن وجمع کردن م ب

البهائم كما شكت منكم ومن جوركم وظلمكم وتعديكم عليها
واما الذي ذكرت بانا نقبض عليها بمخالب وانياب ونخرق جلودها
ونشق اجوافها ونكسر عظامها ونشرب دماءها وناكل لحومها فهكذا
تفعلون انتم ايضا تذبحونها بسكاكين حداد وتسلخون جلودها
وتشقون اجوافها وتكسرون عظامها بالسواطير والاطبار ونار الطبخ
وحر التشوية زيادة على ما نفعل بها نحن واما الذي ذكرت من ضررنا
وجورنا على الحيوان فما اقل كما قلت ولكن لو فكرت واعتبرت
لعلمت وتبين لك ان كل ذلك صغير وحقير في جنب ما انتم
تفعلون بها من الضرب والجور والظلم كما زعم زعيم البهائم في الفصل
الاول ثم ما ضرب بعضكم لبعض فيربوا على ذلك كله من ضرب بعضكم
بعضا بالسيوف والسكاكين والطعن بالرماح والزوبينات والضرب
بالدبابيس والسياط والمثلة والنكال وقطع الايدي والارجل والحبس
في المطامير والسرقة واللصوصة والغش والخيانة في
المعاملة والغمز والسعاية والمكر والخديعة والحيل في اسباب العداوة
وما شاكل هذه الخصال مما لا تفعل السباع بالحيوانات من ذلك

ولا بعضها ببعض ولا نعرفه واما الذی ذکرت من قلة منافعنا لغیرنا
فلو فکرت واعتبرت لعلمت وتبینت ان النفع منا لکم ظاهر مما تنتفعون
به من جلودنا وشعورنا واوبارنا واصوافنا وما تنتفعون به من صید
الجوارح منا التی سخرتموها ولکن خبرونا ایها الانسی ای منفعة منکم لغیرکم
من الحیوانات فاما الضرر فهو ظاهر بین اذ قد شاهدتمونا فی ذبح
هذه الحیوانات واکل لحمانها والانتفاع بجلودها وشعورها وبخلکم
علینا بالانتفاع بجیفکم وقد قلتموها تحت التراب حتی لا تنتفع منا
احیاء وامواتا واما الذی ذکرت من غارات السباع علی الحیوانات
وقبضها علیها وقتالها فان ذلک کلها انما فعلته السباع بعد ما رأت
ان بنی آدم یفعلون بعضهم ببعض من عهد قابیل وهابیل الی یومنا هذا
نری کل یوم من القتلی والجرحی والصرعی فی الحرب والقتال مثل ما قد
شوهد ایام رستم واسفندیار وایام جم والضحاک وتبع

وافريدون وايام افراسياب ومنوجهر وايام دارا والاسكندر الرومي
وايام بخت نصر وال داود وايام سابور ذي الاكتاف وايام بهرام وال عدنان
وايام قحطان وايام قسطنطين واهل بلاد يونان وايام عثمان ويزدجرد
وايام بني العباس وبني مروان وهلم جرا الى يومنا هذا انرى في كل
شهر وسنة ويوم وقعة بين بني ادم بعضهم على بعض وما يحدث
في هذه الازمان من اسباب الشرور والقتل والجراح والمثلة والنهب
والسبي ما لا يحد قدره ولا يعد عدده ثم الان تفتخرون علينا وتقولون

فی حق السباع انها شر خلیقة فی الارض اما تستحیون من هذا القول الزور والبهتان علینا ومتی رأی واحد من الانس ان السباع قاتل بعضها بعضا کما تفعلون فی کل یوم ثم قال زعیم السباع الزعیم الانس لو تفکرتم یا معشر الانس فی احوال السباع واعتبرتم تصاریف امورها لعلمتم وتبین لکم انها خیر منکم وافضل قال زعیم الانس کیف ذلک دل علیه قال نعم الیس خیارکم الزهاد والعباد والرهبان والاحبار والنساک قال نعم قال الیس اذا ما هی واحد منکم فی الخیریة والصلاح خرج من بین ظهرانیکم ونفر منکم وذهب یأوی ذروة الجبال والتلال وبطون الاودیة والسواحل والاجام والاکام مأوی السباع ویخالطها فی اکنافها ویعاشرها فی اوطانها ویجاورها فی اماکنها ولا تتعرض له السباع قال بلی کما قلت قال فلو لم تکن السباع اخیاراً لما جاورها اخیارکم ولما عاشرها الصالحون منکم لان الاخیار لا یعاشرون الاشرار بل ینفرون منهم ویبعدون عنهم فهذا دلیل علی ان السباع صالحون لا کما زعمتم انها شر خلق الله فهذا القول الذی ذکرتم زور وبهتان علیها ودلیل اخر یدل علی ان السباع صالحون لا کما زعمت

جمع زاہد کہ کم رغبت و خواہش دنیا ندارد، م۔ بعبادت جمع عابد بالضم والتشدید پرستندگان، احبار بالفتح جمع حبر بالکسر، دانشمندان نیکوکار و دیندار، رہبان بضم جمع راہب بمعنی ترسا و بیم کردن

م رحبان جمع ۔۔۔ کہ پادشاہان یا بیم کنندگان، حبر بکسر جمع حبور ۔۔۔ دانشمندان، نساک بضم و تشدید جمع ناسک ۔۔۔ متقی ۔۔۔

ان من سنة ملوككم الجبابرة اذا اشكوا فی الصالحین والاخیار من ابناء جنسکم یطرحونهم بین یدی السباع فان لم تأکله علموا انه من الاخیار لانه لا یعرف الاخیار الا الاخیار کما قال القائل ؛ یعرفه الباحث من جنسه وسائر الناس له منکر ؛ واعلم ایها الانسی ان فی السباع اخیارًا واشرارًا وان الاشرار لا یأکل الا الناس الاشرار کما قال الله تعالیٰ وَکَذٰلِكَ نُوَلِّی بَعْضَ الظّٰلِمِیْنَ بَعْضًا بِمَا کَانُوْا یَکْسِبُوْنَ ۝ اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم فلما فرغ زعیم السباع من کلامه قال حکیم من الجن صدق هذا القائل ان الاخیار یهربون من الاشرار ویأنسون بالاخیار وان کان من غیر جنسهم فان الاشرار ایضا یبغضون الاخیار ویهربون منهم ویحبون ابناء جنسهم من الاشرار فلو لم یکن بنو آدم اکثرهم اشرارًا لما هرب اخیارهم من بین ظهرانیهم الی رؤس الجبال والآکام وأوی السباع وهی من غیر جنسهم ولا تشبههم فی الصورة ولا فی الخلقة الا فی اخلاق الخیریة والصلاح فی النفوس والسلامة فقالت الجماعة کلها صدق الحکیم فیما قال وخبّر وذکر فخجل جماعة الانس عند ذلك ونکست رؤسها حیاءً وخجلًا لما سمعت من التوبیخ والتعریض وانقضی المجلس

وآرام یافتن بحیوان ... انسان بالغم ... گردانیدن و محل ... [illegible]

[illegible]

ونادى منادٍ انصرفوا مكرمين لتعودوا غداً ان شاء الله تعالى

فصل

ولما كان الغد جلس الملك فى مجلسه وحضرت الطوائف كلهم على الرسم
واصطفت فنظر الملك الى جماعة الانس فقال قد سمعتم ما جرى امس
مما شاع وذاع عند الكل وسمعتم الجواب عما قلتم فهل عندكم
شئ آخر غير ما ذكرتم امس فقام عند ذلك الزعيم الفارسى وقال نعم
ايها الملك العادل ان لنا مناقب اُخر وخصالاً عدة تدل على صحة
ما نقول وندعى قال الملك هات واذكر منها شيئاً قال نعم انّ منا الملوك
والامراء والخلفاء والسلاطين وانّ منا الرؤساء والكتّاب والوزراء
والعمّال واصحاب الدواوين والقوّاد والحجّاب والنقباء والخواص و
خدم الملوك واعوانهم من الجنود ومنا ايضاً البنّاء والدهاقين
والشرفاء والاغنياء وارباب النعم واصحاب المروّات وانّ منا ايضاً الصناع
واصحاب الحرث والزرع والنسل ومنا ايضاً الادباء واهل العلم والورع
والفضل ومنا الخطباء والشعراء والفصحاء ومنا المتكلمون والنحويون
والقصّاص واصحاب الاخبار ورواة الحديث والقرّاء والعلماء

اصطفاف صف بستن ـ امس بالفتح مثلثة الآخر دیروز ـ آمس و آموس و آماس کلها جمع ـ شاع [illegible] ـ ذاع [illegible] ـ ذیوع و ذیعان پراگنده شدن [illegible]

قواد [illegible] جمع قائد ـ حجاب [illegible] جمع حاجب ـ نقباء جمع نقیب [illegible] ـ دهاقین [illegible]

والفقهاء والقضاة والحكام والعدول والمزكون وايضا منا الفلاسفة والحكماء والهندسيون والمنجمون والطبيعيون والاطباء والعرافون والمعزمون والكهنة والراقون والمعبرون والكيميائيون واصحاب الطلسمات واصحاب الارصاد واصناف اخر يطول ذكرهم وكل هذه الطوائف والطبقات لهم اخلاق وسجايا وطباع وشمائل ومناقب وخصال حسنة واراء ومذاهب حميدة وعلوم وصنائع حسان مختلفة ومتفننة وكل هذه الخصال مختصة لنا وهذه الحيوانات معزل عنها فهذا دليل على انا ارباب لها وهي عبيد لنا فلما فرغ زعيم الانس من كلامه نطق البَبَّغا فقال الحمد لله الذى خلق السموات المسمكات والارضين المدحيات والجبال الراسيات والبحار الزاخرات والبراري والفلوات والرياح الذاريات والسحاب المنشات والقطرات الهاطلات والشجر والنبات والطير الصافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال اعلموا ان هذا الانسي قد ذكر اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم فلو تفكر ايها الملك الحكيم واعتبر كثرة اجناس الطيور وانواعها العلم وتبين له من كثرتها ما يصغر ويقل عنده اصناف بني آدم في جنب ذلك

[illegible]

[illegible]

كما تقدم ذكره في فصل من هذا الكتاب حيث قال الشاعر لك للطاؤس
مَن ههنا من خطباء الطيور و فصحائها ولكن خذ الان ايها الانسي بازاء
ما ذكرتَ وافتخرتَ به واحدا مذموما و بدل كل جنس حسن مليح جنسا
قبيحا سمجا ونحن بمعزل عنها وذلك ان منكم الفراعنة والنماردة و الجبابرة
والكفرة والفجرة والفسقة والمشركين والمنافقين والملحدين والمارقين
والناكثين والقاسطين والخوارج وقطاع الطريق واللصوص والعيارين
والطرارين ومنكم ايضا الدجالون والباغون والمرتابون ومنكم ايضا
القوادون والمخنثون واللاطة والقحاب ومنكم ايضا الغمازون والكذابون

والنباشون ومنكم ايضاً السفهاء والجهلاء والاغبياء والناقصون
وما شاكل هذه الاصناف والاوصاف والطبقات المذمومة اخلاقهم
الردية طباعهم القبيحة افعالهم السيئة اعمالهم الجائرة سيرتهم
ونحن بمعزل عنها ونشارككم في اكثر الخصال المحمودة والاخلاق الجميلة
والسنن العادلة وذلك ان اول شئ ذكرت وافتخرت به ان منكم الملوك
والرؤساء ولكم اعوان وجنود ورعية اوما علمت بان لجماعة النحل
ولجماعة النمل ولجماعة السباع ولجماعة الطيور رؤساء وجنودا
واعواناً ورعيةً وان رؤساءها احسن سياسة واشد رعاية من
ملوك بني آدم لها واشد تحنناً عليها واكثر رأفةً وشفقةً عليها بيان
ذلك ان اكثر ملوك الانس ورؤسائهم لا ينظر في امور رعيته وجنوده
واعوانه الا لجر المنفعة لنفسه او لدفع المضرة عنه او لاجل من تهواه
لشهواته كائناً من كان من بعيد او قريب ولا يتفكر بعد ذلك في احد
ولا يهمه امره كائناً من كان قريباً او بعيداً وليس هذا من فعل الملوك
العقلاء ولا عمل الرؤساء ذوي السياسة الرحماء بل من سياسة
الملك وشرائطه وخصال الرياسة ان يكون الملك والرئيس رحيماً رؤفاً

لرعيته مشفقًا متحننًا على جنوده واعوانه اقتداءً بسنّة الله الرحمٰن الرحيم الجوّاد الكريم الرؤف الودود لخلقه وعبيده كائنًا من كان الذي هو رئيس الرؤساء وملك الملوك واما اجناس الحيوانات وملوكها ورؤساؤها فهم احسن اقتداءً بسنة الله تعالى من رؤساء الانس وملوكهم وذلك انّ ملك النحل ينظر في امور رعيته وجنوده واعوانه ويتفقد احوالهم وهكذا يفعل ملك النمل وملك الكراكي في حراسته وطيرانه وملك القطا في وروده وصدوره وهكذا حكم سائر الحيوانات التي لها رؤساء ومدبرون لا يطلبون من رعاياهم عوضًا ولا جزاءً فيما يسوسهم به ولا يطلبون من اولادهم برًّا ولا صلة رحم ولا مكافاة كما يطلب بنو آدم من اولادهم البرّ والمكافاة في تربيتهم لهم بل تجد كل نفس من الحيوانات التي تنزو وتسفد وتحبل وتلد وترضع وتربّي الاولاد والتي تسفد وتبيض وتحضن وتزق وتربي الفراخ والافلاد لا تطلب من اولادها برًّا ولا صلة ولا مكافاة ولكنها تربي اولادها تحننًا عليها وشفقة ورحمة لها ورأفة بها كل ذلك اقتداء بسنة الله اذ خلق عبيده وانشأهم وربّاهم وانعم عليهم واحسن اليهم واعطاهم من غير

سؤال منهم ولم يطلب منهم جزاءً ولا شكوراً ولولم يكن من لؤم طباع
الانس وسوء اخلاقهم وسيرتهم الجائرة وعاداتهم الرديّة واعمالهم
السيئة وافعالهم القبيحة ومذاهبهم الرديّة الضالّة وكفرانهم النعم لما
امر الله تعالى بقوله اَنِ اشْكُرْلِيْ وَلِوَالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ كما لم يأمر اولادنا
اذ ليس فيهم العقوق والكفران وانما يوجّه الامر والنهي والوعد والوعيد
عليكم معشر الانس دوننا لانكم عبيد سوء يقع منكم الخلاف والكفر و
العصيان وانتم بالعبودية اولى منا ونحن بالحرّية اولى منكم فمن اين زعمتم
انكم ارباب لنا ونحن عبيد لكم لولا الوقاحة والمكابرة وقول الزور و
البهتان ولمّا فرغ الببغا من كلامه قال حكماء الجن وفلاسفتها صدق
هذا القائل في جميع ما ذكره وخبّر به فخجلت جماعة الانس عند ذلك و
نكسوا رؤسهم من الحياء والخجل لما توجّه عليهم من الحكم ثم فلم يكن
من الانس احد ينطق بعد ذلك لمّا بلغ الببغا من كلامه الى هذا الموضع
قال الملك لرئيس الفلاسفة من الجن من هؤلاء الملوك الذين ذكرهم
هذا القائل واثنى عليهم ووصف شدة رحمتهم واشفاقهم على
رعيتهم وتحننهم ورأفتهم واشفاقهم على جنودهم واعوانهم
وحسن سيرهم فيهم وانا اظنّ انّ في ذلك رمزاً من الرموز وسرًّا

بالغم ناسپاسی کا اوجو گرانبار
ہم نے اس کا شکر دل سے گزار
نازمانی بدروماد رکرتے
عقوق بالغم

[illegible]

من الاسرار فعرفني ما حقيقة هذه الاقاويل واشارات هذه المزامير
قال نعم ايها الملك السعيد سمعا وطاعة اعلم ان اسم الملك اسم مشتق
من اسم الملك واسماء الملوك من اسماء الملائكة وذلك انه ما من
جنس من هذه الحيوانات ولا نوع منها ولا شخص لا صغير ولا كبير
الا ولله عز وجل ملائكة موكلون بها تربيها وتحفظها وترعيها في جميع
متصرفاتها ولكل جنس من الملائكة رئيس عليها يراعي امورها وهم
عليها اشد رحمة ورأفة وتحننا وشفقة من الوالدات لاولادها الصغار
وبناتها الضعيفة ثم قال الملك للحكيم ومن اين للملائكة هذه الرحمة
والرأفة والشفقة والتحنن الذي ذكرت قال من رحمة الله ورأفته للخلق
وشفقته وتحننه وكل رأفة ورحمة من الولدان والاباء والامهات
والملائكة ورحمة الخلق كلهم بعضهم لبعض فهي جزء من الف الف
جزء من رحمة الله ورأفته لخلقه وتحننه وشفقته على عباده
ومن الدليل على صحة ما ذكرت وحقيقة ما وصفت ان ربهم لما ابدأهم[٢]
وابدعهم وخلقهم وسواهم وتممهم[٣] ورباهم وكل بحفظهم الملائكة
الذين هم صفوته من خلقه وجعلهم رحماء كراما بررة وخلق لها المنافع
والمرافق[٤] من طرق الهياكل العجيبة والصور والاشكال الظريفة والحواس

الدّالّة اللطيفة وألهمهم جرّ المنافع ودفع المضارّ وسخّر لهم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره ودبّرهم في الشتاء والصيف
في البرّ والبحر والسهل والجبل وخلق لهم الأقوات من الشجر متاعاً لهم
الى حينٍ واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ولو عددت لما احصيت
كل هذه دلالة وبرهان على شدة رحمة الله ورأفته وتحنّنه وشفقته
على خلقه. قال الملك فمن رئيس الملائكة الموكّلين ببني آدم وحفظهم
ومراعاة امورهم. قال الحكيم هي النفس الناطقة الكلّيّة الانسانية
التي هي خليفة الله في ارضه وهي التي قرنت بجسد آدم لمّا خلق
من التراب وسجدت له الملائكة كلهم اجمعون وهي النفوس الحيوانية
المنقادة للنفس الناطقة الباقية وابى ابليس عن سجدة آدم وهي القوة
الغضبيّة والشهوانيّة وهي النفس الامّارة بالسوء وهذه
النفس الكلّيّة الناطقة هي الباقية الى يومنا هذا في ذرّيّة آدم كما
ان صورة جسد آدم الجسمانية باقية في ذرّيّته الى يومنا هذا
عليها ينشؤن وبها يموتون وبها يجازون وبها يؤاخذون واليها يرجعون
وبها يقومون يوم القيامة وبها يبعثون وبها يدخلون الجنة
وبها يصعدون الى عالم الافلاك ثم قال الملك للحكيم لم لا تدرك

الا ابصار الملائكة والنفوس قال لانها جواهر روحانية شفافة نورانية ليس لها لون ولا جسم ولا تدركها الحواس الجسمانية مثل الشم والذوق واللمس بل تراها الابصار اللطيفة مثل ابصار الانبياء والرسل واتباعهم فانهم بصفاء نفوسهم واتباعها من نوم الغفلة واستيقاظها من رقدة الجهالة وخروجها من ظلمات الخطايا اذا انتعشت نفوسهم وحييت فصادت مشاكلة لنفوس الملائكة تراها وتسمع كلامها وتأخذ منها الوحي والانباء فتؤديها الى ابناء جنسها من البشر بلغاتها المختلفة لمشاكلتهم اياهم باجسادهم واجسامهم ثم قال الملك جزاك الله خيرا ثم نظر الى الببغا قال تمم كلامك فقال الببغا بعد خطبة اما بعد فايها الانسي اما الذي ذكرت بانه منكم صناع واصحاب حرف فليس بفضيلة لكم دون غيركم ولكن قد شاركم فيها بعض الطيور الهوام والحشرات بيان ذلك ان النحل من الحشرات وهي في اتخاذ البيوت وبناء المنازل اعلم واحذق من صناعكم المهندسين والبنائين منكم وذلك انها تبني بيوتها منازل طبقات مستديرات كالاتراس بعضها فوق بعض من غير خشب ولا طين ولا آجر ولا جص كانها غرف من

رقدة: نوم نعثرہ
بیدار شدن نبیسانا نہ لزارہ
ربح و جسم کو جمع ہے اصل میں اصلہ یکون واحد جمعہ
مفرد

صحیح نوعی مصنع یبنی ... [illegible]

فوقها غرف وتجعل بيوتها مسدسات متساوية الاضلاع والزوايا لما
فيها من اتقان الحكمة والصنعة واحكام البنية ولا تحتاج في عمل
ذلك الى فركار تديرها ولا مسطرة تخطها ولا شاقول تدليها ولا كونيا
تقدرها كما يحتاج البناؤن من بني آدم ثم انها تذهب في الرعي تجمع الشمع
من ورق الاشجار والنبات بارجلها والعسل من زهر النبات ونور الاشجار
ووردها تجمعه بمشافرها ولا تحتاج في ذلك الى زنبيل ولا سلة ولا
ملقط ولا مكتل تجمعه فيها والة واداة تستعملها كما يحتاج البناؤن
منكم الى الالات والادوات مثل الفاس والمر والسحاة والراقود والمالج
وما شاكلها وهكذا ايضا العنكبوت وهي من اضعف الهوام ومع ذلك
انها في نسجها شبكها وتقديرها هندامها هي اعلم واحذق من الحاكة
والنساجين منكم وذلك انها تمد عند نسجها شبكها اولا خيطا من حائط

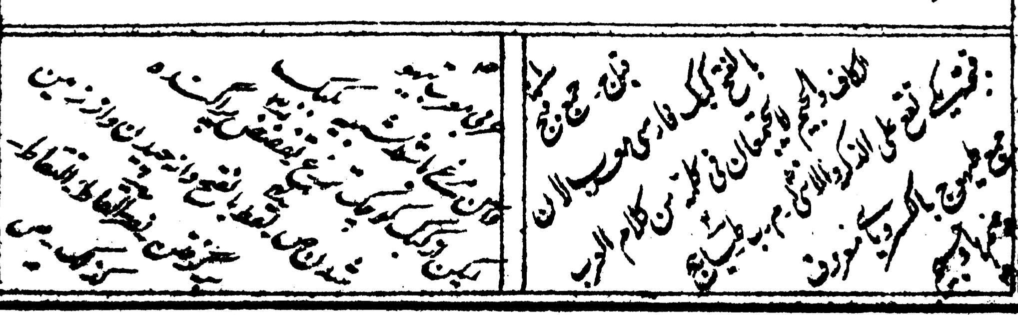
[illegible]

الى حائط ومن غصن الى غصن او من شجرة الى شجرة او من جانب نهر الى
الجانب الآخر من غير ان تمشي على الماء و تطير في الهواء ثم تمشي على ذلك
الذي تمدّه اولاً وتجعل سدى شبكها خطوطا مستقيمة كانها
اطناب الخيمة المضروبة ثم تنسج لحمتها على الاستدارة وتترك في وسطها
دائرة مفتوحة تمكن فيها لصيد الذباب وكل ذلك تفعل من غير
مغزل لها ولا مفتل ولا كارگاه ولا قصبات ولا مشط ولا ادوات
كما يفعل الحائك والنسّاج منكم مما يحتاج اليه من الادوات والآلات
المعروفة في صناعتهم وهكذا ايضا دودة القزّ وهي من الهوام وهي احذق
وصناعتها احكم من صناعتهم فمن ذلك انها اذا شبعت في
الرعي طلبت مواضعها بين الاشجار والنبات والشوك ومدّت من لعابها
خيوطا دقاقا ملسا لزجة متينة ونسجت هناك على نفسها كنا كانّه كيس صلب
ليكون حرزا لها من الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت
معلوم كل ذلك تفعل من غير حاجة الى ان تتعلم من الاستاذين

ولا تعلم من الآباء والامهات بل الهاما من الله عز وجل وتعليما
منه وكل ذلك تفعل من غير حاجة الى مغزل او مفتل او مخيط او مقص
كما يحتاج الخياطون والرفاؤن والنساجون منكم وهكذا الخطاف وهو
من الطير يبني لنفسه منزلا ولاولاده مهدا معلقا في الهواء تحت السقوف
من الطين من غير حاجة له الى سلم يرتقي اليه او ناوق يحمل الطين
فيه او عمود او آلة من الآلات او اداة من الادوات وهكذا ايضا الارضة
من الهوام تبني على نفسها بيوتا من الطين صرفا تشبه الازاج والاروقة
من غير ان تحفر التراب او تبل الطين او تستقي الماء فقولوا ايها الفلاسفة
الحكماء من اين لها ذلك الطين ومن اين تجمعه وكيف تحمله ان كنتم
تعلمون وعلى هذا المثال حكم صناعة سائر اجناس الطيور والحيوانات
في اتخاذها المنازل والاوكار والعشوش وتربية اولادها تجدها
احذق واعلم واحكم من الانس من ذلك تربية النعامة وهي مركبة من
طائر وبهيمة لهزال لحمها وذلك انها اذا اجتمعت لها من بيضها عشرون
او ثلثون قسمتها ثلاثة اثلاث ثلثا تدفنها في التراب وثلثا تتركها في الشمس

وثلثاً تحضنها فاذا اخرجت فراخها كسرت ما كان في الشمس وسقاها ما فيها من تلك الرطوبة التي فيها ثم تدفنها الشمس وتقتها فاذا اشتدت فراخها وقويت اخرجت المدفون منها وفتحت لها ثقباً يجتمع فيها النمل والذباب والديدان والهوام والحشرات ثم تطعمها الفراخ حتى اذا قويت غذت ورعت ولعبت فقل يا ايها الانسي اي نسائكم تحسن مثل هذه في تربية اولادها لان نسائكم ان لم تكن لها قابلة في وقت مخاضها تعينها في وضعها حملها وتشيل ولدها عند الوضع وتعلمها ولدها كيف تقطع سرة ولدها وكيف تقمطه وتدهنه وتكحله وتسقيه وتنومه لا تعلم شيئاً ولا تعرفه وكذلك ايضاً حكم اولادكم في الجهالة وقلة المعرفة يوم يولدون لا يعلمون خيرهم ومصالح امورهم ولا يعقلون من مصالح امورهم شيئاً من جر منفعة ولا دفع مضرة الا بعد اربع سنين او سبع او عشر او عشرين يحتاجون ان يتعلموا كل يوم علماً جديداً وادباً مستانفاً الى آخر العمر ونحن اولادنا اذا خرج من الرحم احدهم او من البيض او من الكود يكون معلماً ملهماً عارفاً بما يحتاج اليه من امر مصالحه ومنافعه لا يحتاج الى التعليم

من الآباء والامهات فمن ذلك امر فراريج الدجاج والدراج والقباج
والطياهيج وما شاكلها فانك تجدها اذا تفقصت عنها البيض وتخرج
تعدو من ساعتها تلقط الحب وتهرب من الطالب لها حتى ربما
لا تلحق كل ذلك من غير تعليم من الآباء والامهات بل وحيا و
الهاما من الله لها وكل ذلك رحمة منه بخلقه وشفقته ورأفته
وتحنن عليهم وذلك ان هذا الجنس من الطيور لما لم يكن يعاون الذكر
الانثى في الحضانة والتربية للاولاد كما يعاون باقي الطيور كالحمام
والعصافير وغيرها اكثر الله عدد فراريجها واخرجها مستغنية عن تربية
الآباء والامهات من شرب اللبن او زق الحبوب والغذاء مما يحتاج اليه
غير هذا الجنس من الحيوان والطير وكل ذلك عناية من الله تعالى
وحسن نظرة منه لهذه الحيوانات التي تقدم ذكرها فقل لنا الآن
ايها الانسي ايما اكرم عند الله تعالى الذي عنايته اكثر ورعايته
اتم او غير ذلك فسبحان الله الخالق الرحيم الرؤف لخلقه الودود
الشفيق الرفيق لعباده نحمده ونسبحه في غدوتنا ورواحنا ونهلله
ونقدسه في ليلنا ونهارنا فله الحمد والمن والفضل والشكر والثناء وهو



ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين واما الذى ذكرت
ان منكم الشعراء والخطباء والمتكلمين والمذكرين ومن شاكلهم
فلو انكم فهمتم منطق الطير وتسبيح الحشرات وتكبيرات الهوام
وتهليلات البهائم وتذكار الصرصر ودعاء الضفدع ومواعظ البلابل
وخطب القنابر وتسبيح القطا وتكبير الكراكى واذان الديك
وما يقول الحمام فى هديره وما ينعق الغراب الكاهن من الزجر
وما يصف الخطاطيف من الامور وما يخبر الهدهد وما يقول النمل
وما يحدث النحل ووعيد الذباب وتحذير البوم وغيرها من سائر الحيوانات
ذوى الاصوات الطنين والرنين لعلمتم معشر الانس وتبين لكم ان
فى هؤلاء الطوائف خطباء فصحاء ومتكلمين ومستخبرين ومذكرين
وواعظين مثل ما فى بنى آدم ولما افتخرتم علينا بخطبائكم وشعرائكم
ومن شاكلهم وكفى دلالة وبرهانا على ما قلت وذكرت قول الله عز وجل
فى القرآن حيث قال وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم فنسبكم الله تعالى الى الجهل وقلة العلم والفهم بقوله
لا تفقهون تسبيحهم ونسبنا الى العلم والفهم والمعرفة بقوله كل

قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا قول على سبيل التعجب لانه يعلم كل عاقل ان الجهل لا يستوي مع العلم لا عند الله ولا عند الناس فبای شئ تفتخرون علينا معشر الانس وتدعون انكم ارباب لنا ونحن عبيد لكم مع هذه الخصال التي فيكم كما بينا قبل غير الزور والبهتان واما ما ذكرت من امور المنجمين الزراقين منكو فاعلموا ان لهم تمويهات وتوهيمات وزرقا وشيقا لا ينفق الا على الجهال من العوام والنساء والصبيان والحمقى ويخفى ايضا على كثير من العقلاء والادباء من ذلك ان احدهم يخبر بالكائنات قبل كونها ويرجم بالغيب ويرجف به من غير معرفة صحيحة ولا دلائل واضحة ولا براهين مبينة فيقول بعد كذا وكذا شهرا او كذا وكذا سنة في بلد كذا يكون كيت وكيت وهو جاهل لا يدري اي شئ يكون في بلده وفي قومه وجيرانه ولا يدري اي شئ يحدث عليهم في نفسه وفي ماله او على اولاده او غلمانه او من يهمه امرهم وانما يرجم بالغيب من مكان بعيد وفي زمان طويل لئلا يقع عليه

زراق بالفتح ... دشتنيد مردار صاحب نفاق ودغا ... نمودن ... دروغ گفتن ... [illegible]

[illegible]

الا بحجتنا و نبیّن صدقه من کذبه و تمویهه و مخرقته و اعلم
ایها الانسیّ بانه لا یغتبر بقول المنجم الا الطغاة البغاة من ملوکهم
الجبابرة و الفراعنة و النماردة و المغرورون بعاجل شهواتهم المنکرون
امر الاخرة و دار المعاد الجاهلون بالعلم السابق و القدر المحتوم مثل
نمرود الجبار و فرعون ذی الاوتاد و ثمود و عادٍ الذین طغوا فی البلاد
فاکثروا فیها الفساد من قتل الاطفال بقول المنجمین الذین لا یعرفون
خالق النجوم و مدبرها بل یظنون و یتوهمون انّ امور الدنیا یدبّرها
الکواکب السبعة و البروج الاثنا عشر و لا یعرفون المدبر الذی فوقها
الذی هو خالقها و مصوّرها و مرکّبها و مدوّرها و مسیّرها و قد اراهم
الله تعالی قدرته مرّة بعد اخری و نفاذ امره و مشیّته دفعات و ذلك
ان نمرود الجبّار خبّره منجّموه بمولود یولد فی مملکته فی سنة من السنین
بدلائل القرانات و انه یربّی و یکون له شان عظیم و یخالف دین
عبدة الاصنام فقال لهم من ای اهل بیت یکون و فی ای مکان و فی
ایّ یوم یولد و فی ای موضع یربّی فلم یدروا و لم یمکنهم ذلك بل
اشار علیه وزراؤه و جلساؤه ان یقتل کل مولود فی تلك السنة

طغاة بالضم جمع طاغی از طغیان
بغاة بالضم جمع باغی از بغاوة
مخرقة بالفتح خرمای چیده ترو تازه و مراد ازان درینجا خرافات است یعنی حکایتهای شب

لیکون فی جملة ما قیل وظنوا ان ذلک ممکن وذلک لجهلهم بالعلم السابق والقضاء المحتوم المقدور والواقع الذی لابد ان یکون ففعل ما اشاروا به الیه مما یقع وخلص الله تعالی ابراهیم خلیله من کیدهم ونجاه من حیلهم وما دبروا من مکرهم وهکذا فعل فرعون بموسی واولاد بنی اسرائیل لما اخبروه منجموه بولادة موسی بن عمران فخلص الله کلیمه من کیدهم ومکرهم ولما ارادوا به لیری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما کانوا یحذرون وعلی هذا القیاس والمثال یجری احکام النجوم ثم لا ینفعهم ذلک من قضاء الله وقدره شیئا ثم انتم معشر الانس لا تزدادون الا غرورا بقول المنجمین وطغیانا ولا تعتبرون ولا تتفکرون ولا تتنبهون من جهالاتکم ثم جئتم الان تفتخرون علینا بان منکم منجمین واطباء ومهندسین وحکماء ومتفلسفین ولما بلغ البغا من کلامه الی هذا الموضع قال الملک للجماعة الحضور احسن الله جزاءه نعم ما قال وبین ثم قال الملک لزعیم الجوارح اخبرنی ما الفائدة وما العائدة فی معرفة الکائنات قبل کونها بالدلائل وما یخبرون عنها اهلها بفنون الاستدلالات الزجریة والکهانیة والنجومیة والفال والقرعة وضرب الحصا والنظر فی الکتف وما شاکل هذه الاستدلالات

دبار گردنده ہم۔ ... کردن وباز ایستادن و دلی کردن ... سین بمعنی نقش ... تقوس ... بفتحتین وسکون لام ... مدوم ... ہے بفتحتین ... نعم ... لمعنی ... اول

ان کان لا یمکن دفعها ولا المنع لها ولا التحرز منها فیما یخاف ویحذر من المناحس وحوادث الایام ونوائب الحدثان فی السنین والازمان قال الزعیم نعم یمکن دفع ذلك والتحرز منه ایها الملك ولکن لا من الوجه الذی یطلبون ویلتمسون اهل صناعة النجوم وغیرهم من الناس قال کیف یمکن ذلك وعلی ای وجه ینبغی ان یلتمس ویدفع قال باستعانة رب النجوم وخالقها ومدبرها قال وکیف یکون الاستعانة به قال باستعمال سنن النوامیس الالٰهیة من احکام الشرائع النبویة من البکاء والتضرع والصوم والصلٰوة والتبرع والصدقات فی بیوت العبادات وصدق النیات واخلاص القلوب والسؤال من الله تعالی بدفعها وصرفها عنهم کیف شاء وان یجعل لهم فی ذلك خیرًا وصلاحًا لان الدلائل النجومیة والزجریة انما تخبر عن الکائنات قبل کونها مما سیفعلها رب النجوم وخالقها ومدبرها ومصورها ومقدرها والاستعانة برب النجوم والقوة التی فوق الفلك وفوق النجوم اولی واحری واوجب من الاستعانة بالاختیارات النجومیة الجزویة علی دفع موجبات احکام الکائنات مما اوجبها

احكام القرانات والادوار وطوالع السنين والشهور والاجتماعات والاستقبالات فى المواليد قال الملك فاذا استعملت سنن النواميس على شرائط ما ذكرت ودفع الله عنهم هل يدفع عنهم ما هو فى المعلوم انه لا بد كائن قال لا بد من كون ما هو فى المعلوم ولكن ربما يدفع الله عن اهلها شر ما هو كائن او يجعل لهم فيها خيرة وصلاحا ويجعلهم فى حيز السلامة قال الملك وكيف يكون ذلك بين لى قال نعم ايها الملك اليس نمرود الجبار لما اخبره منجموه بالقرآن وهو الذى يدل على انه سيولد فى الارض مولود يخالف دينه دين عبدة الاوثان وكانوا يعنون به ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام قال نعم قال اليس قد خاف نمرود على دينه ومملكته ورعيته وجنوده فسادا ومساوى قال نعم قال اليس لو انه سأل رب النجوم بخالقها ان يجعل له ولرعيته وجنوده ما فيه خير وصلاح لكان الله عز وجل يوفقه للدخول فى الدين ابراهيم اياه وجنوده ورعيته وكان فى ذلك صلاح لهم وخير قال نعم قال وهكذا ايضا فرعون لما اخبره منجموه بمولود موسى بن عمران لو انه سأل ربه ان يجعله مباركا عليه وقرة عين له وكان يدخل

اگر تشریق نمود ارباب شرو اثر طالع از برج دوازده گانه در وقت سعادت ... بمطالع بحسان بیضه لکم سلام ولادت یا وقت سوال ... طوالع جمع طالع ...

... مولود زاده و ... ولادت ... مرتبه ... اجتماع قرانات ... نحس ...

فيدينه ابليس فی ذلك كان صلاحاله و لقومه وجوده كما فعل بامرأته
وباحب الناس اليه واخصهم به وهو الرجل الذی ذكره الله عز وجل فی القرآن
ومدحه واثنیٰ عليه فقال تعالیٰ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيْمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ الی قوله فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ
مَا كَسَبُوا قال نعم ثم قال اوليس قوم يونس لما خافوا ما اظلهم من العذاب دعوا
ربهم الذی هو رب النجوم وخالقها ومدبرها فكشف عنهم العذاب قال
نعم واذن قد ثبتت فائدة علم النجوم والاخبار بالكائنات قبل كونها
وكيفية التحرز منها اما بدفعها او بطلب الخيرة والصلاح فيها ومن اجل
هذا اوصى موسى بن عمران بنی اسرائيل فقال متی خفتم من حوادث
الزمان الغلاء[١] والقحط[٢] والجدب[٣] والفتن[٤] او غلبة الاعداء او دولة
الاشرار ومصائب الاخيار فارجعوا عند ذلك الی الله بالتضرع و
الدعاء واقامة سنن التوراة من الصلوات والصدقات والقرابين
والتوبة والندم والبكاء فانه اذا علم من صدق قلوبكم ونياتكم صرف
عنكم ما تحذرون وكشف عنكم ما تخافون وما انتم به مبتلون وعلى
هذا جرت سنة الانبياء والرسل من لدن آدم ابو البشر الی محمد صلی الله

١ غلا بالفتح گران شدن نرخ
٢ قحط بالفتح خشک سال

عليه وآله وسلم فعلى هذا ينبغي ان يستعمل احكام النجوم والاخبار بالكائنات قبل كونها وما يدل عليه من حوادث الايام ونوائب الزمان لا على ما يستعمله اليوم المنجمون ومن اغتر بقولهم بان يختاروا الطالع جزوياً ويتحرون بها موجبات احكامها الكليات وكيف يمكن ان يدفع احكام الكل بالجزء وكيف يجوز ان يستعان بالفلك على مدبر الفلك الا كما فعل قوم يونس والمؤمنون من قوم صالح وقوم شعيب وعلى هذا المثال ينبغي ان يستعمل مداواة المرضى والاعلاء ايضاً بالرجوع الى الله تعالى اولاً بالدعاء والسؤال له بكشفها والرجاء منه ان يفعل بهم مثل ما ذكرت في احكام النجوم من الكشف والدفع او الاصلاح في ذلك كما بين الله تعالى عن ابراهيم خليله حيث يقول الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ولا ينبغي ان يكون الرجوع الى احكام الاطباء الناقصة في الصناعة الجاهلية باحكام الطبيعة الغافلة عن معرفة رب الطبيعة ولطفه في صنعته وذلك انك ترى اكثر الناس يفزعون عند ابتداء امرهم في امراضهم الى الطبيب فاذا فعل بهم العلاج والمداواة فلم ينفعهم ذلك وايسوا منهم رجعوا

عند ذلك الى الله تعالى مضطرين وربما يكتبون الرقاع ويلقونها على
حيطان المساجد والبيع واساطينها ويدعون لانفسهم وينادون بالشهرة
والنكال بقولهم رحم الله من دعا للمبتلى كما يفعل بالمشتهرين هذا
جزاء من سرق او عمل ما يشبهه ولو انهم رجعوا الى الله فى اول الامر
ودعوه فى السر والاعلان كان خيرا لهم واصلح فى الشهرة والنكال فعلى
هذا يجب ان تستعمل احكام النجوم فى دفع مضاد النكبات من الاختيارات
بطوالع جزويات ليحترزوا بها عن موجبات احكامها الكائنات من
التى يوجبها طوالع القرانات وطوالع السنين والشهور والاجتماعات
والاستقبالات والاختيارات للاوقات الجيدة لاستجابة الدعاء و
طلب الغفران والمسئلة من الله عز وجل بالكشف لما يخافون و
يحذرون وان يصرف عنهم كيف ما شاء ولا على مثال ما يستعمله المنجمون
الجاهلون الغافلون كما ذكر ان ملكا اخبره منجموه بحادث كائن فى وقت
من الزمان يخاف عنه هلاكا على بعض اهل المدينة فقال لهم من اى وجه
يكون وبأى سبب فلم يذكروا تفصيله ولكن قالوا من سلطان لا يطاق فقال
لهم متى يكون فقالوا فى هذه السنة فى شهر كذا ويوم كذا فشاور الملك

اهل الرأی کیف التحرز منه فاشار علیه اهل الرای من اهل الدین والورع
والتالهون ان یخرج الملک واهل المدینة کلها الی خارج البلد فیدعون
الله تعالی ان یصرف عنهم ما خبرهم به المنجمون مما یخافون ویحذرون
فقبل الملک مشورتهم وخرج فی ذلک الیوم الذی خافوا کون الحادث
فیه وخرج معه اکثر اهل المدینة ودعوا الله تعالی ان یصرف عنهم ما
یخافون واحیوا تلک اللیلة علی حالهم فی الصحراء وبقی قوم فی المدینة
لم یکترثوا بما خبرهم المنجمون وما خاف الناس وحذروا منه فجاء باللیل
مطر عظیم وسیل عرم وکان بناء المدینة فی مصب الوادی فهلک
من کان فی المدینة باسرها ونجا من قد کان خرج وبات فی الصحراء فبمثل هذا
یدفع عن قوم ویصیب قوما واما الذی لا یندفع ولکن یجعل الله لاهل
الدعاء والصدقة والصلوة والصیام فی ذلک خیرة وصلاحا کما فعل
بقوم نوح ومن امن منهم نجاهم وجعل لهم خیرة فی ذلک کما ذکر الله تعالی
بقوله فانجیناه والذین معه فی الفلک واغرقنا الذین کذبوا بایاتنا انهم
کانوا قوما عمین واما متفلسفوهم والمنطقیون الجدلیون فانهم

عليكم لا لكم قال كالسّيِّ كيف ذلك قال لانهم هم الذين يُضِلّونكم عن المنهاج المستقيم وطريق الدين واحكام الشرائع بكثرة اختلافاتهم وفنون آرائهم ومذاهبهم ومقالاتهم وذلك انّ منهم من يقول بقِدَمِ العالم ومنهم من يقول بقدم الهيولى ومنهم من يقول بقدم الصورة ومنهم من يقول بعلّتين اِثنتَين ومنهم من يقول بثلثة ومنهم من يقول باربعة ومنهم من يقول بخمسة ومنهم من يقول بستّة ومنهم من يقول بسبعة ومنهم من قال بالصانع والمصنوع معًا ومنهم من قال بلانهاية ومنهم من قال بالتناهي ومنهم من قال بالمعاد ومنهم من أنكر ومنهم من أقرّ بالرسل والوحي ومنهم من جحدهما ومنهم من شكّ وارتاب وتحيّر ومنهم من قال بالعقل والبرهان ومنهم من قال بالتقليد[1] وما سوى ذلك من الاقاويل المختلفة والآراء المتناقضة[2] التي انتم بها مبتلون وفيها متحيرون متبلبلون شاكّون وفيها مختلفون ونحن كلّنا مذهبنا واحدٌ وطريقنا واحدة وربّنا واحدٌ لا شريك له لا نشرك به شيئا نسبّحه في غدوّنا ونقدّسه في رواحنا ولا نريد لاحد شرًّا ولا نضمر له سوءًا ولا نفتخر على احد من خلق الله تعالى راضون بما قسم الله لنا خاضعون تحت احكامه لا نقول لِمَ وكيف ولماذا أفعل ودبّر كما يقول الانس المعترضون

[1] تقليد قلاده در گردن کسی انداختن و ازان ست کار در عهدۂ کسی کردن
[2] یتناقض بمعنی ضد یکدیگر شدن –غ

على ربهم فى احكامه ومشيته فى صنعته واما الذى ذكرت فى امر المهندسين والمساحين منكم وافتخرت بهم فلعمرى ان لهم التعاطى فى البراهين التى تدق على الفهم وتبعد عن التصور لما يدعون منها ولكن اكثرهم لا يعقلون ولا يعلمون لتركهم تعلم العلوم الواجب عليهم تعلمها ولا يسعهم الجهل بها لانهم قد تراموا ما يدعون من الفضولات التى لا يحتاجون اليها وذلك ان احدهم يتعاطى مساحة الاجرام والابعاد ومعرفة ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع السحب وعمق قعر البحار وتكسير البرارى والقفار ومعرفة تركيب الافلاك ومراكز الاثقال وما شاكلها وهو مع هذه كلها جاهل بكيفية تركيب جسده ومساحة جثة بدنه ومعرفة طول مصارينه وامعائه وسعة تجويف صدره وقلبه ورئته ودماغه وكيفية خلوة معدته واشكال عظام جسده وتركيب هندام مفاصل بدنه وما شاكل هذه الاشياء التى معرفتها له اسهل وفهمها عليه واجب والفكر فيها والاعتبار بها اهدى وارشد له الى معرفة ربه وخالقه ومصوره كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال عليه السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه مع جهلهم بهذه الاشياء ايضا ربما يكون تاركا لتعلم كتاب الله ونهم احكام شرائعه

وطرائق دينه ومفروضات سنة مذهبه ولا يسعه تركها ولا الجهل
بها واما افتخاركم باطبائكم والمداوين لكم فلعمري انكم محتاجون اليهم
ما دامت لكم البطون المرخية والشهوات المردية والنفوس الشرهة
والماكولات المختلفة وما يتولد منها من الامراض المزمنة والاسقام
المؤلمة وسائر الاوجاع المهلكة فاحوجكم ذلك الى باب الاطباء فزادكم
الله به مرضا على مرض فانه لا يرى على باب طبيب ولا صيدلاني الا كل
عليل مريض سقيم كما لا يرى على دكان المنجم الا كل منحوس
او منكوب او خائف ثم لا يزيده المنجم الا نحسا على نحس لانه لا يقدر
على تقديم سعادة ولا تاخير منحسة ومع هذا يأخذ قطعة قرطاس
ولا يكتب عليها الا زخرف القول غرورا وتخمينا وحزرا بلا يقين ولا برهان
وهكذا حكم المتطببين منكم يزيدون العليل سقما وللمريض عذابا
بما يأمرونه بالحمية عن تناول اشياء وربما يكون شفاء العليل في تناولها
وهم ينهونه ويمنعونه عنها وربما لو تركوه مع حكم الطبيعة لكان
اسرع لبرئه وانجح لشفائه فافتخارك ايها الانسي باطبائكم ومنجميكم

[illegible]

هو عليكم لا لكم فاما نحن فغير محتاجين الى الاطباء والمنجمين لانا لا ناكل
الا قوتا وبلغة يوما بيوم من لونٍ واحدٍ وطعامٍ واحدٍ فليس يعرض لنا
الامراض المختلفة والاعلال المفننة ولسنا نحتاج الى الاطباء ولا
الى الشربات والترياقات وفنون المداوات مما تحتاجون انتم اليه
فهذه الاحوال التي هي بالاحرار والاخيار اشبه وبالكرام اولى وتلك
بالعبيد الاشقياء اليق وبهم احرى فمن اين زعمتم بانكم ارباب
ونحن عبيد لكم بلا حجة ولا برهان الا قول الزور والبهتان واما افتخاركم
وتباهيكم ودهاقينكم الذين ذكرتم وافتخرتم بهم فلا فخر لكم اذا كانوا هم
اسوء حالا من العبيد الاشقياء والفقراء الضعفاء وذلك انك تراهم
طول نهارهم مشغول القلوب متعبي الابدان مغمومي القلوب النفوس
معذبي الارواح بما يبنون ما لا يسكنون ويغرسون ما لا يجتنون و
يجمعون ما لا ياكلون ويعمرون الدور ويخربون القبور وهم اكيس
بامور الدنيا بله بامور الآخرة يجمع احدهم الدراهم والدنانير والمتاع
ويبخل ان ينفق على نفسه ويتركه لزوج امرأته ولزوجة ابنه او لزوج

ابنته او لو ارثه كادون لغيرهم مصلحون لا مؤمن بسواهم لا راحة لهم
الى الممات واما تجاركم فيجمعون من كل حلٍّ وحرامٍ ويبنون الدكاكين
والخانات ويملؤنها من الامتعة ويحتكرونها ويضيّقون على انفسهم
وجيرانهم واخوانهم ويمنعون الفقراء واليتامى والمساكين حقوقهم
ولا ينفقونها في سبيل الله حتى تذهب جملة واحدة اما في حرقٍ او غرقٍ
او سرقةٍ او مصادرة سلطان جائر او قطع طريق او ما شاكل ذلك فيبقى
في الدنيا هو بحزنه ومصيبته ويعاقب بما كسبت يداه بلا زكوة اخرج
ولا صدقة اعطى ولا يتيم برّه ولا معروف لضعيف فعل به ولا صلة
لذي رحمٍ ولا احسان الى صديق ولا تزوّد لمعاد ولا تقدّم للآخرة
اما تعلم ايها الانسيّ ان تجاركم يضيّعون العمر ويظنون انهم اكتسبوا
ربحا ولا يعلمون انهم قد ضيّعوا رأس مالهم وخسروا خسرانا مبينا
أولئك كالانعام بل هم اضلّ سبيلا باعوا الآخرة بالدنيا فلا يكون
لهم الدنيا ولا الآخرة كما قال الله تعالى خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين فان انتم تفخرون بهذا الربح فبئس الافتخار
واما الذين ذكرتهم من ارباب النعم واهل المروّات فلو كانت لهم مروّة

كما ذكرتَ لكان لا يهنأهم العيش اذا رأوا فقراءهم وجيرانهم واليتامى
من اولاد اخوانهم والضعفاء من ابناء جنسهم جياعًا عراةً مرضى زمنى
مفاليج مطروحين على الطرقات يطلبون منهم كسوةً ويسألونهم خرقةً
وهم لا يلتفتون اليهم ولا يرحمونهم ولا يفكرون فيهم فاىّ مروّةٍ لهم
واىّ فتوّةٍ فيهم فثبت ان لا مروّةَ ولا شفقة ولا رحمة لهم واما الذى
ذكرتَ من الكتّاب والعمّال من اصحاب الدواوين وافتخرت بهم فكيف
يليق بكم الافتخار بهم لانهم اشرار فجار الناس هم الذين يرغبون الى
اسباب الشرّ ما لا يرغب غيرهم ويصلون اليها ما لا يصل غيرهم لدقة افهامهم
وجودة تمييزهم ولطف مكائدهم وطول السنتهم ونفاذ خطابهم
فى كتابتهم يكتب احدهم الى اخيه وصديقه زخرفًا من القول غرورًا
بالفاظ مسجّعةٍ وكلام حلوٍ هو من ورائها فى قطع دابره والحيلة فى
ازالة نعمته والنظر الى اسباب نكابته وتزوير الاعمال فى مصادرته
وتاويلات لاخذ ماله واما قرّاؤكم وعبّادكم الذين تظنون انهم اخيار
وانتم ترجون اجابة دعائهم وشفاعتهم لكم عند ربكم فهم الذين
غرّوكم باظهار الورع والخشوع والتقشّف والتنسّك فى نتف الاسبلة

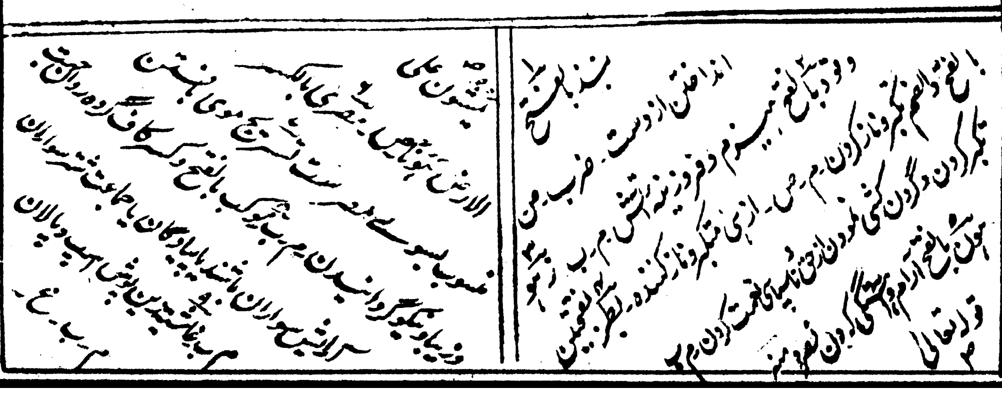
مفاليج جمع مفلوج [illegible]

[illegible]

وتقصير الاكمام وتشمير الازار والسراويل ولبس الخشن من الصوف والشعر والمرقعات وطول الصمت ولزوم التسمت مع ترك التفقه في الدين وترك تعلم احكام الشريعة وسنن الدين وتهذيب النفس واصلاح الاخلاق واشتغلوا بكثرة الركوع والسجود بلا علم حتى ظهرت علامة السجادات في جباههم والثفنات على ركبهم وتركوا الاكل والشرب حتى جفت ادمغتهم وذبلت شفاههم ونحفت ابدانهم وتغيرت الوانهم وانحنت ظهورهم وقلوبهم مملوءة بغضا وحقدا لمن ليس مثلهم ولهم وساوس خصومة مع ربهم بضمائرهم ويتفوهون في السر ويعترضون في الباطن على الله تعالى انه لم خلق ابليس والشياطين والكفار والفراعنة والفساق والفجار والاشرار ولم رباهم ورزقهم ومكنهم ولم لا يهلكهم ولماذا فعل هذا ولماذا عمل كذا وما شاكل هذه الحالات والوساوس التي قلوبهم منها مملوءة ونفوسهم متشاككة متحيرة وهم عند الله اشرار وان كانوا عندكم اخيارا فاني افتخار لكم

ديباغة نهاد فرق في نعم وضرب. م. ب. سجادة بالفتح جاي نماز ونشان سجده بر پيشاني. ثفنة بكسر نون نعم جين پوست درشت نا شيء پوست زانو وسينه شتر ونحو آن. جفت يعني خشك شد. دماغ بكسر دال مغز سر. ذبلت بالفتح پژمرده شد. شفاه جمع شفة بالفتح لب. نحفت بالضم لاغر شد. ابدان جمع بدن. تغيرت يعني متغير شد. الوان جمع لون يعني رنگ. انحنت يعني خم شد. ظهور جمع ظهر بمعني پشت. مملوءة بالفتح پر كرده شده. بغضا بالضم دشمني. حقد بالكسر كينه. وساوس جمع وسوسه. خصومة بالضم جنگ كردن. ضمائر جمع ضمير. يتفوهون از تفوه بمعني سخن گفتن. يعترضون از اعتراض. فراعنة جمع فرعون. فساق جمع فاسق. فجار جمع فاجر. اشرار جمع شرير. متشاككة شك كننده. متحيرة سرگشته.

بهم وانما هو عار عليكم واما فقهاؤكم وعلماؤكم فهم الذين يتفقهون
في الدين طلبا للدنيا وابتغاء للرياسة فيها والولايات والقضاء والفتاوى
بارائهم ومذاهبهم فيحلون تارةً ما حرم الله ورسوله ويحرمون
تارةً ما احل الله ورسوله بتاويلاتهم الكاذبة ويتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة ويتركون حقيقةً ما انزل الله من الايات المحكمات
ونبذوها وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ويتبعون ما تتلو الشياطين
على قلوبهم من الخيالات والوساوس كل هذه طلبا للدنيا وكسبا
للرياسة من غير ورع ولا تقوى من الله واولئك هم وقود النار في
الاخرة فاي فخر لكم فيه واما قضاتكم وعدولكم والمزكون لكم فهم
اظلم وادهى وابطر واشر واسوأ من الفراعنة والجبابرة وذلك انك
تجد الواحد منهم قبل الولاية قاعدا بالغدوات في مسجد حافظا الصلوة
مقبلا على شانه يمشي بين جيرانه على الارض هونا حتى اذا ولي القضاء
والحكم تراها راكبا بغلةً فارهةً وحمارا مصريا مسرجا بموكب وغاشية
يحملها السودان قد ضمن القضاء من السلطان الجائر بشيء يؤديه اليه



من اموال الیتامی و ارتفاع الوقوف و یحکم بین المتخاصمین بالصلح مع عدم التراضی و ثبوت حق احدهما علی الآخر و یلجئهم بذلک قهرًا و غلبۃ للمحاماۃ و اخذ السحت و البواطیل و الرشی و یرخص لهم فی الخیانات و الشهادات الزور و ترک اداء الامانات و الودائع فاولئک هم الذین ذکر اللہ تعالیٰ ذمهم فی التوراۃ و الانجیل و القرآن فویل لهم و لمن اغتر بهم و باعا لهم و اما خلفاء و کم الذین زعمتم انهم ورثۃ الانبیاء علیهم السلام فکفی فی وصفهم ما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و علی آلہ و سلم ما من نبوۃ فی قوم الا استخلفها الجبر و تیۃ فیسمون باسم الخلافۃ النبویۃ و یسیرون بسیرۃ الجبابرۃ و ینهون عن منکرات الامور و یرتکبونهم کل محظور و یقتلون اولیاء اللہ و اولاد الانبیاء و یسلبونهم و یغصبونهم علی حقوقهم و یشربون الخمور و یبادرون الی الفجور اتخذوا عباد اللہ خولًا و ایامهم دولًا و اموالهم مغنمًا و بدلوا نعمۃ اللہ کفرًا و استطالوا علی الناس افتخارًا و نسوا امر المعاد و باعوا الدین بالدنیا و الآخرۃ بالاولی فویل لهم مما کسبت

المحاماۃ بالکسر [illegible]

[illegible]

ايد يهم و ويل لهم مما يكسبون وذلك انه اذا ولى احد منهم اولا يقبض على من تقدمت له خدمة لآبائه واسلافه وازال نعمهم و ربما قتل اعمامه واخوته وبنى عمه وابناء اخوته واقرباءه و ربما كحلهم باميال النار وحبسهم او نفاهم او تبرأ منهم وكل ذلك يفعلون بسوء ظنهم وقلة يقينهم بما قدر الله تعالى لهم و مخافة ان يفوتهم المقدور و رجاء ان ينالوا ماليس فى المقدور وكل ذلك حرصا على طلب الدنيا وشدة رغبة فيها و شحا عليها وقلة رغبة فى الآخرة وقلة يقين بجزاء الاعمال فى الآخرة والمعاد وليست هذه الخصال من شيم الاحرار ولا فعل الكرام فافتخارك ايها الانسى على الحيوانات بذكر امرائكم وملوككم وسلاطينكم وخلفائكم فهو عليك لا لك وادعاؤكم علينا العبودية ولانفسكم الربوبية باطل وزور وبهتان اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولما فرغ الببغاء زعيم الجوارح من كلامه قال الملك لمن حوله من حكماء الجن والانس اخبرونى من الذى يحمل الى الارضة ذلك الطين الذى به تبنى على نفسها تلك الازاج

اسلاف وسلاف بالضم والتشديد جمع سلف ... اعمام جمع عم ... ازاج جمع ازج ...

[illegible]

والعقود مثل الزواق والدهاليز وهي دابة ليس لها رجلان تعدو بهما
ولا جناحان تطير بهما فقال رجل من العبرانيين نعم ايها الملك
سمعنا ان الجنّ تحمل اليها ذلك الطين مكافاةً لها على ما اسند اليها
من الاحسان في اليوم الذي كانت منسأة سليمان بن داود نخر و
علمت الجنّ بموته وهربت ونجت من العذاب المهين فقال الملك
لمن حوله من علماء الجن ماذا تقولون فيما ذكر فقالوا لسنا نعرف هذا
الفعل من الجن لانه ان كانت الجن تحمل اليها هذا الطين والماء
والتراب فهي اذاً بعد في العذاب المهين لان سليمان لم يكن يسومها
شيئاً سوى حمل الطين والماء والتراب في اتخاذ البلدان. فقال
الفيلسوف اليوناني عندنا ايها الملك من ذلك علم غير ما حكى هذا العبراني
فقال الملك اخبرنا ما هو فقال نعم ايها الملك ان هذه الدابة ظريفة
الخلقة عجيبة الطبيعة وذلك ان طبيعتها باردة جداً وبدنها متخلخل
مفتح المسامّ يتداخلها الهواء ويجمد من شدة برد طبيعتها ويصير
ماءً ورشحاً على ظاهر بدنها ويقع عليها غبار الهواء دائماً فيبتلّ
ويجتمع شبه الوسخ فهي تجمع ذلك من بدنها وتبني على نفسها تلك الازاج

عقود بالضم جمع عقد بالكسر گردن بند [illegible]
[illegible]

[illegible]

كننا لها من الآفات ولهما مِشفر انِ حادّ ان مثل السواطير تقرض بهما الخشب والحبّ والثمر والنبات وتثقب الآجُرّ والحجارة فقال الملك لِلصُّرصُر هذه الدابة من الهوام وانت زعيمها فماذا تقول فيما قال اليوناني فقال الصُّرصُر صدق فيما قال ولكن لم يُتِمّ الوصف ولم يفرُغ من الوصف فقال الملك تمّمه انت قال نعم فانّ الخالق عزّ وجلّ لمّا قدّر اجناس الخلائق وقسم بينهم المواهب والعطايا عدل في ذلك بينها بحكمته ليتكافأ ويتساوى عدلاً منه وانصافاً فمن الخلق ما وهب له جثّةً عظيمةً وبنيةً قويّةً ونفساً ذليلةً مهينةً مثل الجمل والفيل ومنها ما وهب له نفساً قويّةً عزيزةً عليمةً حليمةً وبنيةً ضعيفةً وجثّةً صغيرةً ليتكافأ المواهب والعطايا عدلاً من الله تعالى وحكمةً قال الملك للصُّرصُر زِدني في البيان قال نعم الا ترى ايها الملك الى الفيل مع كِبَرِ جثّته وعِظَمِ خلقته كيف هو ذليل النفس منقادٌ للصبيّ الراكب على كتفيه يصرفه كيف يشاء والم تر الى الجمل مع عِظَمِ جثّته وطول رقبته كيف ينقاد لمن جذب خطامه ولو كانت فأرةً او خُنفُساءَ والم تر الى العقرب الجرّارة من الحشرات الصغار الكُرْد زالتي هي اصغر منها اذا ضربت الفيل بحُمتها كيف تقتله وتهلكه كذلك هذه الارضة وان كان لها جثّة

کردز بفتحتین جمع کارز بمعنی در آینده در چیزے و پنہان شونده م . ب . و خزنده ۔

صغيرة و بنية ضعيفة فانّ لها انفسا قوية وهكذا حكم سائر الحيوانات
الصغار الجثة مثل دود القز و دود الذّدّة و العنكبوت و زنابير النحل
فانّ لها انفسا علّامة حكيمة وان كانت اجسادها صغارًا و بنيتها ضعيفة
قال الملك فما وجه الحكمة فى ذلك فقال الخالق عزوجل علم انّ البنية
القوية و الجثة العظيمة لا تصلح الّا للكدّ و العمل الشاق و حمل الاثقال
فلو قرن بها انفسًا كبارًا لما انقادت للكدّ و العمل الشاق و اما الجثث
الصغار و الانفس الكبار العلّامة فانها لا تصلح الا للحذق فى الصنائع
مثل انفس النحل و دود القز و الذّدّة و امثالها قال الملك زدنى فى
البيان قال نعم انّ الحذق فى الصنعة هو ان لا يدرى كيف
عمل الصانع صنعته و من اىّ شىء يعمل مثل صناعة النحل لانه
لا يدرى كيف تبنى منازلها و بيوتها مسدسات من غير
فركار و لا مسطرة و لا يدرى من اين يجمع العسل و كيف
يحمله و كيف يميّزه فلو كانت لها جثث كبار لبان ذلك
و رئى و شوهد و ادرك وهكذا حكم دود القز لو كانت له جثة عظيمة لرئى
كيف يمدّ ذلك الخيط الدقيق و يغزله و يفتله وكذلك حكم بناء الارضة
لو كانت لها جثة عظيمة لرئى كيف تبلّ الطين و كيف تبنى اخبرك ايها الملك
ان الخالق عزوجل قد ارى الدلالة على قدرته للمتفلسفة من بنى ادم المنكرين
ايجاد العالم لا من هيولى موجودة من صناعة النحل فى اتخاذها البيوت من الشمع

وجمعها القوت من العسل من غير هيولى موجودة. فان زعمت الانس انها تجمع ذلك من زهر النبات وورق الاشجار فلم لا تجمعون انتم منها شيئا مع علمكم وزعمكم بان لكم القدرة والفلسفة وان كانت تجمع من وجه الماء ومن جو الهواء فلم لا تأخذون منها شيئا ولا تدرون كيف تجمع ذلك وتحمله وتميز وتبني وتحرز. وهكذا ارى الخالق قدرته لجبابرتهم الذين طغوا وبغوا بكثرة نعم الله لديهم مثل نمرود الجبار بان قتله البق هو اصغر دابة من الحشرات وهكذا ايضا فرعون لما طغى وبغى على موسى ارسل عليه جندا من الجراد واصغر من الجراد وهو القمل وقهره بها فلم يعتبروا لم ينزجروا وهكذا لما جمع الله لسليمان الملك والنبوة وشدد ملكه وسخر له الجن والانس وقهر ملوك الارض وغلبهم وشكت الانس والجن في امره وظنت ان ذلك لحيلة منه وقوة وحول له مع انه قد نفى هو ذلك عن نفسه بقوله هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم اكفر فلم ينفعهم قوله ولم يزل الشك من قلوبهم في امره حتى بعث الله هذه الارضة فاكلت منسأته وخر على وجهه في محرابه ولم يجسر على ذلك احد من الجن والانس هيبة منه واجلالا حتى بان ان الله قدرته ليكون عظة لملوكهم الجبابرة الذين يفتخرون بكبر اجسامهم وعظم جثتهم

زہرہ[1] بالفتح ویم کر کنگوفہ گیاہ بانگو زرد زہر بحذف تا جمع ازہار مثلہ ازاہیر جمع الجمع م ب۔ انرجار[2] بازلیتادن م ص م۔

وشدة صولتهم ثم مع هذه الحال كلها لا يتعظون ولا ينزجرون بل يلحون ويتمردون ويفتخرون علينا بملوكهم الذين هم صرعى بايدى ضعفائنا والصغار من ابناء جلستنا وآماد ودود الدودة فهى اصغر حيوان البحرية واضعفها قوة والطفها جثة واكثرها علما ومعرفة وذلك انها تكون فى قعر البحر مقبلة على شانها فى طلب قوتها حتى اذا حان وقت من الزمان صعدت من قعر البحر الى ظهر سطح الماء فى يوم المطر ففتحت اذنين لها شبه السفطين فتقطر فيهما من مياه المطر حبات فاذا علمت بذلك ضمت تينك السفطين ضما شديدا اشفاقا ان يترشح فيهما من ماء البحر المالح ثم تنزل برفق الى قعر البحر كما كانت بديا وتمكث هناك منضمة الصدفين الى ان ينضج ذلك الماء وينعقد منه الدر فاى عالم من علماء الانس يعمل مثل هذا اخبرونى ان كنتم عالمين وقد جعل الله تعالى فى جبلة نفوس الانس محبة لبس الحرير والديباج والابريسم وما يتخذ منها من اللباس اللين الحسن الذى هو كله من لعاب هذه الدودة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية الشريفة النفس وجعل فى ذوقهم الذ ما ياكلون العسل الذى هو بصاق هذا الحيوان

الصغير الجثة الضعيف البنية الشريف النفس الحاذق في الصنعة وهو
النحل واحسن ما يوقدون في مجالسهم الشمع الذى هو من بناء هذا
الحيوان ومكسبه وجعل ايضا افخر ما يتزينون به الدبا الذى هو يخرج
من جوف هذه الدودة الصغيرة الجثة الشريفة النفس ليكون دلالة
على حكمة الصانع الحكيم الخبير ليزدادوا به معرفة ولنعمائه شكرا و
فى مصنوعاته فكرة واعتبارا ثم مع هذه كلها عنها معرضون غافلون
ساهون لاهون طاغون باغون فى طغيانهم يعمهون ولانعامه كافرون
ولآلائه جاحدون ولصنعه منكرون وعلى خلقه زارون وعلى ضعفائه
مفتخرون متعدون جائرون ظالمون فلما فرغ الصرصر الذى هو زعيم
الهوام من كلامه قال الملك بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن
فيلسوف ما احكمك ومن خطيب ما ابلغك ومن موحد ما اعرفك بربك
ومن ذاكر شاكر لانعامه ما افضلك ثم قال الملك للانسى قد سمعتم ما قال
وفهمتم ما اجاب فهل عندكم شيء آخر قال نعم خصال اخر ومناقب
تدل على اننا ارباب وهم عبيد لنا قال ما هي اذكرها قال وحدانية صورتنا
وكثرة صورها واختلاف اشكالها لان الرياسة والربوبية بالوحدة
اشبه والعبودية بالكثرة اشبه فقال الملك للجماعة ماذا ترون فيما

قال و ذكر فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال ثم تكلم زعيم الطيور
وهو الهزار فقال صدق ايها الملك فيما قال ولكن نحن وان كانت صورنا
مختلفة كثيرة فنفوسنا واحدة وهؤلاء الانس وان كانت صورهم
واحدة فان نفوسهم كثيرة مختلفة قال الملك وما الدليل على ان نفوسهم
كثيرة مختلفة قال كثرة آرائهم واختلاف مذاهبهم وفنون دياناتهم
وذلك انك تجد فيهم اليهود والنصارى والصابئين والمجوس
والمشركين وعبدة الاصنام والنيران والشمس والقمر والكواكب والنجوم
وغيرها وتجد ايضا اهل الدين الواحد مختلفة المذاهب والآراء مثل
الآراء المختلفة التي كانت في قدماء الحكماء ففي اليهود سامرية وعنانية
وجالوتية وفي النصارى نسطورية ويعقوبية وملكائية وفي المجوس

زرادشتی وزروانی وخرمی ومزدکی وبهرامی ومانوی وفی ارباب النحل ویصانی وسمنی وفی اهل الاسلام خارجی وناصبی ورافضی ومرجی وقدری وجهمی ومعتزلی واشعری وشیعی وسنی وغیر هؤلاء من المشبهة والملحدین والمتشککة فی دین وانواع الکافرین ومن شاکل اراؤهم هذه الآراء

والمذاهب الذين يكفر بعضهم بعضا و يلعن بعضهم بعضا ونحن من هذه
كلها براء مذاهبنا واحدة واعتقادنا واحد وكلنا موحدون مؤمنون
مسلمون غير مشركين ولا منافقين ولا فاسقين ولا مرتابين ولا شاكين
ولا متحيرين ولا ضالين ولا مضلين نعرف ربنا وخالقنا ورازقنا و
محيينا ومميتنا نسبحه ونقدسه ونهلله ونكبره بكرة وعشيا ولكن
هؤلاء الانس لا يفقهون تسبيحنا فقال الزعيم الفارسي ونحن ايضا هكذا نقول
ربنا واحد وخالقنا واحد ورازقنا ومحيينا ومميتنا واحد لا شريك
له فقال الملك فلم تختلفون فى الآراء والمذاهب والديانات والرب واحد
قال لان الديانات والآراء والمذاهب انما هى طرقات ومسالك ومجار
ووسائط ووسائل والمقصود والمطلوب واحد من اى الجهات توجهنا
فثم وجه الله قال فلم يقتل بعضكم بعضا ان كان اهل الديانات كلهم
قصدهم هو التوجه الى الله فقال المستبصر الفارسي نعم ايها الملك ليس من
اجل الدين لان الدين لا اكراه فيه لكن من اجل سنة الدين الذى هو الملك
فقال كيف ذلك بيّنه قال ان الدين والملك توأمان لا يفترقان ولا قوام
لاحدهما الا بالآخر غير ان الدين هو الاخ المقدم والملك الاخ المؤخر العقب

جمع تزنا التعزيب. طلب بصيرت كرد وبينائى خواست
[illegible]
نعرف بارغ [illegible] غير منصرف است [illegible]
ره گذر. مجارى [illegible]
مجرى ... جای [illegible]

[illegible] سنت [illegible] باشد [illegible]
[illegible]

فلابد للملك من دين يتدين فيه الناس ولابد للدين من ملك يأمر الناس باقامة سننه طوعا او قهرا فلهذه الادلة يقتل اهل الديانات بعضهم بعضا طلبا للملك والرياسة كل واحد منهم يريد انقياد الناس اجمع لدينه ومذهبه واحكام شريعته وانا اخبر الملك وفقه الله لفهم الحقائق واذكره بشيء بين لا يشك فيه قال الملك ما ذاك قال ان قتل الانفس سنة في جميع الديانات والملل والدول كلها غير ان قتل النفس في الدين هو ان يقتل طالب الدين نفسه وفي سنة الملك هو ان يقتل طالب الملك غيره فقال الملك اما قتل الملوك غيرهم في طلب الملك فبين ظاهر واما قتل طالب الدين نفسه في السائر الديانات فكيف هو قال نعم الا ترى ايها الملك ان في سنة دين الاسلام كيف هو ظاهر بين وذلك قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ثم قال فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وقال إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ وقال في سنة التوراة فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ وقال المسيح في سنة الانجيل مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فقال لهم المسيح

استعملوا الموت والصلب ان كنتم تريدون ان تنصروني فكونوا معي
في ملكوت السماء عند ابي وابيكم والا فلستم في شيء مني فقتلوا وثبتوا على
دين المسيح وهكذا يفعل البراهمة من اهل الهند يقتلون انفسهم ويحرقون
اجسادهم طلبا للدين ويرون ويعتقدون ان اقرب قربات الى المولى
عز وجل ان يقتل التائب جسده ويحرق بدنه ليكفر عنه ذنوبه يقينا منهم
بالمعاد وهكذا يفعل المتألهة من الحكماء والثنوية تمنع انفسها الشهوات
وتحمل عليها ثقل العبادات حتى يقتلها او يخلصها من دار البلاء والهوان
وعلى هذا القياس يوجد حكم سنن الديانات في قتل النفوس من فنون
العبادات واحكام الشرائع كلها وضعت لخلاص النفوس وطلب النجاة من
نار جهنم والفوز بالوصول الى نعيم الآخرة دار القرار واخوتك ايها الملك و
اذكر ان في اهل الديانات والمذاهب الاخيار والاشرار ولكن شر الاشرار من لا يؤمن بيوم
الحساب ولا يرجو ثواب الحسنات ولا يخاف مكافاة السيئات ولا يقر بو
حدانية الصانع البارئ الحكيم الخلاق الرزاق المحيي المميت المعيد الذي اليه
المرجع والمصير فلما سكت الزعيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال نحن [illegible]
اكثر الحيوانات عددا واجناسا وانواعا واشخاصا وحصل لنا من تصانيف

احوال الزمان وتغيرات الدول وتجارب وما رب وعجائب قال الملك كيف
ذلك بيّنه قال لان الربع المسكون من الارض يحتوي على نحو من تسع
عشرة الف مدينة مختلفة الامم الكثيرة العدد الذي لا يحصى ولا يعد فمن
تلك الامم التي لا يحصى عددها اهل الصين واهل الهند واهل السند
واهل الزنج واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل النجد واهل بلاد
نوبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد الاسكندرية واهل بلاد برقة و
اهل القيروان واهل بلاد افريقية واهل طنجة واهل بلاد بوطانية واهل

بلاد الجزائر الخالدات وفي اهل بلاد الاندلس وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينية
وبلاد كله وبلاد البربر وبلاد ميافارقية وبلاد ترنجان وبلاد اذربيجان و
بلاد نصيبين وبلاد ارمينية وبلاد الشام وبلاد الكرج واهل بلاد يونان
وبلاد الديارات وبلاد العراق وبلاد ماهين وبلاد خوزستان وبلاد الجبال و
بلاد خزران وبدخشان وديلمان وطبرستان وبلاد جرجان وبلاد جيلان
وبلاد نيسابور وبلاد كرمان وكابلستان وملتان وبلاد سجستان و
بلاد ماه واهل بلاد غور وسادان وباميان وطخارستان وبلاد خراسان

وبلاد بلخ واهل بلاد ما وراء النهر وبلاد خوارزم واهل بلاد خجاج وفرغانة
واهل بلاد كيمال وبلاد خاقان وبلاد اسبستان واهل بلاد قفرس و
بلاد خرخيز وبلاد تبت واهل بلاد ياجوج وماجوج واهل الجزائر والجبال
والفلوات السواحل هذا سوى القرى والسوادات والاعراب والاكراد
واهل البوادي والبراري والجزائر والسواحل والفيافي والآجام واهل بلادها
كلها امم الانس من بني آدم مختلفة الوانهم والسنتهم واخلاقهم وطباعهم
وآراؤهم ومذاهبهم وصنائعهم وسيرهم وديانتهم لا يحصي عددهم
الا الله عز وجل الذي خلقهم وانشأهم ورزقهم يعلم مأواهم ومستقرهم
ومستودعهم كل في كتاب مبين فلكثرة عددهم واختلاف احوالهم و
فنون تصاريف امورهم وعجائب مآربهم تدل على انهم افضل من
غيرهم واكرم ممن سواهم من اجناس الخلائق التي في الارض من الحيوانات
جميعا وانهم ارباب والحيوانات جميعا عبيد لهم ومماليك ولنا فضائل
اخر ومناقب شتى يطول شرحها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
فلما فرغ الانسي من كلامه نطق عند ذلك الضفدع فقال الحمد لله الكبير

المتعال العلى القهار العزيز الجبار خالق الانهار الجارية العذبة المياه والبحار
الزاخرة المرة المالحة البعيدة القعور الواسعة الاقطار ذوات الامواج
والهيجان معدن الدر والمرجان الذى خلق فى اعماق قرارها المظلمة
وامواجها المتلاطمة اصناف الخلائق ذوات الفنون والطرائق فمنها
ذوات الجثث العظام والهياكل الجسام قد البس بعضها الجلود الثخان
والفلوس المنضدة الصلاب والاصداف المجعدة الزلاف ومنها كثيرة الارجل
الدبابة ومنها ذوات الاجنحة الطيارة ومنها ذوات البطون الجثية
المنسابة ومنها ذوات الرؤس الكبار والافواه المفتحة والعيون الواقحة
والاشداق الواسعة والاسنان القاطعة والمخالب الحداد والاجواف الرحبة
والاذناب الطويلة والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنها صغار
الجثث ملس الجلد بلا آلة وادوات قليلة الحس والحركات كل ذلك لاسباب
وعلل لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها الا الذى خلقها وصورها وانشأها
ورزقها واكملها وابلغها الى اقصى مدى غاياتها ومنتهى نهاياتها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين لا لمخافة غلط والاحتراز
من النسيان لكن لوضوح وبيان ثم قال الضفدع قد ذكر هذا الانسى

ايها الملك السعيد اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم ومراتبهم وافتخر
بها على الحيوانات فلو انه رأى اجناس حيوانات الماء وشاهد
صور انواعها وغرائب اشكالها واشخاصها وطوائف فنون هياكلها
لعاين العجائب وصغر في عينه ما ذكر من كثرة اصناف بني آدم والامم
الكثيرة التي ذكر انها في المدن والقرى والبوادي والبلدان وذلك ان في
الربع المسكون من الارض نحوا من اربعة عشر بحرا كبارا منها بحر الروم وبحر
جرجان وبحر كيلان وبحر القلزم وبحر الفارس وبحر الهند وبحر السند وبحر الصين
وبحر يأجوج والبحر الاخضر وبحر الغربي وبحر الشمال وبحر الحبشة وبحر الجنوب
وبحر الشرقي وفي هذا الربع المسكون ايضا نحو من خمس مائة انهار صغار
ونحو من مائتي انهار طوال مثل جيحون ودجلة والفرات ونيل مصر ونهر
الكر والرس باذربيجان وهندمند بسجستان وما شاكل هذه الانهار
طول كل واحد منها من مائة فرسخ الى الف فرسخ واما الآجام والغدران
والبطائح والانهار الصغار والسواقي فهي مما لا يعد ولا يحصى وفي كل
هذه من اجناس السموك والسرطانات والكراديك والسلاحف والتنانين

والكواسج والدلافين والتماسيح وانواع اخر مالا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا الخالق الكل وقد قيل انها سبع مائة صورة جنسية سوى انواعها واشخاصها وفي البر نحو من خمسمائة صورة جنسية سوى نوعية وشخصية من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام والحشرات والهوام والطيور والجوارح وغيرها من الطيور الانسية وكل هذه عبيد الله ومماليك له خلقهم بقدرته وصورهم بعلمه وانشأهم وبأهم وهو يرزقهم ويحفظهم ويرعاهم ولا يخفى عليه خافية من امورهم يعلم مستقرهم ومستودعهم كل في كتاب مبين ثم قال الضفدع فلو تأملت واعتبرت ايها الانسي فيما ذكرت لك لعلمت وتبين لك ان افتخارك بكثرة بني آدم وعدد صنوفهم وطبقاتهم لا يدل على انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم البتة

فصل

ولما فرغ الضفدع من كلامه قال حكيم من الجن ذهب عليكم يا معشر بني آدم ويا معشر الحيوانات الارضية ذوي الاجسام الثقيلة والجثث الغليظة وذوات الابعاد الثلثة من ساكني البر والبحر والجبل وخفي عنكم معرفة كثرة الخلائق الروحانية والصور النورانية والارواح الخفيفة والاشباح اللطيفة والنفوس البسيطة والصور المفارقة التي مسكنها في فسحة اطباق السموات ومراتبها

خافية نهان نقيض علانية ونهان وپوشيده وخواف ج م ب سترانيه نقيض رفتن چيزي در جميع اجزاء چيزے م ب

في فضاء سعة عالم الارواح والافلاك من اصناف الملائكة الروحانيين
والكروبيين وحملة العرش اجمعين وما في سعة كرة الاثير من الارواح النارية
وما في سعة كرة الزمهرير من قبائل الجن واحزاب الشياطين وجنود ابليس اجمعين
فلو انكم يا معشر الانس ومعشر الحيوانات عرفتم كثرة اجناس هذه الخلائق التي
ليست باجسام ذوات اركان ولا باجرام ذوات ابعاد وعلمتم كثرة انواعها
وضروب صورها وعدد اشكال اشخاصها لصغر في اعينكم كثرة اجناس
الحيوانات الجسمانية والانواع الجرمانية والاشخاص الجزئية وذلك ان مساحة
كرة الزمهرير تزيد على مساحة سعة البر والبحر اكثر من عشرة اضعاف وهكذا
سعة كرة الاثير تزيد على ساعة كرة الزمهرير اكثر من عشرة اضعاف وهكذا سعة
كرة فلك القمر تزيد على سعة كرة الجميع عشرة اضعاف وهكذا نسبة فلك عطارد
الى فلك القمر وعلى هذا المثال حكم سائر الافلاك المحيط بعضها ببعض الى
اعلى الفلك المحيط وكلها ممتلئ فضاؤها وفسحات سعتها من الخلائق
الروحانية حتى انه ليس فيها موضع شبر الا وهناك جنس من الخلائق الروحانية
كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين سئل عن قوله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو فقال عليه وآله السلام ما في السموات السبع موضع شبر الا وهناك
ملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى ثم قال الحكيم فلو تفكرتم معشر الانس

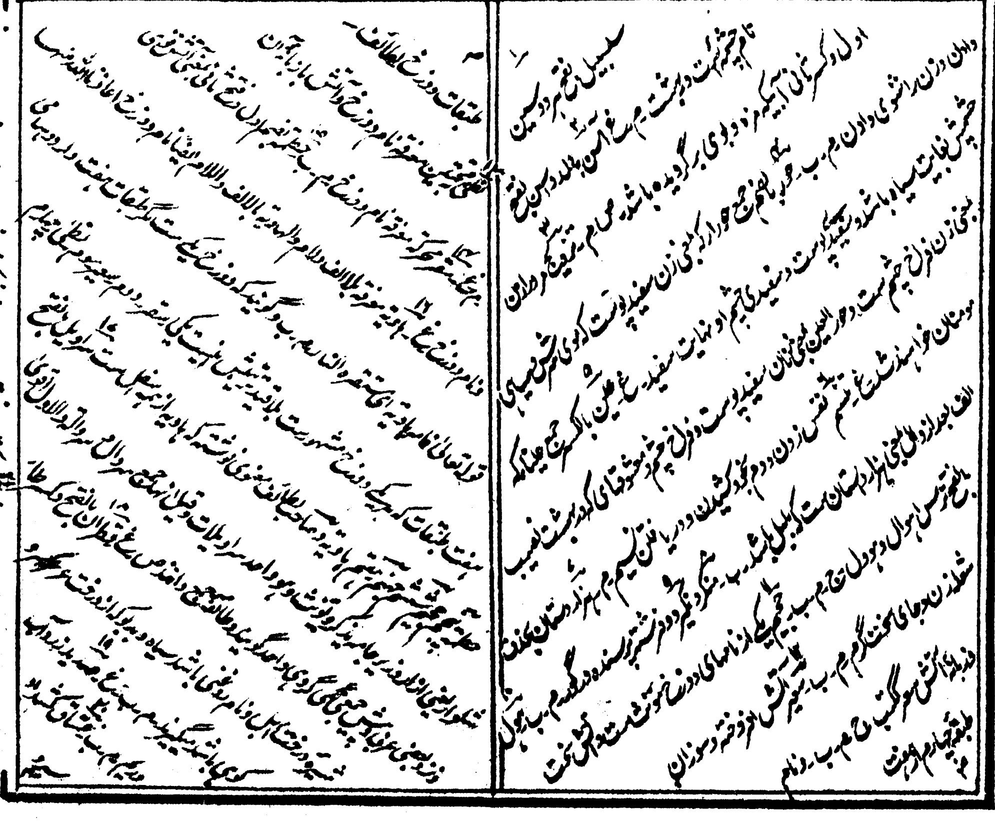
ومعشر الحيوانات فيما ذكرت لعلمتم بانكم اقل الخلائق عددًا وادونها مرتبة ومنزلة وافتخارك ايها الانسي بالكثرة ليست بدليل على انكم ارباب وغيركم عبيد لكم بل كلنا عبيد الله تعالى وجنوده ورعيته وسخر بعضنا لبعض كما اقتضت حكمته واوجبت ربوبيته فله الحمد على ذلك وعلى سابغ نعمه كثيرًا ولما فرغ حكيم الجن من كلامه قال الملك قد سمعنا ما ذكرتم معشر الانس وافتخرتم به وقد سمعتم الجواب فهل عندكم شيء اخر غير ما ذكرتم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين واوردوه وبينوه فقام عند ذلك الخطيب الحجازي المكي المدني فقال نعم ايها الملك لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على انا اربابها فهذه الحيوانات عبيد لنا ونحن موالٍ لها ومواليها قال الملك ما هي قال مواعيد ربنا لنا بالبعث والنشور والخروج من القبور وحساب يوم الدين والجواز على الصراط المستقيم ودخول الجنان من بين سائر الحيوانات وهي الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة عدن وجنة المأوى ودار السلام ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وشجرة طوبى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعين السلسبيل وانهار من خمر وعسل ولبن وماء غير آسن والدرجات في القصور وتزويج الحور العين ومجاورة الرحمن ذي الجلال والاكرام والنسيم من الروح والريحان كلها مذكور في القرآن في نحو من سبعمائة آية وكل ذلك بمعزل عنه هذه الحيوانات فهذا دليل بانا ارباب وهي عبيد لنا ولنا مناقب اخر غير ما ذكرنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فقام عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار دستان فقال نعم ان القول كما قلت ايها الانسي ولكن اذكر ايضاً ما اوعدتم به يا معشر الانس من عذاب القبر وسوال منكر ونكير واهوال يوم القيامة وشدة الحساب والوعيد بدخول النيران وعذاب جهنم والجحيم والسعير ولظى وسقر والحطمة والهاوية وسرابيل من قطران وشرب الصديد والغساق واكل شجرة الزقوم ومجاورة



مالكٌ الغضبان ساءون النيران وجوار الشياطين وجنود ابليس اجمعين وما هو
مذكور في القرآن الى جنب كل اية من الوعد اية من الوعيد كل ذلك لكم دوننا
ونحن بمعزل عن جميع ذلك كما لم نوعد بالثواب لم نوعد بالعقاب وقد رضينا
بحكم ربنا لا لنا ولا علينا وكما دفع عنا حسن الوعد صرف عنا خوف الوعيد
وتكافأت الادلة بيننا واستوت الاقدام فما لكم الافتخار فقال الحجازي
وكيف تساوت الاقدام بيننا وبينكم فنحن على اى حال كانت باقون ابد
الابدين ودهر الداهرين ان كنا مطيعين فنكون مع الانبياء والاوصياء والائمة
والاولياء والسعداء والحكماء والاخيار والفضلاء والابدال والاوتاد
والابرار والزهاد والعباد والصالحين والعارفين والمستبصرين واولى الابصار
واولى الحجى واولى النهى والمصطفين والاخيار الذين هم بالملائكة متشبهون
والى الخيرات يتسابقون والى لقاء ربهم يشتاقون وفى جميع اوقاتهم واحوالهم
عليه مقبلون ومنه يسمعون واليه ينظرون وفى عظمته وجلاله يتفكرون
وفى جميع امورهم عليه يتوكلون واياه يسألون ومنه يطلبون واياه يرجون
وهم من خشيته مشفقون ولو كنا مردودين نتخلص بشفاعة الانبياء عليهم السلام

خصوصا بشفاعة سيدنا محمد عليه السلام وبعد ذلك نكون باقين في الجنة مع الحور والغلمان ويخاطبوننا الملائكة بقولهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وانتم يا معشر الحيوانات بمعزل عن جميع ذلك لانكم بعد المفارقة لا تبقون فقال زعماء الحيوانات حينئذ وحكماء الجن باجمعهم يا معشر الانس والان جئتم بالحق ونطقتم بالصواب وقلتم الصدق لان بامثال ما ذكرتم يفتخر المفتخرون وبمثل اعمالهم فليعمل العاملون وفي مثل سيرهم واخلاقهم وادابهم والعلوم المفننة لهم يرغب الراغبون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولكن خبروا يا معشر الانس عن اوصافهم وبينوا لنا سيرتهم وعرفونا طرائق معارفهم ومحاسن اخلاقهم وصالح اعمالهم ان كنتم تعلمون واذكروها ان كنتم بها عارفين فسكتت الجماعة حينئذ ساعة يتفكرون فيما سألوا عنهم فلم يكن عند احد جواب فقام عند ذلك الحبر الفاضل الزكي العابد المستبصر الفارسي النسبة العربي الدين الحنفي الاسلام العراقي الادب العبراني المخبر المسيحي المنهاج الشامي النسك اليوناني العلوم الهندي التعبير الصوفي الاشارات الملكي الاخلاق الرباني الرأي الالهي المعارف فقال الحمد لله

حنفی مسلم ام

مذہب حنفی ابو حنیفہ کنیت بیٹے کا نعمان ابن ثابت ... استقامت و راستی دین ...

سنی ... ہیں ... مذہب ...

رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على النبي محمد وآله اجمعين وقال اما بعد ايها الملك العادل لما بان وتبين في حضورك صدق ما ادعى جماعة الانس وظهر عندك ان من هؤلاء الجماعة قوما هم اولياء الله وصفوته من خلقه وخيرته من بريته وان لهم اوصافا حميدة وصفاتا جميلة واعمالا زكية وعلوما مفننة ومعارف ربانية واخلاقا ملكية وسيرا عادلة قدسية واحوالا عجيبة قد كلت السن الناطقين عن ذكرها وقصرت اوصاف الواصفين لها عن كنه صفاتها واكثر الذاكرون في وصفهم وطول الواعظون الخطب في محاسن الذكر عن بيان طرائقهم ومحاسن سيرهم ومكارم اخلاقهم طول زمانهم ودهورهم ولم يبلغوا كنه معرفتها فما يأمر الملك العادل في حق هؤلاء الغرباء من الانس وهؤلاء الحيوانات العبيد لهم فأمر الملك ان تكون الحيوانات باجمعهم تحت اوامرهم ونواهيهم ويكونوا منقادين لحال الانس فقبلوا مقالته ورضوا بذلك وانصرفوا آمنين في حفظ الله تعالى وامانه وانت يا اخي فاعلم علما يقينيا بان تلك الاوصاف التي غلبت الانس على طبقات الحيوانات بحضور ملك الجن هي التحقق بالعلوم

بسم ... [illegible]

[illegible]

والمعارف التي اوردناها في احدى وخمسين رسالة باوجز ما يمكن واقرب ما يكون وهذه الرسالة واحدة منها ونحن قد بيّنّا في هذه الرسالة ما هو الغرض المطلوب على لسان الحيوانات فلا تظنّنّ بنا ظنّ السّوء ولا تعُدّ مقالتنا ملعبة الصبيان ومخرفة الاخوان لانّ عادتنا جارية على انّا نُبيّن الحقائق بالفاظ وعبارات على وجه الاشارات وتشبيهات على لسان الحيوانات ومع هذا لانخرج عما نحن فيه عسى ان يتامّل المتامّل في هذه الرسالة ويتنبّه من نوم الغفلة ويتّعظ من مواعظ الحيوانات وخُطبهم ويتامّل كلامهم واشاراتهم لعلّه يفوز بالموعظة الحسنة وفّقكم الله ايها الاخوان لاستماعها وفهم معانيها وفتح قلوبكم وشرح صدوركم ونوّر ابصاركم بمعرفة اسرارها ويسّر لكم العمل كما فعل باوليائه واصفيائه وهو اهل طاعته انه على ما يشاء قدير وهو حسبنا ونعم النصير

تنبيه

اعلم ايها الاخ اللبيب ايّدك الله تعالى انّي قد ذكرتُ في الخطبة التي اثبتها امام هذه الرسالة ان مصنف رسائل اخوان الصفا الشيخ العلّامة

ابن الجلدی کما ذکره القاضی اسحٰق بن محمد المهدی فی بعض مؤلفاته ثم لا یخفاك انی عثرت علی ظهر به انها لجماعة من حاطی لواء علوم الکلام من قول عبد العلی بن محمد بن الحسین البرجندی فی شرحه علی تحریر المجسطی وقد اختار هذا القول اصحاب رسائل اخوان الصفا الخ بعد قول محقق الطوسی وقد ظن قوم ان الارض متحرکة بالاستدارة فلیبحث عن شأنهم من اراد والله الموفق للسداد

وفی کشف الظنون عن اسامی المحشیه الکتب والفنون رسائل اخوان الصفا املاها ابو سلیمان محمد بن نصر البستی المعروف بالمقدسی وابو الحسن علی بن هارون الزنجانی وابو احمد النهرجوری والعوفی وزید ابن رفاعة کلهم حکماء اجتمعوا وصنفوا احدی وخمسین رسالة

تمت

الخاتمة

الحمد لله الذي افتتح العام بالشهر الحرام وخلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام والصلوة والسلام على نبينا محمد الذي ارسله الله رحمة للانام وعلى اله واصحابه البررة الكرام اما بعد فلما كانت تعينت في سنة ١٢٩٢ من الهجرة القدسية هذه الرسالة اخوان الصفا للدرس في المدرسة العالية بايماء انسان عين الفضل ذي المروة والوفا شمس المدارس والمكاتب قمر المعالي والمناقب صدر المدرسين والمعاونين بدر الطالبين والمعلمين جمال الملة والاسلام بهجة الليالي والايام مولانا عبد الحي وقاه الله من الغي وكان قد طبع هذه الرسالة السنية مع حل جميع اللغات العربية المدرس الالمعي الاديب المعلم اللوذعي الاريب المولوي ابو الطيب افاض الدين احمد حماه الله الصمد من كل حوادث الدهر والزمان وجميع نوائب العصر الدوران فلما صارت هذه الرسالة بين الاخوان كالعنقاء في الكتمان فاعتنى بطبعها العبد الضعيف الحقير المسكين العاجز الفقير محمد عبد الصمد وقاه الله الاحد بطرز غريب جديد ووضع عجيب مزيد قد بذل الجهد مرة ثانية وكرة اخرى في تحشيتها وتصحيحها وتكملتها وتنقيحها ذلك الفاضل اللبيب الموصوف والعالم الاديب المعروف تسهيلا للمبتدئين وتيسيرا للمتعلمين فالمرجو من كافة الاخوان ان يتفضلوه بالصفح عما وقع فيها من الزلات والنسيان قد حصل الفراغ من طبعها في سنة ١٣٠٤ه في يوم الجمعة لعشر محرم الحرام من الهجرة القدسية صلى الله على سيدنا نبي المختار محمد وعلى اله واصحابه الاخيار

تمت

